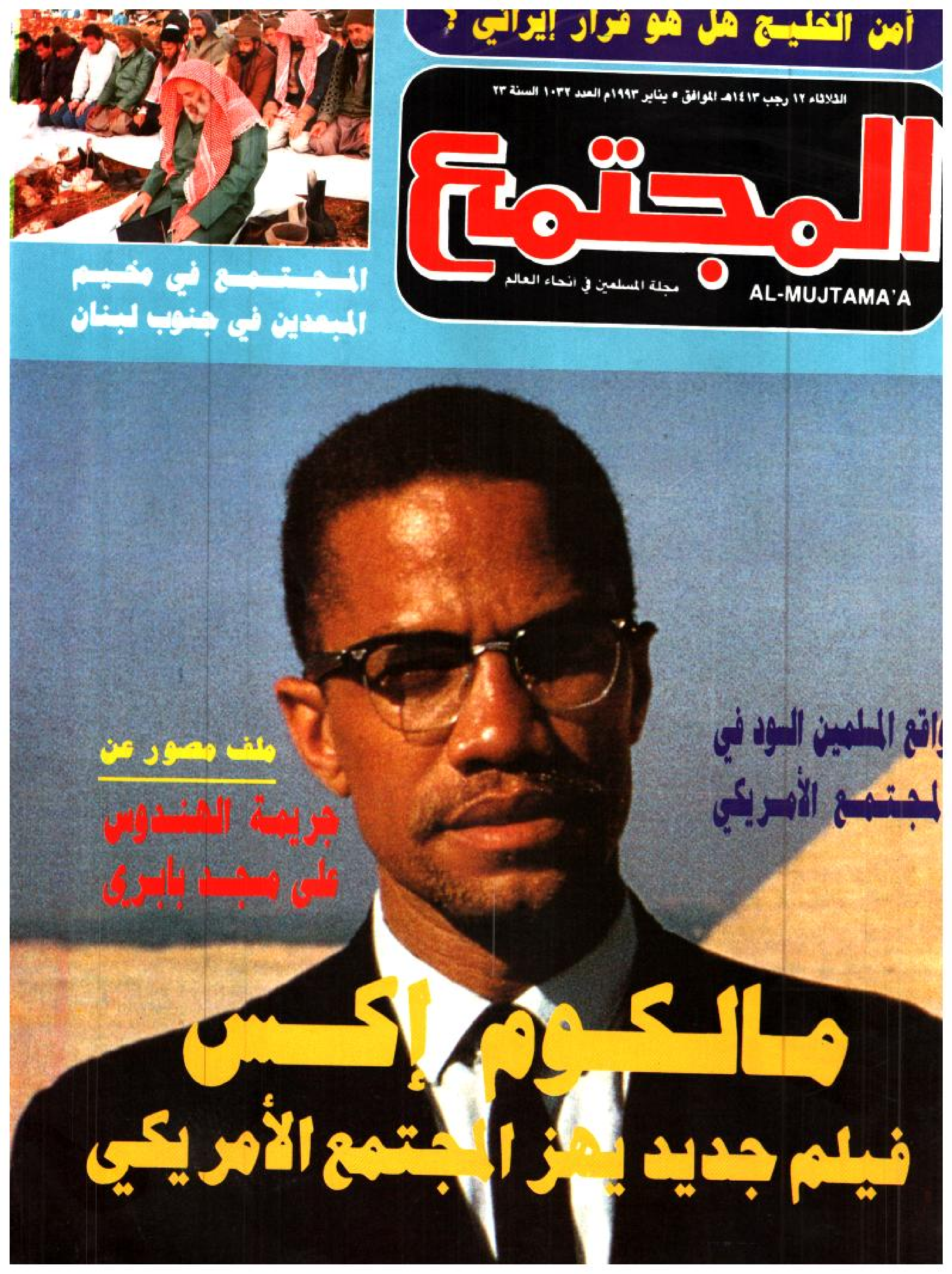

أمن الخليج هل هو قرار إيراني ؟
الثلاثاء ١٢ رجب ١٤١٣هـ الموافق ٥ يناير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٢ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
المجتمع في مخيم
المبعدين في جنوب لبنان
واقع المسلمين السود في
المجتمع الأمريكي
ملف مصور عن
جريمة الهندوس
على مسجد بابري
مالكوم إكس
فيلم جديد يهز المجتمع الأمريكي

SONY

SCREEN

MULTI SYSTEM PROJECTION VIDEO MONITOR



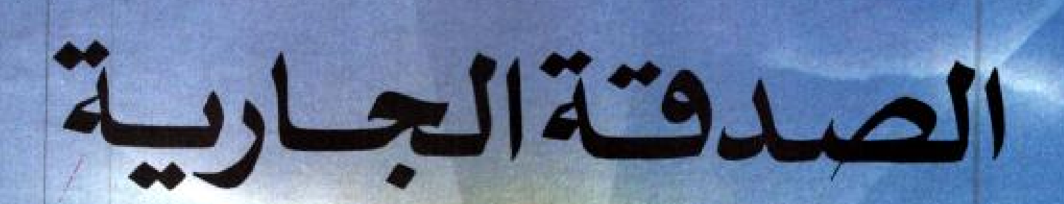
الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
ص.ب 8878

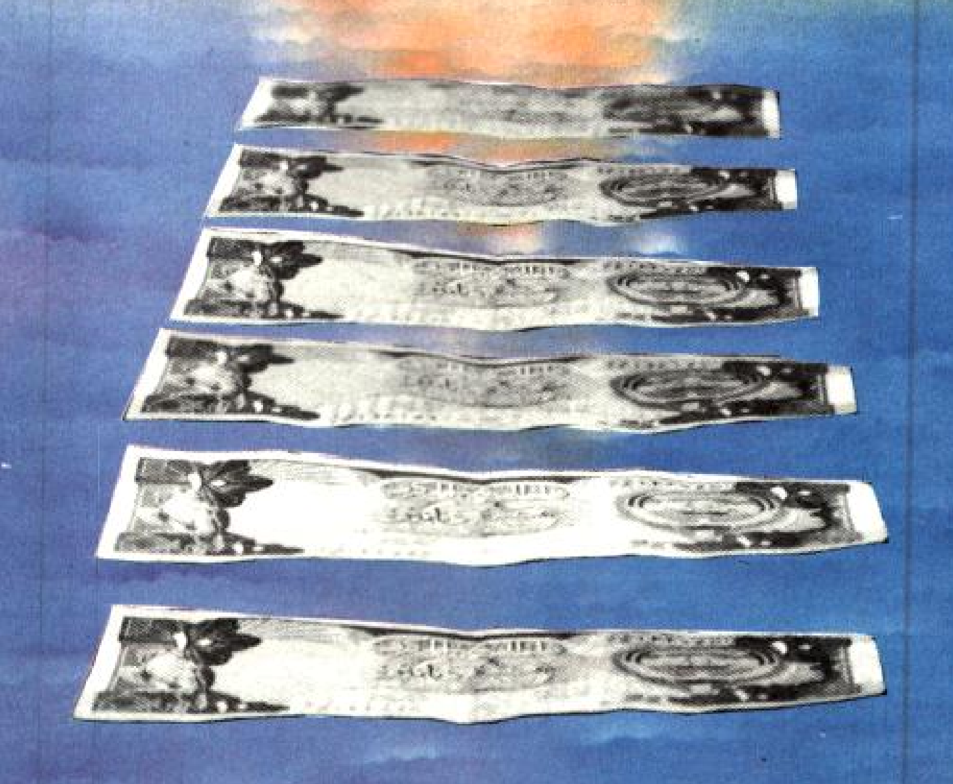
معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

معرض سوني
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085

معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2







بالزكاة والخيرات... نحقق الكثير



هاتف: ٥٦٤٢٥٨٣



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٢ رجب ١٤١٣هـ الموافق • يناير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٢ السنة ٢٣

كلمة المحرر

تلعب السينما دورا أساسيا وهاما في صياغة الأفكار وتوجيه العقول لاسيما في المجتمع الغربي، وقد التفت اليهود الى هذا الأمر فتفننوا فيه من البداية واستطاعوا أن يوجهوا كثيرا من أفكار الغرب لخدمة قضاياهم وقد حاول غيرهم أن يستفيد ايضا من هذا الجانب. ويأتي اليوم فيلم مالكوم إكس ليهز المجتمع الامريكي لا لكون مالكوم إكس كان زعيما أسود فحسب بل لكونه كان زعيما مسلما أسود استطاع في أواخر حياته أن يكون زعيما شعبيا اعتبر من ابرز الخطباء والزعماء في التاريخ الامريكي الحديث مما جعل المخابرات الامريكية شريكا في عملية اغتياله إن لم تكن وراءها كلها.

وقد كشف الفيلم أبعادا بارزة للعنصرية السائدة في المجتمع الامريكي وأعاد الامل الى المسلمين السود في المجتمع الامريكي وقد اتخذناه مدخلا للحديث في هذا العدد عن واقع المسلمين السود في امريكا علاوة على موضوعات العدد الاخرى.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

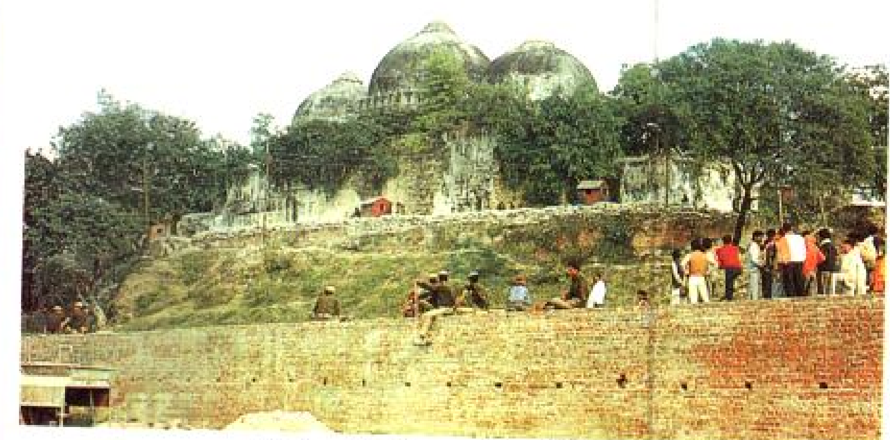
باختصار

ما بعد الاستثمارات!

بعد انكشاف عمليات النهب والسرقات التي حدثت لبعض استثماراتنا في الخارج، بدا واضحا أن هناك عمليات نهب وسرقات أخرى للأموال العامة لا تقل خطورة عن عمليات النهب التي حدثت لاستثماراتنا في اسبانيا وغيرها، ولعل فضيحة شركة ناقلات النفط التي فاحت مؤخرا مع ظهور حالات من التضخم المالي لاناس لم يكونوا يملكون سوى رواتبهم، يلقي ظلالا من الشك والريبة على سلوكيات هؤلاء والمصادر التي اكتسبوا منها هذه الاموال الطائلة.

إن عدم الحسم مع هؤلاء يتيح المجال أمام غيرهم سواءاً من اللصوص الكبار او الصغار، أن يستمروا في سرقاتهم ويواصلوا نهبهم، كما يتيح المجال للصوص الجدد حتى يدخلوا المجال مع هؤلاء طالما انه ليس هناك رادع قوي او محاسبة شديدة.

ولذلك فإننا نطالب بمحاسبة كل هؤلاء الذين اعتدوا على المال العام، ومن تثبت ادانته يحول الى المحاكمة، حتى ينال جزاءه الرادع من العقوبة ومصادرة الاموال، الى غير ذلك من الاحكام التي يراها القضاء.







الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

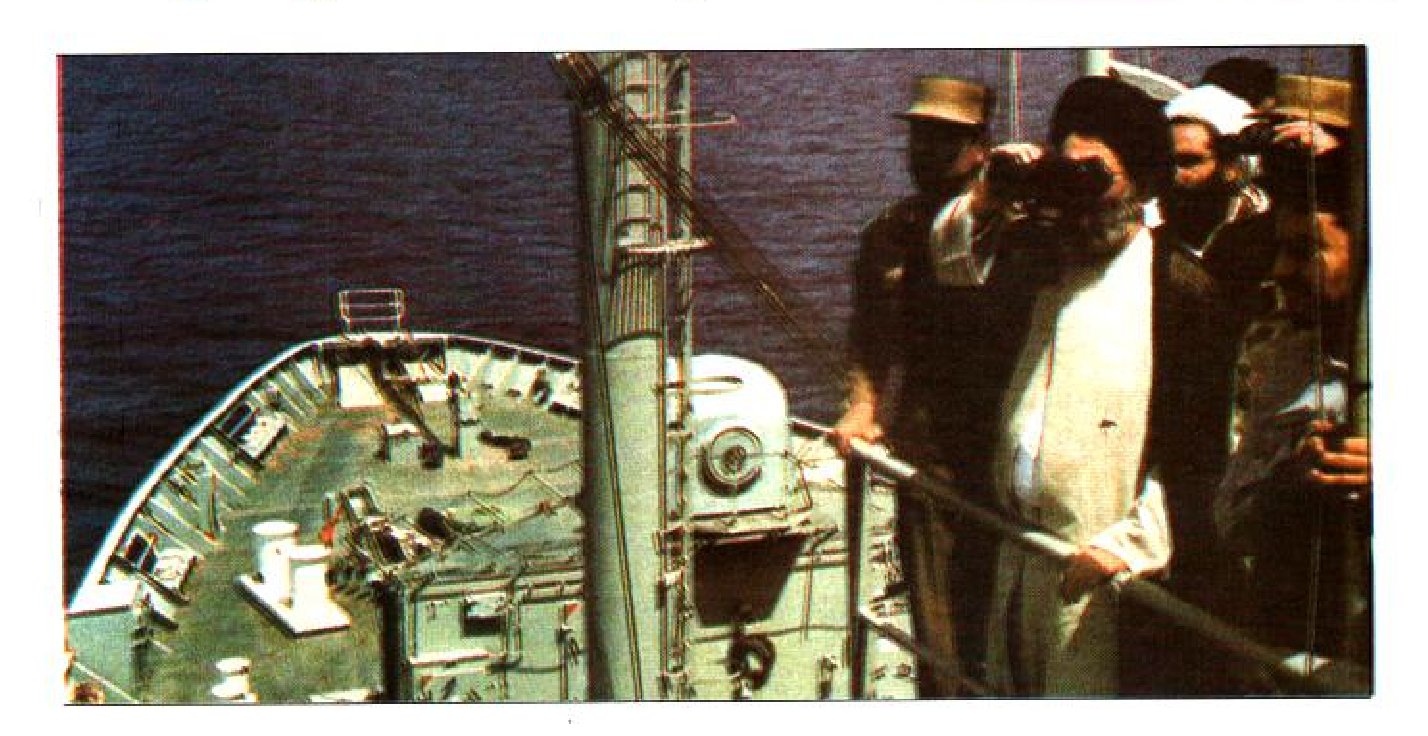
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

أمن الخليج ..هـ



اذا كان المواطن الخليجي في غير حاجة للبحث عن تفسيرات اخلاقية للموقف الايراني الراهن من بلاده فإنه بالقطع يحتاج الى تفسيرات منطقية لهذا الموقف الاخير وغير المفهوم.

فمنذ عقود من الزمن كانت ايران - او هي اختارت ان تكون - بُعبعا يخيف الخليج بنواياها التهديدية المدعمة بالتفوق العسكري والغلبة في تعداد السكان والجيوش، وهي النوايا التي مارسها نظامان سياسيان اختلفا في كل شيء آخر غير نظرتهما المتعالية والمتجبرة نحو شعوب الخليج.

وهذه النوايا الايرانية لبست لبوس شرطي الخليج القوي والمهيمن في عهد الشاه المخلوع، ثم لبست لباس تصدير الثورة في عهد الخميني، وجاء الرئيس رفسنجاني ليجعل نواياه ترتدي البزة العسكرية والعمامة في آن واحد.

وعندما شمتت ايران بالخليج بعد الغزو العراقي للكويت ولامت الخليجيين على دعمهم للطاغية العراقي خلال حربه معها فإن القيادة الايرانية نسيت انها كانت المروِّج الاول لصدام حسين وسياسته في البناء العسكري، وإن موقفها المهدد والاستفزازي تجاه دول مجلس التعاون الخليجي قدم خدمة جليلة للطاغية في محاولته المزعومة بفرض نفسه قائدا وحاميا للمشرق العربي.

وطهران تكرر نفس الخطأ الآن، وتعطي للتواجد الدفاعي الغربي مزيدا من التبرير ومزيدا من القبول والترحيب على الجانب العربي من الخليج.

والذي يجعل هذا الموقف الايراني الاخير اكثر غرابة وصعوبة في التفسير: ان طهران هي من افتعل الازمة واختلق التوتر وهي التي اطلقت التهديدات بدون حساب وهددت بجعل مياه الخليج دماءا وهددت بقطع الاطراف وبالويل والفناء لمن يمس أمنها الذي لم يهدده أحد!!

وبدلا من ان ترضى ايران بالمكاسب التي حققها

ـل هـو قـرار ايـرانـي؟

الشاه بالاستيلاء على الجزر الثلاثة وفرض اتفاقية بشروط الجانب القوي على امارة الشارقة عام ١٩٧١، فان القيادة الحالية قررت فجأة وبعد عام واحد من حرب تحرير الكويت، وفي ظل التواجد العسكري الدولي الكبير في الخليج، الغاء تلك الاتفاقية والاستيلاء على بواقي السيادة الاماراتية على جزيرة ابوموسى.

وعندما اعلنت الامارات تمسكها بحقوقها ضمن اتفاقية ٧١ ودعمتها شقيقاتها الخليجيات في ذلك، ثارت ثائرة القيادة الايرانية واطلقت التهديدات وزعزعت العلاقات الدبلوماسية التي بدأت بالتحسن بشكل اثار التفاؤل خلال السنتين الماضيتين.

هل ايران عازمة فعلا على تحويل تهديداتها الى افعال؟ سؤال يجب ان يجيب عليه الخليجيون وطهران في آن واحد.

يجب ان يجيب عليه الخليجيون لان التصريحات الاخيرة في طهران وماكتبته الصحف الايرانية عن القيادة البحرينية، اشياء شبيهة بما سمعناه من بغداد في الاسابيع القليلة التي سبقت الغزو الآثم للكويت؟.

والايرانيون بحاجة الى الاجابة عليه لان الشعار الايراني الدائم حول مسؤولية دول الخليج وحدها عن امنه، تكاد تدمره المبادرات الايرانية المستمرة في تهديد الاقطار الخليجية وافزاعها، ولان القيادة الايرانية جعلت من نفسها وبشكل شبه متعمد في اعلى قائمة الاخطار القائمة في الخليج، وفقا للاعتبارات الدولية والغربية منها بشكل خاص.

لقد كانت دول الخليج ومازالت الطرف المبادر في تحسين العلاقات مع الجانب الايراني وفي جعل التواصل التجاري والانساني بديلا للتحفز الامني والهواجس السياسية، ولم يكن هذا الموقف اختيارا اخترناه، بل التزام بواقع جغرافي واقتصادي عرفته شواطيء الخليج منذ عصور طويلة.

لقد كان الخيار في العلاقات الخليجية الايرانية ايرانيا على الدوام وكانت الكرة دائما في ملعب الدولة الايرانية، في حقبتيها البهلوية والخمينية، وكان قرار تحسين العلاقات او توتيرها قرارا يصدر من طهران دائما وتتعامل عواصم الاقطار الخليجية على اساسه.

والمطلوب من القيادة الايرانية الآن ليس الكرم والاحسان لدول الخليج - فهذه الدول لا تنتظر ذلك - انما المطلوب هو الحكمة والتعقل، لان ايران لو قررت اشعال الحريق فإنه سيصيب الخليج كله بلظاه، وسيحرق اول ما يحرق من اشعلوه. وما غزو العراق للكويت إلا خير شاهد ودليل على ذلك.

واذا كان المنهج الاسلامي المرفوع في ايران صادقا في إبعاد النفوذ الاجنبي عن المنطقة، فإن السياسة العملية لطهران تحقق لهذا النفوذ المزيد والمزيد من المكاسب وتدعمه بمقومات البقاء والاستقرار.

إن القيادة الايرانية بحاجة الى قراءة جديدة ومتانية لاوضاع المنطقة في المرحلة الراهنة، وهي بحاجة الى امتلاك نظرة اكثر تواضعا ومرونة نحو علاقاتها مع جاراتها الاصغر حجما في الخليج، والتي طالما نظرت اليها نظرة غرور واستعلاء ليس لهما من مبرر.

فمصلحة الشعب الايراني من خلال التواصل السلمي والايجابي مع عرب الخليج اعظم من اي مصلحة تتحقق من خلال خطط غير واقعية للهيمنة وبسط النفوذ، واوضاع العالم الاسلامي اليوم والمؤامرات الكبيرة التي تحاك ضده لا تترك مبررا لاي قطر اسلامي لافتعال صراعات اخرى في قلب العالم الاسلامي، خصوصا اذا كان هذا القطر يرفع شعار الوحدة الاسلامية ويطالب بها.

كاريكاتير



الانتفاضة في عامها السادس

المجتمع المحلي



لجنة المناصرة الخيرية تقدم مساعدات للمبعدين الفلسطينيين

تقديمات
لجنة المناصرة الخيرية - الكويت
إلى المبعدين الأبطال







جمعية الاصلاح الاجتماعي ممثلة في لجنة المناصرة الخيرية ترسل المساعدات الى المبعدين

كتب أيمن الصياد:

في أول بادرة عربية شعبية تجاه اخواننا الفلسطينيين والذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الصهيوني مؤخرا إلى الجنوب اللبناني، قام في الاسبوع الماضي وفد من لجنة المناصرة الخيرية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي برئاسة السيد/ نصار الخالدي بزيارة الى الجنوب اللبناني لتقديم الدعم والمساعدة لهم.

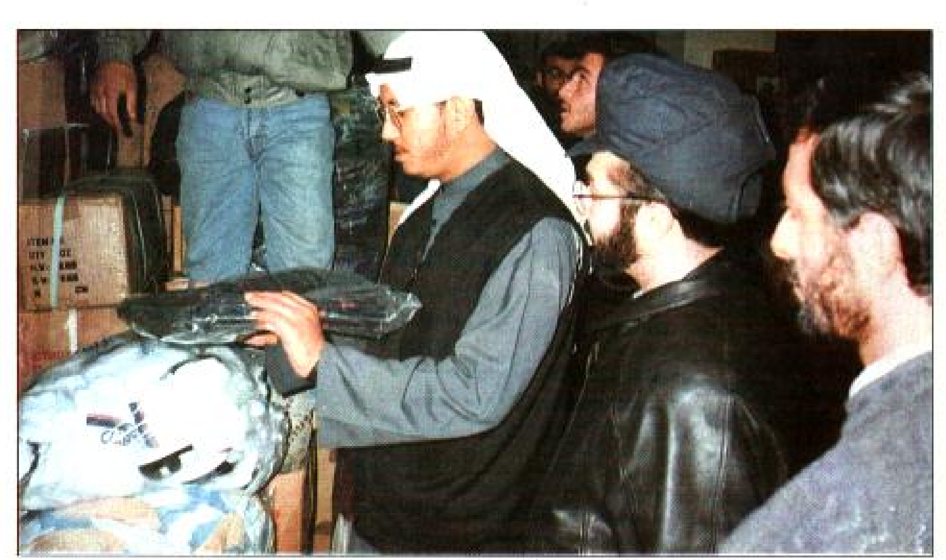
وقد التقى السيد/نصار الخالدي مع المتحدث الرسمي للمبعدين الفلسطينيين الاخ/ د. عبدالعزيز الرنتيسي في منطقة مرج الزهور حيث دار الحديث حول ظروف



اعتقالهم من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني وعن الممارسات القمعية التي يمارسها الطغاة بحق الشعب الفلسطيني في الداخل بهدف القضاء

على الانتفاضة الباسلة كما تطرق الحديث الى المصاعب التي يواجهونها في ظل الظروف المعيشية والجوية المأساوية حيث تتساقط





السيد نصار الخالدي يتفقد المواد المرسلة الى المبعدين الفلسطينيين



السيد/ نصار الخالدي يتحدث مع مفتي البقاع سماحة الشيخ/ خليل الميس

الثلوج بغزارة وتتدنى درجات الحرارة إلى ما دون الصفر إضافة الى وجود عدد من المصابين بين افراد المبعدين.

وقدم الدكتور الرنتيسي الشكر الجزيل للجنة المناصرة الخيرية على ما قدمته وماتزال تقدمه للشعب الفلسطيني وشكر الشعب الكويتي الذي كان دوما سندا للقضايا العادلة.

كما قام السيد/نصار الخالدي بزيارة الجرحى الذين تم نقلهم للمستشفيات اللبنانية واطمأن على وضعهم الصحي.

هذا ويضم المبعدون الـ (٤١٥) نخبة من العلماء والاكاديميين والوعاظ، اساتذة الجامعات وحملة الدكتوراة اضافة الى مجموعة من الاطباء والصحفيين والصيادلة، وقد قامت لجنة المناصرة الخيرية بتوفير مواد اغاثية عاجلة لهؤلاء المبعدين تضم بطانيات وملابس وأحذية للوقاية من البرد القارس اضافة الى المواد الغذائية وليتمكنوا من مواصلة الصمود.

من جانب آخر التقى السيد/ نصار الخالدي بسماحة مفتي البقاع الشيخ خليل الميس حيث تم اعطاءه صورة واضحة للوضع القائم في مخيم العودة الذي يقيم فيه المبعدون الفلسطينيون.

عن هذه الرحلة والهدف منها صرح السيد/ نصار الخالدي المدير العام للجنة المناصرة الخيرية ان اللجنة قد قامت بهذه الرحلة انطلاقا من روح المسؤولية تجاه اخوة لنا يعانون الكثير بسبب قضية بلادهم وتقديرا للظروف السيئة التي يعيشونها وتعبيرا عن موقفنا الداعم للشعب الفلسطيني ضد الخطر الصهيوني.

وحث السيد/نصار الخالدي كافة الجهات الضغط على اليهود لوضع حد لهذا القرار الجائر وطالب الجهات المخلصة في بلدان العالم الإسلامي تكثيف الجهود من اجل ضمان اكبر قدر ممكن من الدعم للشعب الفلسطيني لتمكينه من الصمود ومواصلة ثورته ضد الاحتلال الصهيوني.



نصار الخالدي يتحدث لأحد الجرحى المبعدين



د. عبد العزيز الرنتيسي يتحدث للسيد نصار الخالدي مدير عام لجنة المناصرة

برلمانيات

لاول مرة في تاريخ الانتخابات الكويتية:

الدستورية العليا تبطل عضوية الخرينج الجبري وتطالب باعادة الانتخابات في دائرتيهما



حكمت المحكمة الدستورية يوم الثلاثاء الماضي باعادة الانتخابات لعضوية مجلس الامة في الدائرتين الـ ١٤ و١٦ بعد ان قبلت الطعون الانتخابية التي تقدم بها مواطنان في الدائرتين المذكورتين شكلا وموضوعا، وذلك في اول سابقة من نوعها في تاريخ انتخابات مجلس الامة.

وقد حكمت المحكمة باعادة الانتخاب في الدائرة الـ ١٦ فيما بين الطاعن بصحة الانتخابات في هذه الدائرة وهو المرشح مسلم البراك، والمطعون ضده عضو مجلس الامة الحالي وهو مبارك بنية الخرينج فقط دون فتح الترشيح لمرشحين اخرين.

اما فيما يخص الطعن الانتخابي الذي تقدم به مرشح الدائرة الـ١٤ عبدالسلام مناحي العصيمي ضد عضو مجلس الامة الحالي حمود ناصر الجبري وعلي سالم ابوحديدة فقد حكمت المحكمة الدستورية بقبول الطعن ضد عضو المجلس حمود ناصر الجبري فقط واعادة الانتخاب فيما بين الطاعن عبدالسلام مناحي العصيمي وعضو المجلس حمود ناصر الجبري.

كما حكمت برفض قبول الطعن المقدم ضد عضو المجلس الحالي علي سالم ابوحديدة في الدائرة الـ١٤ والمقدم من نفس الطاعن السابق وذلك لانتفاء المصلحة.

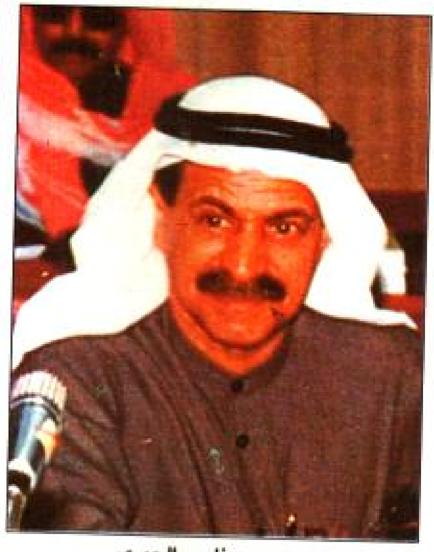
وكان مقدم الطعن في الدائرة الـ١٦ مسلم البراك قد افاد في طعنه ان ١٨ عسكريا ادلوا باصواتهم. فيما افاد مقدم الطعن في الدائرة الـ١٤ عبدالسلام مناحي العصيمي ان ١١ عسكريا قد صوتوا في انتخابات مجلس الامة.

ويذكر ان قانون الانتخابات في الكويت يحظر على العسكريين المشاركة في الانتخابات النيابية.

وكانت نتائج انتخابات مجلس الامة في الدائرة الـ١٦ والتي تشمل مناطق العمرية والرابية والاندلس والرقعي قد اسفرت عن فوز كل من عضوي مجلس الامة مبارك



مبارك الخرينج



حمود ناصر الجبري

وقد اسفرت نتائج انتخابات مجلس الامة في الدائرة الـ١٤ والتي تشمل منطقة ابرق خيطان عن فوز كل من عضو مجلس الامة علي سالم ابوحديدة بالمركز الاول والحاصل على ٦١٠ صوتا وفاز حمود ناصر الجبري بالمركز الثاني والحاصل على ٥٦٢ صوتا فيما احتل مقدم الطعن عبدالسلام العصيمي المركز الثالث وحصل على ٥٥٣ اي بفارق ٩ اصوات عن الفائز الثاني.

الدويلة بالمركز الاول وحصل على ٢١٩٣ صوتا ومبارك بنيه الخرينج بالمركز الثاني وحصل على ١٣٥١ صوتا واحتل مقدم الطعن مسلم البراك الثالث وحصل على ٣١٤١ صوتا اي بفارق ١٠ اصوات عن المركز الثاني.

د. ناصر الصانع: لجنة الشئون الخارجية توافق على اقتراح بدعم ورعاية ايتام البوسنة والهرسك



د. ناصر الصانع

اكد مقرر لجنة الشئون الخارجية الدكتور ناصر الصانع في الاسبوع الماضي موافقة اللجنة للاقتراح برغبة بشأن دعم ورعاية اطفال البوسنة والهرسك لما اصابهم من ضرر بعد الاحداث الاليمة التي يتعرضون لها هذه الايام.

واضاف الصانع في تصريح ادلى به للصحفيين بعد انتهاء اجتماع حضره النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد واستمر ساعتين ان اللجنة قامت بطلب تفاصيل اكثر من وزارة الخارجية وبيت الزكاة وبعض الجهات الخيرية العاملة في هذا الصدد.

وحول ما اذا قامت اللجنة بدراسة المرسوم بقانون الذي ينص على تبادل المحكومين بين دولة الكويت وجمهورية مصر العربية قال الصانع اننا لم نناقش هذا الموضوع اليوم ولكن مازال هذا المرسوم يخضع لمزيد من الدراسة.واضاف ان اللجنة قامت باستعراض عدة امور منها علاقات الكويت مع بعض الدول بالاضافة الى اوضاع السفارات الكويتية بالخارج.

تفاؤل خليجي بتحسن العلاقات القطرية السعودية

في تطور ايجابي للعلاقات الاخوية الخليجية قام ولي العهد ووزير الدفاع القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بزيارة الى المملكة العربية السعودية مؤخرا واشارت الاوساط الدبلوماسية في الخليج الى ان الزيارة تأتي في اطار استكمال القيادة القطرية للمرحلة الجديدة في علاقات البلدين التي تم تدشينها بموجب اتفاقية المدينة المنورة.. واضافت تلك المصادر الى ان الزيارة كانت تجسيدا للحقيقة القائلة «ان الظفر لا يستطيع ابدا الخروج من اللحم» وان مقاييس العلاقات الاخوية غير قابلة للتبدل والتغيير مهما طرأ عليها من مستجدات.

والجدير بالذكر ان هناك علامات تفاؤل تدور في الاوساط السياسية تدل على قرب حدوث مساعي مصالحة بين قطر والبحرين مماثلة لما تم بين السعودية وقطر.. ستشارك فيها كل من السعودية ومصر بدور بارز باتجاه التلاحم والانصهار وتحقيق الآمال بترابط مصالح شعوب منطقة الخليج.



الجسم السليم



بقلم د. محمد الثويني

عزيزي القارئ، في اللقاء السابق بينا انه يجب على كل مسلم ان يراعي تحقيق اللياقة البشرية الشاملة حتى يتمكن من التفاعل الكامل والإيجابي مع الحياة دون تعب وملل واقامة العبادات بنشاط وحيوية وكذلك الاستعداد لتلبية نداء الجهاد الأكبر حين تطلق صفارة النفير.

أود ان اركز في هذا الموضوع على القوام الجميل وكيفية المحافظة عليه كما بين رب العرش العظيم حين قال «لقد خلقنا الإنسان في احسن تقويم» الآية، وكما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو إذا نظر في المرآة «اللهم كما حسنت خَلْقي فحسن خُلُقي» اعترافا بابداع الخالق في تشكيل وتصوير هيئة الإنسان المميزة والتي بها جعله قائما منتصبا خلاف جميع المخلوقات الأخرى. إذن هي نعمة أخرى تستحق الشكر والحمد حيث صور الله الإنسان بصورة جميلة خاصة تعينه على كل ما هو مطلوب منه في حياته جالسا وقائما ومتحركا وساكنا مطيعا لخالقه منفذا لاوامره منتهياً عن نواهيه، هذا مما يجعل هذا القوام الجميل الذي هو من صنع الله امانة في عنق كل واحد منا، يربيه ويرعاه ويجمله ويقويه ويستفيد منه قدر الامكان في نشاطه قبل مرضه أو انشغاله او شيخوخته، فبالمناسبة قيل مثلا شعبيا يعبر عن القوام المعتدل والشيخوخة عندما قابل شيخا كبيرا مجموعة من الشباب فارادوا ان يسخروا من حدب ظهره فقال احدهم «اتبيع قوسك» فاجاب الشيخ قائلا : «إذا اعطاك الله عمرا ووصلت عمري ياتيك ببلاش (أي دون مقابل).

القوام المعتدل القوي علامة من علامات الشباب النشط الحيوي القوي يتباهى به أمام اعداء الإسلام مما يجعل في نفوسهم الهيبة والرهبة من أولياء الله «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم.. الآيه» وهي القدرة على حمل السلاح والتفن في استعماله وهي الخفة في الحركة والجودة في المناورة والدقة في التصويب.

القوام المتجانس علامة من علامات الجمال فإن الله جميل يحب الجمال، فهو جمال المنظر والمظهر فيوصف الإنسان بجسمه «وزادكم في الخلق بسطة».. الآية.

القوام المنتصب والمعتدل عنوان الشخصية القوية التي لاتنحني الا لله العزيز الجبار المتكبر ذي العرش العظيم - انشد الشاعر واصفا اهل الهامات العالية.

غرباء ولغير الله لانحني الجباه

غرباء وارتضيناها شعارا للحياة

فهو عنوان العزة وكتاب الهداية وصفحة الاستقامة وسطر الامان من العثور والسقوط في مصائد الغفلات حيث نبه العلي القدير حين قال «افمن يمشي مكبا على وجهه اهدي أمن يمشي سويا على صراط مستقيم».

القوام المعتدل عنوان العدل فقد خلق الله الجسم في شكل الميزان، ميزان الحق فالجزء السفلي والجزء العلوي - دون الراس والذراعين - يمثلان عامود الميزان والكتفان والذراعان يمثلان كفتي الميزان والراس يمثل راس الميزان، فاذا اختلت احدى الكفتين اختل شكل الجسم الجميل كما يختل الميزان.

إذن يجب على كل مسلم ان يحافظ على الامانة التي وكلت اليه بالمحافظة على جمال واعتدال واستقامة وانتصاب وتجانس القوام حتى يمكن من الاستفادة القصوى من هذه النعمة نعمة حسن التصوير والخلق.

إذا كان القوام المعتدل بهذه الأهمية فكيف نستطيع المحافظة عليه؟

لن نستطيع في هذه العجالة ان نسهب في الشرح الا ان نتطرق الى قوانين عامة كفيلة بان تحافظ على القوام بصورة معتدلة ودائمة وهي على النحو التالي :

١ - لاتأكل اكثر من حاجتك.

٢ - خفف اكل الحلويات والدهون.

٤ - اجلس بصورة صحيحة (معتدل الظهر).

٤ - لاتحمل أحمالاً ذات اوزان اكبر من قدرتك.

٥ - لاتنكب على المكتب لمدة طويلة دن ان تريح جسدك وخاصة ظهرك.

٦ - احرص على التمرينات اليومية (قوة ومرونة ورشاقة).

٧ - لاتلبس الملابس والاحذية الضيقة.

٨ - احرص على النوم الصحيح باستخدام فرشة ذات صلابة متوسطة ووسادة غير عالية.

٩ - حافظ على الاوضاع الصحيحة في الصلاة كما جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم.

١٠ - تاكد من مراجعة الطبيب المختص في حالة الاصابة باي نوع من انواع الجروح أو الكسور مع اكمال جرعات العلاج المقررة قبل العودة إلى الحياة الطبيعية.

١١ - استخدم طرفي الجسم بالتبادل قدر الاماكن دون ان تعتمد اعتمادا كليا على احدهما.

١٢ - احرص على العادات السليمة في كل حركاتك وسكناتك ولاسيما في اعمال الحمل مثل الشنطة وما شابهها.

فنتمنى من الله العلي القدير ان يتقبل حمدنا وشكرنا اياه على نعمه ولاسيما نعمة الخلق والقوام المعتدل والجميل مع الامنية بدوام الصحة والعافية لنا ولكم.



وزير النفط يؤكد ان الاختلاسات بالملايين في شركة ناقلات النفط

اكد وزير النفط علي البغلي وجود عجز في العقود التجارية بشركة ناقلات النفط الكويتية، نتيجة لبعض الاختلاسات والسرقات التي تمت فيها.

وقال البغلي في تصريحات صحفية نشرت له مؤخرا ان اللجنة التي تم تشكيلها من رئيس الشركة ونائبه تهدف الى تجميع اكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات، واعداد تقرير متكامل عن حيثيات هذا العجز، ومن ثم يتم اتخاذ القرار المناسب، فاما ان يتم تشكيل لجنة التحقيق، او تحويل المتورطين في هذه الاختلاسات الى النيابة العامة.

واوضح ان الهدف من تجميع هذه البيانات هو مساعدة السلطات القضائية في اجراء التحقيق وفق المعلومات التي ترد اليها، ومن ثم اتخاذ الحكم العادل بشأنها.

واكد وزير النفط عدم تهاون القانون مع من تسبب بهذا العجز، وقال «ان كل شخص سيلقى جزاءه» لكنه اردف قائلا: «لن نأخذ الناس بالشبهات، وهمنا الاول والاخير هو تبيان الحقيقة».

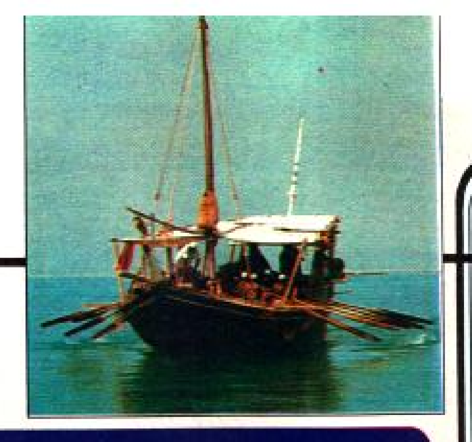


علي البغلي

واضاف: «نعم.. هناك اختلاسات، لكننا نحتاج الى بيانات دامغة تؤكد المتلاعبين فيها».

وبين ان اكتشاف هذه الاختلاسات تم بعد مراجعة الدفاتر التجارية والحسابات والعقود، حيث ظهر وجود نقص في الحسابات يصل الى ملايين الدنانير، دون ان يذكر الرقم بالتحديد، لكنه قال ان اللجنة تعمل حاليا للوصول الى ارقام العجز.

واكد البغلي ان اللجنة ستأخذ الوقت الكافي لتجميع المعلومات المراد الوصول اليها، مشيرا الى ان الامر يحتاج الى فترة زمنية لانه لا يتعلق بسرقة «بقالة» وانما هو اكبر من ذلك بكثير.



سفينة المجتمع

أمانة الكلمة

من خلال إطلاعي على ما يكتبه بعض كتاب الأعمدة في الجرائد من مواضيع مختلفة تبين التالي : أولا أن كثيرا منهم ليست له مبادىء ينطلق منها سواء كانت مبادىء صحيحة أو خاطئة ،بدليل انه يوما يسعفه القلم فيكتب بموضوع مهم ،وفي اليوم الآخر نفس الكاتب يتدنى بأسلوبه وموضوعه الى أمور تافهة تجعل القارىء يندم على قراءة الموضوع.

كما ان الكثير من الذين يكتبون لايطرحون الدليل أو البراهين للتهم التي يصدرونها بحق الغير فضلا عن أن يأتوا بالبديل لما يطرحون.. فهم معارضة لأجل المعارضة، وقد قيل «خالف تعرف».

وملاحظة أن بعض الكتّاب يتفقون فيما بينهم للكتابة عن موضوع معين كما حدث في موضوع الاستثمارات الكويتية في اسبانيا وهدر المال العام.

وفي نقلة سريعة تجد ان نفس الكتّاب يتفقون وفي يوم واحد أو يومين متتالين على محاربة اتجاه آخر ويتم التشهير ونصب المكائد وزعزعة الثقة فيهم علما بأن نفس الكتاب يدعون إلى وحدة الصف والتلاحم والمحافظة على أمن البلاد «كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا» الآية /الكهف.. وكما يقول المثل الشعبي «حبل الكذب قصير» والأعجب من تلك ان رؤوساء الصحف والمجلات يسمحون لمثل هؤلاء بالكتابة حتى لو كان ذلك على حساب أمن البلد.

والكاتب الحق لابد له من الالتزام بالموضوعية والاخلاق والادبيات المتعارف عليها والا ينتصر لنفسه إذا تعارض ذلك مع مصلحته الشخصية.

وصاحب الهدف الواضح يصل الى هدفه «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض...» الآية /الرعد.

نبيـــل عبـــداللــــه

رحمة بالاطفال

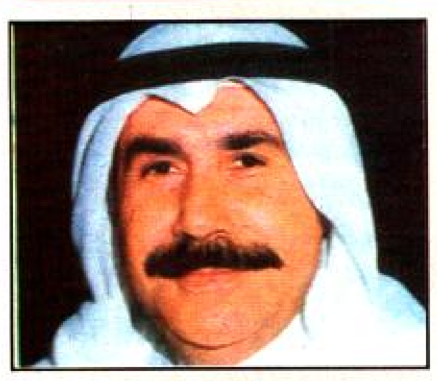


د. عبدالله الهاجري

براءة الأطفال وصفاؤهم.. وعالم الأطفال ذلك العالم المليء بالطهر والنقاء.. يأبى المفسدون إلا أن يدنسوه بالملوثات ، وهكذا حتى الأطفال لم يسلموا من هؤلاء الفاسدين الأشرار، ولعل أولياء الأمور يلاحظون بعض السلع من ملبوسات ولعب خاصة بالأطفال عليها بعض الصور والعبارات التي تخدش الحياء.. حتى علب الحلويات تحتوي على صور النساء شبه عاريات وبأوضاع تتنافى مع الذوق العام، فنقول لماذا تتم استيراد مثل هذه البضائع؟ ومن يقف وراء نشر هذه الصور التي تفسد علينا أطفالنا الاعزاء؟ وحسنا فعل وزير التجارة الدكتور عبدالله الهاجري عندما أصدر قراراً يلزم بموجبه حظر استيراد أو ترويج أو تصنيع أو تسويق أو عرض أي بضاعة أو منتوجات أو سلع بجميع اصنافها وأنواعها.. مدونا عليهاكتابة أو طباعة أو آية رسومات عليها لفظ الجلالة أو آيات قرآنية أو أحاديث نبوية أو أذكار شرعية.. إذا كان من شأنها أو استعمالها ان تحتقر أو تسخر أو تستخف بالدين الإسلامي ، وتخل بالآداب العامة أو تخالف النظام العام المعمول به والمطبق بالبلاد.

بو سليمان

بالبيجر



حبيب جوهر حيات

● نشرت إحدى الصحف أحكاما صادرة عن محكمة مرور محافظة العاصمة بحق من يقود سيارته وهو بحالة سكر، ولقد سبق ان صدرت احكام مشابهة بعدما رات محكمة المرور خطورة هذه النوعية من السائقين على المجتمع، وإنه من المحتمل زيادة عقوبات هذه المخالفات ومايشابهها من مخالفات خطرة بالطريق بعد ازدياد قضايا «قيادة السيارة بحالة سكر» .. وعلق احد القضاة: إن العقوبات الحالية غير رادعة ولابد من تشديد هذه العقوبات.

● صرح وزير المواصلات لجريدة «القبس» إن الوزارة قد انتهت من دراسة مشروع استقبال القنوات التلفزيونية الفضائية وارسالها للمنازل عن طريق الاشتراك بالكيبل، وأضاف بإن الدراسة قد ارسلت لوزارة التخطيط. وتعليقنا على هذا الخبر إننا نخشى ان يكون مشروع الكيبل من الاولويات التي تسعى الحكومة بتحقيقه فوزارة المواصلات انهت الدراسة، ووزارة التخطيط تستعجل في إعداد التقرير النهائي ويتم إقرار المشروع وينفذ بسرعة.. وبذلك حققت الحكومة إنجاز مشروع حيوي ومهم يفوق في اهميته على مشاريع الإسكان المتوقفة ومشروع المدينة الجامعية!

أسرار

من مصادرنا

● علمت « المجتمع » من مصادر وثيقة الصلة بدار الفتوى اللبنانية ان جهودا تبذلها شخصيات مقربة من رئيس الحكومة رفيق الحريري لتقليص عدد اعضاء الهيئة الناخبة لمفتي الجمهورية (الشاغر بوفاة سماحة المفتي الشهيد حسن خالد) من (الفي) عضو الى (مائة) فقط. في محاولة لتثبيت القائمقام الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني في منصب الافتاء.

● مرجع ديني لبناني اكد (للمجتمع) أن لديه وثائق تثبت ان المدعو عبدالله الحبشي (زعيم الاحباش) ينتمي الى يهود الفلاشا وانه قدم في الخمسينات الى لبنان من (تل ابيب) وليس من الحبشة عن طريق جسر اللبني في الاردن متخذا صفة (محدث) وما لبث ان عمد الى تكفير العلماء والدعاة حتى اصبح «التكفير» اساس دعوته وبخاصة تكفير سيد قطب وابن تيمية ومحمد بن عبدالوهاب والداعية فتحي يكن والشيخ محمد الغزالي.. الخ.

● علمت المجتمع من مصادر موثوقة ان وزراء خارجية دول الطوق قرروا خلال اجتماعهم الذي عقد في القاهرة، المشاركة في الجولة القادمة لمفاوضات السلام في الشرق الاوسط، وانهم قد حددوا الثاني من شهر شباط (فبراير) ١٩٩٣ موعدا للجولة التاسعة. التي ستكون الجولة الاولى التي تعقد بعد تولي الرئيس الامريكي المنتخب لسلطاته.

● اشارت مصادر خاصة ان صفقة عقدت بخصوص قضية المبعدين الفلسطينيين من اعضاء حركة (حماس) برعاية احدى الدول العربية المهتمة باستمرار عملية المفاوضات. وتقضي هذه الصفقة باتخاذ (م.ت.ف) مواقف مرنة تجاه قضية المبعدين. مقابل تليين المواقف الاسرائيلية تجاه التفاوض مع المنظمة وتقديم تنازلات خلال الجولات القادمة. واكدت تلك المصادر ان الصفقة قد تم التوصل اليها خلال زيارة قام بها مسؤول قيادي كبير في المنظمة الى تلك الدولة.

● شعور بخيبة الأمل، عبر عنه عمرو موسى وزير الخارجية المصري من ممارسات حكومة الارهابي الصهيوني اسحق رابين، الوزير المصري اكد ان خيبة الامل اصابت الذين علقوا آمالا واسعة على حكومة رابين في قضية السلام.. فهل استمع احد الى صوت الاسلاميين الذين اكدوا مرارا أن شامير هو رابين والعكس! ام ان المخطط مرسوم بدقة؟!

● اخيرا .. تم الافراج عن المهندس خيرت الشاطر والمهندس حسن مالك صاحبي شركة سلسبيل بعد ما يقرب من احد عشر شهرا من الاعتقال والحبس الاحتياطي.. مصادر خاصة اكدت ان افراج القضاء عن صاحب الشركة، كان ردا مباشرا من القضاة على اهانة الحكومة لهم تحت قبة البرلمان واستهانتها باحكام القضاء.



أبوعبدالعزيز وأوضاع المجاهدين العرب في البوسنة والهرسك

اجرى الحوار : محمد الراشد - عبد الحميد البلالي - احمد السبيعي

«الحلقة الثانية والأخيرة»

يوضح «أبو عبدالعزيز» في هذه الحلقة الموقف الكرواتي الحقيقي من خلال معايشته للأحداث كما يفسر سبب تردد الصرب امام اقتحام المدن وتقييمه لدور وجهد لجان الإغاثة داخل البوسنة .. وتوقعاته لنتائج الحرب هناك ويختتم حديثه بالاشادة بالروح المعنوية العالية للمجاهدين العرب.. وحبهم للشهادة في سبيل الله.

المجتمع : ما هو سبب تغير كرواتيا هل لأنها شعرت ان قوة المسلمين في البوسنة لايمكن السيطرة عليها؟ أم أن هناك حوادث معينة سببت هذا الخلاف؟

أبو عبدالعزيز : اولا دولة كرواتيا احدى الدول الأوروبية فهي لاتستطيع ان تتعاطف مع البوسنة والهرسك، وهذا من المستحيلات وان كنا نقول ان دولة كرواتيا تريد ان تتعاطف فالدول الأوروبية ستمنعها والكنائس ستمنعها فهي جزء من الدول الأوروبية التي لاتريد للإسلام خيرا ،ولذلك ستعمل جهدها لتمنع عن المسلمين في الداخل وصول اية مساعدات تأتيهم. وفعلا حاولت قبل شهر عندما حدثت فتنة بين القوات المسلمة والكروات قريبا من مدينة ترافنكا في مدينة أخرى تسمى نوفي ترافنك وحدث قتال شديد وراح نتيجة ذلك ١٨٠ من الكروات وعشرون من المسلمين.. واستمرت المشكلة ١٥ يوما وانتهت بطلب هدنة من الكروات وموافقة الطرفين ان يكونوا في نقاط التفتيش مشتركين من الكروات والمسلمين وخلال هذه الفترة منعت دخول اي شاحنات ومنعت دخول العرب خاصة ولكن الآن بداوا يتوافدون بعد ان حصلوا على تاشيرات دخول الى كرواتيا وإذا دخلت كرواتيا تستطيع ان تدخل البوسنة والهرسك ولكن انصح الشباب ان ياتوا فرادى واحدا أو اثنين أو ثلاثة على اكبر تقدير وليس مجموعات كبيرة حتى لايلفتوا النظر بأن لهم أهداف معينة اما الشاحنات نعم فقد صودرت ليس من قبل الحكومة ولكن من قبل عصابات كرواتية نصرانية كانوا يقطعون الطرق صادروا عدة شاحنات وصادروا سيارات حتى سيارتين من سياراتنا صودرت لهذه الأسباب.

المجتمع : هل العصابات التي تقصدها من الكروات الموجودين داخل البوسنة والهرسك؟

أبو عبدالعزيز : نعم هناك عصابات من الكروات داخل البوسنة غير مرتبطين بدولة كرواتيا وفي البوسنة كل كاثوليكي يسمى كرواتي كما ان كل ارثوذكسي يسمى صربي.. وفي المناطق التي لاتدور فيها معارك يوجد فيها صرب وكروات إلى جانب المسلمين لكن عندما يحدث قصف يصيب بيوت المسلمين فقط لان الجواسيس ينقلون خريطة المنازل مع التفريق بين بيوت المسلمين وغير المسلمين خاصة وأن بيوت المسلمين تختلف في شكلها عن بيوت الصرب والكروات.. لأن البيت النصراني يستطيل ليمكن جعله من الداخل على شكل الصليب اما المسلمون فيبنون بيوتهم بشكل مربع حتى لايكون هناك صليب في داخل البيت حتى في داخل الجدران لايقبلون وضع الصليب وهكذا فإن البيت المربع يقصف والبيت المستطيل لايقصف.

المجتمع : لماذا لاتريد القوات الصربية الدخول الى المدن الكبرى في البوسنة والهرسك؟

أبو عبدالعزيز : لأن حرب المدن ليس سهلا وان سراييفو المدينة النائية ستكون مقبرة للصرب ان حاولوا الدخول اليها وهم يريدون التدمير والاعتراف بالمناطق المحتلة من قبلهم ففي كل يوم ترمي ٣٠٠ الى ١٠٠٠ قذيفة على المدن وهي تحاول قذف الرعب ولكنها لاتدري من الذي يرعب الثاني.. الله سبحانه وتعالى هو الذي يرعب الأعداء.

المجتمع : ماذا عن المناطق التي سقطت في ايدي الصرب؟

أبو عبدالعزيز : سقوط مدينتي بابلانساويا ليتسا بسبب عدم وجود القوات المسلمة حيث كانت هاتان المدينتان تحميهما القوات العسكرية الكرواتية فهم الذين سلموها بدون تردد.

المجتمع : يعني يمكن ان تسقط مدن أخرى تحت سيطرة الكروات؟

أبوعبدالعزيز : ممكن نعم.. لأننا نجد الخيانة واضحة في هذه المسالة.

المجتمع : اشرت الى ان ترافنيك وتالينسا لايمكن سقوطها على اي شيء اعتمدت في هذا القول؟

أبو عبدالعزيز: على وجود القوات المسلمة اولا والموقع الجغرافي حيث تحيط بها الجبال المزودة بالمدافع المضادة للطائرات والحراسة الشديدة.

المجتمع : الشتاء الحالي هل تعتقد انه في صالح المسلمين أم في صالح الصرب؟

أبوعبدالعزيز : للأسف الشديد اقول لصالح الصرب لأن القوات البوسنوية لم يكونوا مستعدين للقتال من البداية فالشتاء لم يتدربوا عليه اما الصرب فقد تدربوا عليه لأنهم الجيش

المكون من سنين عديدة ولديهم كل الاستعداد من ناحية اللباس أو وجود الآليات أو من اشياء اخرى.

المجتمع : ما هي الأماكن التي تتخوفون من سقوطها في الأيام القادمة؟

ابو عبدالعزيز : ربما بعض القرى القريبة من العدو خاصة إذا كانت تحت سيطرة الكروات.

المجتمع : الحكومة في البوسنة تطالب بتدخل الدول الإسلامية ما هي صورة هذا التدخل خاصة وأن البوسنة محاطة بالأعداء من كل جانب؟

ابو عبدالعزيز : الجانب الأساسي الذي نريده هو ان تضغط الدول الإسلامية على الأمم المتحدة للسماح لها بادخال المساعدات العسكرية ان كان من العتاد او من المتدربين العسكريين مثل ما حدث في قضية الكويت السماح لهذه القوات الإسلامية وانا اعتقد لو ادخلت الأسلحة وقوينا الجانب البوسنوي بما يحتاجه من العتاد فإننا نجزم بانهم يستطيعون استرداد جميع الأماكن وليس فقط المحافظة على الأماكن الحالية.. لأن القوة الصربية هشة نعم عندهم العتاد القوي والعدد الكبير ولكن من الصعب ان يقفوا امام صيحات الله اكبر وامام الاندفاع الايماني عند المقاتل المسلم.

المجتمع : مؤتمر جدة طالب برفع حظر السلاح عن جمهورية البوسنية واعطى مهلة الى ١٥ يناير ما هو تعليقك على ذلك؟

ابو عبدالعزيز : حسب علمي أن مؤتمر جدة رفع توصية إلى الأمم المتحدة بأن تعيد النظر في حظر ادخال السلاح الى البوسنة والهرسك وان تستثنى البوسنة والهرسك في الحصول على السلاح للدفاع عن نفسها وليس قرارات في استخدام القوة فإذا نجحت واستجيب لهذه التوصية فالحمد لله وإذا لم تعد الأمم المتحدة النظر فنرجو من اخواننا ان يفكروا بطريقة اخرى لتوصيل المساعدات الى البوسنة والهرسك.

المجتمع : كيف يمكن الدعم بالسلاح إذا كان الدخول عن طريق كرواتيا؟

ابو عبدالعزيز : الله اعلم .. انا قائد بسيط اقف في الجبهات وادافع اما الكيفية والطرق فلست بصاحب خبرة في ذلك.

المجتمع : وسائل الاتصال والنقل كيف تستطيعون حلها؟

ابو عبدالعزيز : وسائل الاتصال لايوجد إلا الوسائل الشخصية.. كلما اتى الينا مجاهد يخبرنا ويطلعنا على آراء المسلمين خارج البوسنة والهرسك ماذا يترقبون وماذا يتمنون ونفس الشيء عندما يغادرنا أحد الأخوة بعد انتهاء مدته نرسل معه تقاريرنا وخاصة رسائلنا الشفهية لأننا لانريد أن يقع شيء في ايدي العدو.

اما الهاتف فقد وضعنا ميزانية للحصول على هاتف عن طريق الساتلايت هو مكلف لكننا ان شاء الله نتمكن من الحصول عليه فيساعدنا على الاتصال او استخدام الفاكس في اتصالنا مع العالم.

المجتمع : حسب تقديرك هل تحسم المعركة في وقت قريب أم انها تطول.. وما هي العوامل التي يمكن ان تتحكم بها؟

ابو عبدالعزيز : عن طريق الجهاد ممكن ان تطول اما عن طريق الأمم المتحدة فربما تنتهي في اي وقت.. لكن تكون حلول الأمم المتحدة خسارة للمسلمين أي ان الأمم المتحدة تحاول ان تضع الحدود الآمنة حسب السيطرة الحالية للقوات الصربية على الأراضي البوسنوية وربما تكون مباحثات وهذه المباحثات تستمر عشرين أو اربعين سنة فلو حسمت عن طريق الحل السياسي سيكون الثلث في ايدي الصرب والثلث الثاني في ايدي الكروات والثلث الأخير في ايدي المسلمين يعني الجبهات الشرقيةوجزء من الشمال ستكون مع صربيا والجزء الشمالي وقليل من الغربي تحت السيطرة الكرواتية والباقي في الوسط من نصيب المسلمين بحيث يكونون محاصرين من قبل النصارى من كل جانب.. وبعد عشر سنين او عشرين سنة ربما يقومون بحرب أخرى ثم يطالبون باجزاء أخرى من أراضي المسلمين مستوحين افكارهم التوسعية من اخوانهم اليهود.

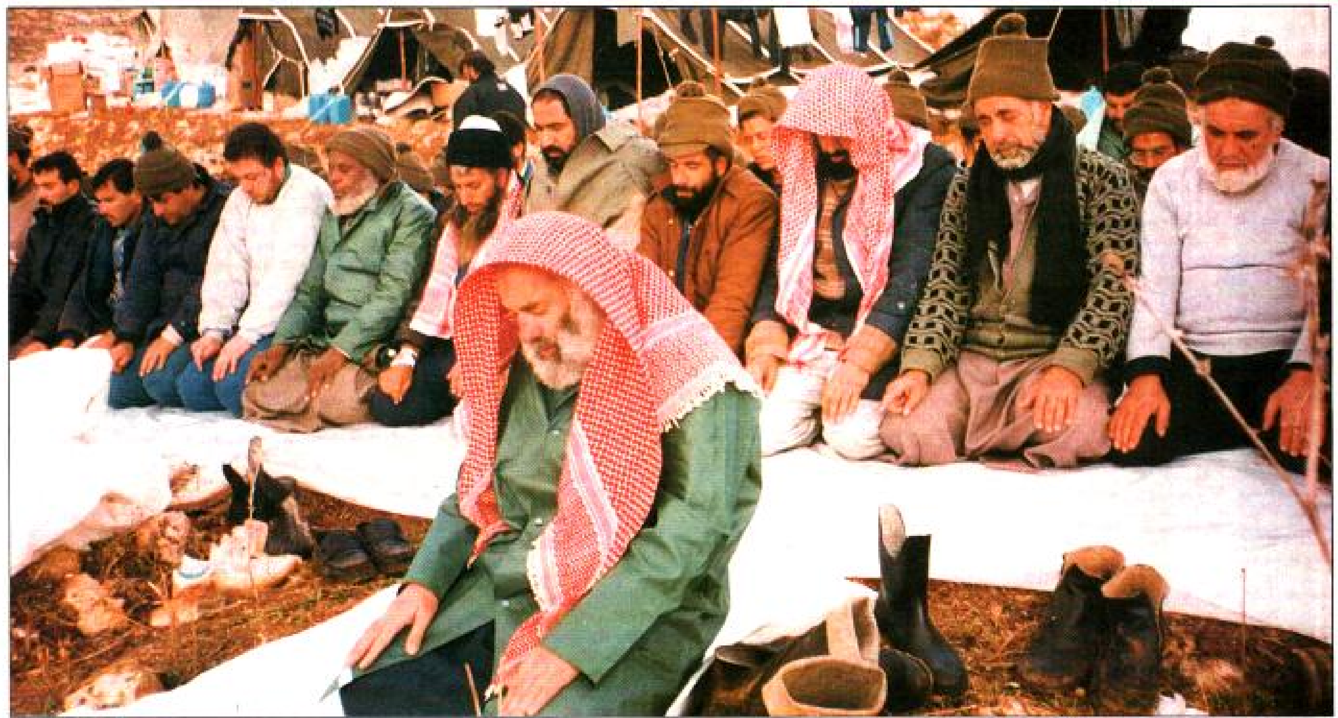
المجتمع : هل تصف لنا المقاتلين العرب والروح المعنوية التي يتمتعون بها مع ذكر بعض الأمثلة؟

ابو عبدالعزيز : الروح المعنوية كانت تسبب لنا مشكلة.. كان شبابنا يتهافتون على الشهادة في ميدان المعركة باذلين اغلى مايملكون وهو ارواحهم لأن هدفهم من البداية هو الشهادة.. وبعد عدة معارك جمعت الشباب وبينا لهم أن الهدف الأساسي الذي أتينا من اجله هو اعلاء كلمة الله وهو معنى القتال في سبيل الله اما تمني الشهادة فالله سبحانه وتعالى هو الذي يتخذ منا الشهداء وليس في ايدينا أن نصبح شهداء.. وبعد أن شرحنا هذا الأمر.. لازالت الروح المعنوية عالية ولكن بدأوا يبلون بلاء حسنا ويقتلون من الصرب ويأسرون بسبب جلدهم وثباتهم واهتمامهم وايضا يدربون الشباب البوسنوي والشباب البوسنوي ارتفعت معنوياتهم لهذا واصبح كذلك يتسابقون في المعارك ويتقدمون الى الخطوط الأولى فهذا يدل على ان الله معنا في كثير من المعارك وفي الهامنا بالخطط السليمة والحمد لله أن النتائج كانت لصالحنا في كثير من الأحيان حتى أن القتلى في السابق كان عددا كبيرا من القوات البوسنوية اما الآن وقد اخذوا يتسابقون الى الموت في سبيل الله فقد قل عدد القتلى بدل ان تكون زيادة في القتلى.. كلما كان الهجوم شديدا وكان معه الاقدام والجلد من المجاهدين كانت النتيجة قلة الجرحى وقلة عدد القتلى مثلا المعركة الكبيرة التي وقعت في فيسيكو التي اعلنتها بي.بي.سي وذكرت أن عدد المجاهدين العرب كانوا خمسة آلاف ولكن العدد كان خمسة وخمسين فقط وعدد الجرحى كنت اتوقع ان يكون كبيرا مقارنة بعدد القتلى الثمانية ولكن الحمد لله كان عددهم اربعة فقط اثنان منهم كانت اصابتهما كبيرة ولكن خرجوا بعد العلاج واثنان منهم دخلوا المعارك مرة أخرى فالحمد لله على ذلك.



- مسلم بوسني في حراسة سراييفو

المجتمع في مخيم المبعدين في جنوب لبنان



إمام المسجد الأقصى يؤم المبعدين في الصلاة

البيتاوي والرنتيسي وجموع المبعدين يتحدثون إلى «المجتمع»

لبنان – مرج الزهور – جمال الدين شبيب .

في بقعة جبلية وعرة، وعلى تلة تضربها الرياح من الجهات الاربع بالقرب من جبل حرمون المغطى بالثلوج وفي درجة حرارة متدنية وجو يلفه الصقيع، يمضي المبعدون ايامهم في العراء.

مراسل مجلة «المجتمع» كان اول صحافي عربي يصل للمنطقة العازلة بين مواقع الجيش اللبناني والقوات الاسرائيلية في خراج بلدة ميس بالقرب من مرج الزهور اول بقعة لبنانية محررة.

الطريق مليء بالحواجز العسكرية للجيش اللبناني.. تأكد من الاوراق الرسمية الصحفية واشارة بمتابعة السير.

الحاجز الاخير للجيش اللبناني يطلب ترك السيارة عنده والسير مشيا على الاقدام نحو ٤ كيلو مترات .. الاوامر مشددة بمنع دخول السيارات والأشخاص باستثناء الصحفيون يسمح لهم بالتوجه مشيا على الاقدام.

نترك السيارة عند الحاجز اللبناني ونجمع الكاميرات واجهزة التسجيل والاوراق ونبدأ رحلة شاقة في صعود الجبال بعد نصف ساعة ويزيد من السير تلوح الخيام واللحى ويشنف الآذان صوت الله اكبر، نصل والقوم في الصلاة إمامهم الشيخ حامد البيتاوي (خطيب المسجد الاقصى) وقد اخضلت لحيته الرمادية الكثيفة بالدموع اثناء القنوت.. ومن خلفه نائب الجماعة الاسلامية الدكتور زهير العبيدي كان اول الواصلين من الرسميين اللبنانيين نعانقهم بعد الصلاة بحرارة وتنهمر الدموع عندما يعرفون انني مراسل «المجتمع» ترتفع الاهات والنداءات والدعوات لله ان يحفظ المسلمين في كل مكان ويحفظ للكويت مسيرة امنها واستقرارها وايمان شعبها ويذكرون بخير جهود لجنة المناصرة وجمعية الاصلاح ويحملونني التحيات والاشواق.

خطيب المسجد الاقصى رئيس رابطة علماء فلسطين الشيخ المبعد حامد البيتاوي (للمجتمع:

● اليهود ابعدونا لتمرير المؤامرة الاستسلامية ولا علاقة لجريمة الابعاد بخطف الجندي الصهيوني وقتله

● سنعود الى فلسطين مهما طال الزمن لاننا اصحابها الشرعيون

الناطق باسم المبعدين : الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي من قيادات (حماس):

● اليهود يركزون في عداوتهم على ضرب الحركة الاسلامية ومحاربة الاسلام والمسلمين ويهدفون الى تخريب المساجد بابعادهم الائمة والدعاة

● الانتفاضة لن تتوقف وشعبنا سيكون اكثر شوقا للشهادة والتمسك بهويته الفلسطينية

مراسلو الوكالات الاجنبية (رويتر) والصحافة الفرنسية يتحلقون حول الشيخ بعد فراغه من الصلاة فيبادرنا قائلا:

نشكر للقائمين على وسائل الاعلام اهتمامهم بقضيتنا العادلة وشرحها للراي العام نشكركم على هذا الموقف والدعم المعنوي. ونسأل الله ان يحفظ بلاد المسلمين آمنة مطمئنة.

نشكر للبنانيين حسن ضيافتهم ونحن مهما طال الزمن مصممون على ان نعود الى فلسطين باذن الله لاننا اصحابها الشرعيون واليهود هم الغرباء وسننتصر لاننا اصحاب الحق «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون» ونبدأ الحوار:

المجتمع : برايك لماذا تم ابعادكم؟

البيتاوي : اليهود يحاربون الاسلام والمسلمين يريدون تفريغ فلسطين من الدعاة الى الله، فقد أخرجوا معنا مئات الائمة والعلماء والخطباء، خاصة المسجد الاقصى واساتذة كلية الشريعة في الجامعة الاسلامية بغزة.

اليهود جعلوا حجتهم خطف جنديهم – انهم يتآمرون على شعبنا ويخططون لوأده وهم خططوا للابعاد قبل قتل الجندي ومن حق شعبنا الفلسطيني ان يقاوم المحتلين.

السبب ليس قتل الجندي بل هم يريدون تمرير مخططاتهم الاسلامية واضعاف المقاومة.

المجتمع : هل مازلتم عند موقفكم برفض التسوية الاستسلامية؟

البيتاوي : نحن كشعب فلسطيني نرفض الحلول الاستسلامية لانها اذلال للامة نحن ضد هذا المخطط وسنقاومه باذن الله.

المجتمع : هل تم ابعاد اشخاص من الاتجاهات الاخرى غير الحركة الاسلامية؟

البيتاوي : اليهود يركزون في عداوتهم على محاربة المسلمين والاسلام وضرب الحركة الاسلامية وعلماء المسلمين، انهم يريدون تخريب المساجد بابعاد الائمة والدعاة لذلك لم يتم ابعاد اشخاص غير اسلاميين.



المبعدون يستغلون من شدة البرد

المجتمع : هل من كلمة اخيرة ؟

البيتاوي : نشكر الحكومة اللبنانية لرفضها تمرير مؤامرة اليهود بابعادنا ونشكر الاخوة في الجماعة الاسلامية الذين زارونا فور ابعادنا وامنوا بعض الاحتياجات الضرورية اللازمة ونسال اله ان نرد لكم هذا الجميل في وطنكم في فلسطين ان شاء الله في القريب العاجل.

نتابع جولتنا على المبعدين الذين توزعوا على التلال المحيطة بالمنطقة في الاراضي الوعرة لمراقبة الوضع فهم لا يبعدون اكثر من كيلو متر واحد عن حاجز قوات الاحتلال الاسرائيلية.

الطيران الاسرائيلي يحلق فوقنا وفجاة يدوي صوت قذيفة مدفعية تسقط بالقرب من المخيم فينبطح الجميع اذ المكان خال الا من الصخور وبعض الخيام التي لا تفي بالحاجة المبعدون اكثرهم من الاطباء والصيادلة واساتذة الجامعات.

الدكتور الرنتيسي

نتقدم من الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي احد مؤسسي (حماس) الذي يؤكد لنا «ان الحركة الاسلامية قوية وقاعدتها مازالت في فلسطين ولا يعرف العدو اماكن تواجد عناصرها».

نبادره بالسؤال :

المجتمع : ما هي الاجراءات التي قدمت لكم حتى الآن؟

د. الرنتيسي : قدمت لنامساعدات من الجماعة الاسلامية وحزب الله والحزب التقدمي والصليب الأحمر الدولي حيث يوفرون لنا الماء والطعام والاغطية.

المجتمع : هل تعطينا نبذة عن الاعمار الموجودة بينكم؟

د. الرنتيسي : اصغر الشباب في السابعة عشرة من عمره واكبرنا في الخامسة والستين من العمر، الموجودون معنا معظمهم من الاطباء والصيادلة ورئيس جامعة غزة الدكتور سالم بيننا اكثر من ٣٠ من حملة الدكتوراه و١٤ طبيبا ومئات من المدرسين والعلماء وبينهم خطيبان للمسجد الاقصى.

المجتمع : هل كل المبعدين من (حماس)؟

الرنتيسي : يوجد ١٩ شخصا من الجهاد الاسلامي والباقي من حركة حماس.

المجتمع : لا توجد تنظيمات اخرى؟

د. الرنتيسي : كلا ..

المجتمع : كيف ترى مستقبل الانتفاضة بعد هذا الابعاد؟

د. الرنتيسي : الانتفاضة لن تتوقف .. محاولات كثيرة بذلها وزراء خارجية اميركا في بداية الانتفاضة لوقفها وآخر حركة لرابين كانت ابعادنا ظنا منه ان ذلك سيقضي على الانتفاضة لكن ذلك سيقويها وسيجعل الناس في شوق اكثر لممارسة العمل الاسلامي لسد الفراغ وسيكون الشعب اكثر شوقا للشهادة والتمسك بالهوية الفلسطينية.

المجتمع : ما رايك بسياسة «منظمة التحرير» الحالية؟

الرنتيسي : للاسف الشديد لقد كانت بداية منظمة التحرير بداية اسلامية لكن بعد دخولها

مع بعض الحكام العرب وضعت نفسها في مأزق كبير كانت نهايته انها جلست مع الدول العربية في مفاوضات السلام التي لن تجلب لنا الخير على الاطلاق.

المجتمع : هل يمكن اصلاح «المنظمة» من الداخل؟

الرنتيسي : هناك تيار اسلامي داخل المنظمة وان شاء الله هذا سيجعلهم يشعرون يوما ما ان الحل الوحيد لقضية فلسطين هو الاسلام.

المجتمع : هل تتخوفون من صدامات داخلية على الساحة الفلسطينية؟

الرنتيسي : ان شعب فلسطين معروف بتلاحمه مع بعضه في وقت المحن .. تحدث في بعض الاحيان مفاصلات لكنها تكون كالغيوم العابرة.

المجتمع : هل هناك خوف من ضعف يلحق (بحماس) نتيجة الابعاد؟

الرنتيسي : لقد ابعدوا الطبقة المثقفة التي لا تمارس الصراع اليومي.

واعتقد ان من يطلق النار من حركة حماس مازال داخل فلسطين وهم كثر وكذلك الذين يقارعون الاحتلال صباح مساء لن تستطيع اسرائيل ان تبعدهم لانها لا تعرف اين هم؟

المجتمع : كيف ترى مستقبل التيارات الاسلامية في العالم العربي؟

الرنتيسي : ستكون في تزايد مستمر رغم العنف الذي يمارس ضدها وهذا ما نلاحظه في مصر والجزائر وغيرها من الدول العربية.

المجتمع : كلمة اخيرة توجهها لمنظمة التحرير؟

الرنتيسي : اقول كفانا مزايدات والاجتماعات في واشنطن ومدريد مضيعة للوقت وذلك كله على حساب الشهداء.

المجتمع : والحل برايك ؟

د. الرنتيسي : الحل هو الاسلام ..

ظروف الابعاد وشهادات حية

وعن ظروف اعتقالهم وابعادهم قال المبعد محمد برش : لقد كانت الاعتقالات عشوائية في المنازل والشوارع ومن دون اتهامات محددة نقلونا في مروحيات ثم في سيارات كبيرة الى «المطلة» ومنها الى «زمريا».

واضاف : امضينا اربعا وعشرين ساعة مكبلي الايدي والارجل معصوبي الاعين ولم يقدم الينا طعام وفي «زمريا» الزمونا التوجه الى حاجز الجيش اللبناني بالقوة واطلقوا علينا نيران رشاشاتهم وابلغونا ان العودة الى معبر (زمريا) تعني الموت المحتم. وبعد ذلك طاردونا بالدبابات.

المبعد ناجي حلبق : قال لقد انتزعوا منا البطاقات الشخصية وكل ما يعرف بهويتنا.

المبعد فواز سليق من بيت لحم: قال: هذه عملية طرد وليست عملية ابعاد وهي تكشف عن حقيقة اليهود المجرمين. نطالب العالم بحل قضيتنا باسرع وقت والضغط على العدو لاعادتنا الى بيوتنا واهلنا.

المبعد ايمن ابو مقاضيب : قال: لا ذنب «لحماس» غير انها على الاسلام تقول لا اله الا الله محمد رسول الله.

اطالب الدول الكبرى بوضع حد لمثل هذا الاجرام الذي لم يشهد له العالم سابقة او مثيلا.

المبعد الدكتور سالم احمد سلامة: القائم باعمال رئيس الجامعة الاسلامية في غزة قال للمجتمع: نحن نصر على ان نبقى هنا قريبا من ارضنا حتى نسمع صوتنا لأهلنا عبر وسائل الاعلام واننا على مواقفنا ثابتون حتى تحل قضيتنا.

واضاف : عملية الابعاد مؤامرة مدبرة لا علاقة لها باختطاف الجندي الاسرائيلي.

المبعد اسماعيل عبدالسلام هنية: مدير مكتب رئيس الجامعة الاسلامية في غزة قال: الاعتقالات كانت فجائية وتخطت كل الاشكال القانونية فلم تجر محاكمات ولم يمثل اي من المتهمين امام الحاكم العسكرية وان سلطات الاحتلال الاسرائيلي مارست معنا ابشع اساليب التعذيب والاذلال.. فنقلتنا معصوبي الاعين مكبلي الايدي والارجل مايقارب من ٣٦ ساعة بلا ماء او طعام وانهال الجنود علينا بالضرب واسمعونا افحش الشتائم والسب لديننا الاسلامي ولنبيه محمد (صلى الله عليه وسلم).

واضاف : بيننا عدد من كبار السن ممن يعانون امراضا مزمنة وهناك عدد من المصابين بكسور وجروح بليغة بفعل التعذيب واطلاق النار علينا عندما حاولنا العودة باتجاه حاجز القوات الاسرائيلية.

مساعدات الاغاثة

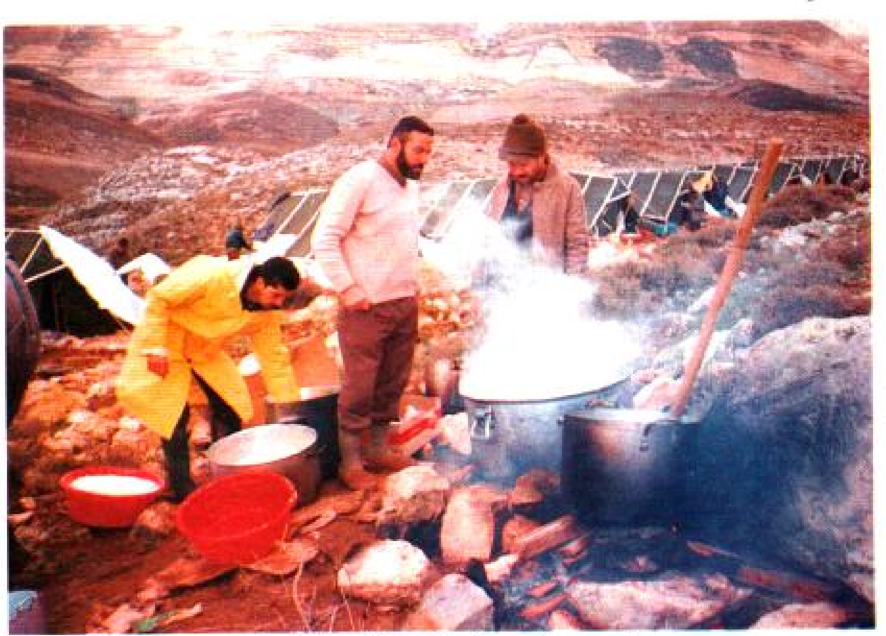
عن المساعدات التي تلقاها المبعدون لتمكنهم من مواجهة الظروف الصعبة للطقس في تلك المنطقة الشديدة البرودة وسط الثلوج المتراكمة على قمم الجبال.

قال احد المبعدين : تلقينا بعض المساعدات من جزم وبطانيات وماء واطعمة وثياب شتوية قدمتها الجماعة الاسلامية في لبنان كمساعدة عاجلة وقام الصليب الاحمر الدولي بتامين ٥٠ خيمة وبعض الاغطية والحرامات. ووعدونا بتقديم المزيد لتوفير الحد الادنى لمواجهة المحنة القاسية التي نعيشها.

نرجو ان لا تطول اقامتنا هنا وان نعود الى اهلنا في فلسطين.

عند هذا الحد كان الطقس يوشك على الانفجار بوابل من الامطار الغزيرة والثلوج، ودعنا الاخوة على امل اللقاء لنعود الى بيروت على وجه السرعة لنؤمن ايصال رسالتنا لـ«المجتمع».

وقلوبنا تنفجر ألما وحقدا على نظام عالمي صهيوني يتفرج على تشريد المئات من بلادهم ولا يتدخل بل يبارك ليهود فعلتهم الشنعاء.



المبعدون يواجهون ظروفا صعبة في جنوب لبنان

لمن تكون الغلبة في طاجيكستان ؟



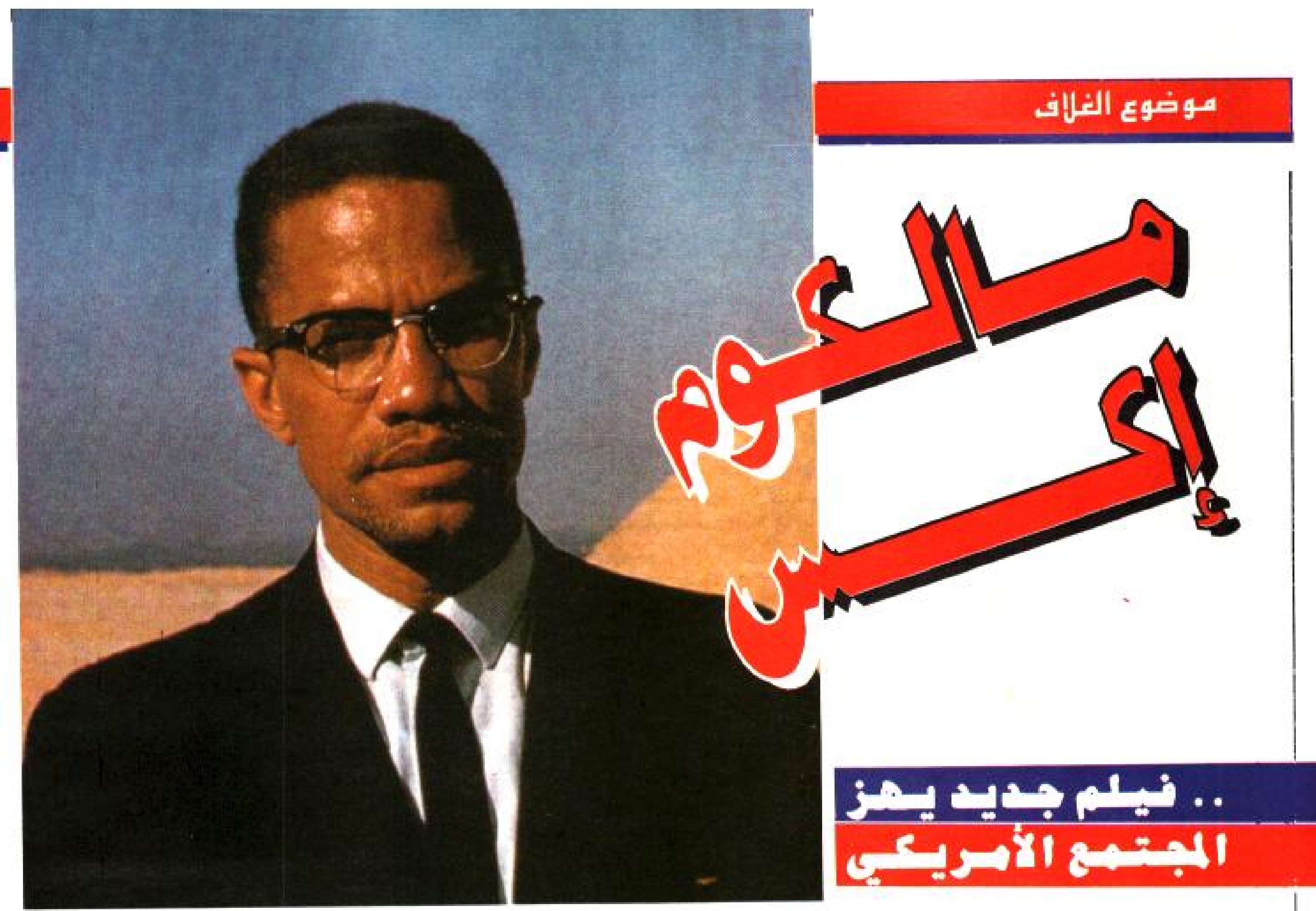
بقلم : احمد منصور

> شرد الروس والشيوعيون ما يقرب من مليون مسلم طاجيكي يتوجه معظمهم الى افغانستان هربا من الشيوعية دون مأوى أو طعام

كشفت المحاولة الانقلابية الفاشلة التي حدثت في موسكو في اغسطس ١٩٩١ عن حقائق كثيرة ، كانت تختفي تحت الهيلمان الزائف للشيوعية السوفيتية، من ابرزها ان الشيوعية لم تفلح بكل سلطانها وطغيانها - طوال اكثر من سبعين عاما- ان تصرف اكثر من سبعين مليون مسلم، يعيشون في جمهوريات اسيا الوسطى المسلمة عن دينهم وعن هويتهم، وإن كانت قد افلحت في تغيير افكار وسلوكيات الكثيرين منهم، وسرعان ما ظهرت حركات انفصالية ودعوات اسلامية ترفع المصاحف فوق رؤوسها وتنادي بعودة الاسلام الى بلاد ما وراء النهر، وكانت جمهورية الشاشان والانجوش التي يترأسها الجنرال جوهر دواديف والتي تقع في قلب روسيا من أسبق الجمهوريات في ذلك، وسرعان ما تبعتها جمهوريات اسلامية اخرى من ابرزها طاجيكستان التي نجح حزب النهضة الاسلامي الذي أسس سرا عام ١٩٧٧ من ان يشكل مع بعض التجمعات الاخرى قوة لجبرت الرئيس الطاجيكي الشيوعي رحمن نبييف ان يقبل في مايو الماضي اتفاقا يقضي بتشكيل حكومة ائتلافية يتولى زعماء المعارضة مقاعدها بما في ذلك اهم وزارتين وهما الدفاع والداخلية نظير احتفاظه بمنصب الرئاسة، ولم يكن هذا الاتفاق الذي اجبر عليه نبييف الشيوعي العتيق الذي يحكم طاجيسكتان منذ عهد برجنيف والذي رفض تغيير اسم الحزب الشيوعي السوفيتي في الجمهورية. لم يكن هذا الاتفاق كما رأي اكثر المراقبين في حينه إلا نهاية للحزب الشيوعي في طاجيكستان بعدما تمكن الاسلاميون خلال شهرين من المظاهرات ان يشلوا الحياة الاقتصادية كليا في العاصمة الطاجيكية دوشنبة، لذلك حينما حان موعد تنفيذ الاتفاق رفض نبييف تنفيذ الاتفاق خوفا من قدرة الاسلاميين على الاستيلاء على مقاليد الحكم في الجمهورية وبعد صراع بين الطرفين تمكن الاسلاميون في السابع من سبتمبر الماضي من الاطاحة بالرئيس الشيوعي رحمن نبييف الذي فر الى موطنه في مقاطعة لينين اباد في شمال البلاد، ولم يكن للروس أن يقفوا مكتوفي الايدي امام استيلاء الاسلاميين على مقاليد الحكم في طاجيكستان، ورغم اعلان يلتسين عن عدم تدخل القوات الروسية المقيمة في الجمهورية إلا انه دعمهم باكثر من ٨٠٠ مظلي تحت حجة حماية الروس المقيمين في الجمهورية ليصل عدد القوات الروسية المدربة والمسلحة تسليحا جيدا الى ما يقرب من اثني عشر الف مقاتل، دعموا القوات الشيوعية في معاركها ضد الاسلاميين في طول البلاد وعرضها لاسيما في الجنوب، ففعلوا فيها مافعلوه في افغانستان من قبلها، وقد اشارت مصادر عديدة الى ان موسكو قد ارسلت ثلاثة الاف جندي ممن حاربوا في افغانستان لدعم القوات الروسية والشيوعيين الذين تمكنوا بالفعل خلال الاسبوعين الماضيين من إخراج الاسلاميين من العاصمة الطاجيكية دوشنبة مع استمرار المعارك في جنوب العاصمة وأماكن متفرقة من البلاد ومما يميز هذه المعارك المفاصلة الواضحة فيها، حيث يرفع الحزب الشيوعي الطاجيكي شعار المعاداة للاسلام والاصولية، على حد زعم رؤسائه ويرفع الاسلاميون شعاراتهم الاسلامية واضحة امام الجميع، ومع استمرار هذه المعارك فإن المذهل فيها هو حصيلتها المروعة خلال وقت وجيز ليس في عدد القتلى والجرحى فقط والذين لم يتم معرفة أعدادهم بالضبط حتى الان حيث انهم تجاوزوا عشرات الآلاف وإنما في عدد اللاجئين والمشردين المسلمين الطاجيك الذين اقترب عددهم من المليون مسلم من بين خمسة ملايين هم سكان طاجيكستان، وقد لجأ اكثر من مائة وخمسين الفا منهم حتى الآن الى افغانستان المجاورة التي لم تلتئم جراحها بعد ولازال أكثر من ثلاثة ملايين من سكانها مهاجرين في باكستان.

إن أيدي الروس تبدو ملوثة بدماء المسلمين الطاجيك كما لوثت بدماء المسلمين الافغان من قبلهم، ولعل من اهداف التقارب الروسي الغربي القائم الآن هو أن تتولى روسيا مهمة شرطي المنطقة لضرب التوجهات الاسلامية المتصاعدة والنامية في اسيا الوسطى لاسيما بعد تمكن المجاهدين من السيطرة على مقاليد الحكم في افغانستان ووصول الاسلاميين في طاجيستان بالفعل الى سدة الحكم، حيث ان سيطرة الشيوعيين على العاصمة دوشنبة الآن لن يكون نهاية المطاف، وإذا كانت باكستان ظهرا وعونا للمجاهدين الافغان طوال سنوات جهادهم فربما سرت اقدار الله عز وجل حتى تكون افغانستان الآن – رغم كل ما فيها – سندا وعونا لمسلمي طاجيكستان بعدما فتحوا جبهة جديدة للجهاد في آسيا الوسطى، على خطى الجبهات المفتوحة في فلسطين والبوسنة واماكن أخرى من العالم، ان ما حدث في طاجيكستان هو جرح جديد – دون شك – في الجسد الاسلامي المنهك لكنه ايضا امل جديد على طريق عودة الاسلام الى اسيا الوسطى ومع انشغال المسلمين بالجراح النازفة في البوسنة وفلسطين فعليهم ان ينظروا الى محنة مليون مسلم في طاجيكستان شردهم الشيوعيون داخل وخارج بلادهم خلال الأسابيع الماضية.

إن ما يحدث في طاجيكستان الآن ليس سوى مرحلة جديدة من مراحل الصراع بين الحق والباطل تبدو واضحة المعالم وإذا كانت الغلبة اليوم للشيوعيين فيها لانهم اكثر مالا وعتادا إلا ان وعد الله لجنوده سوف يتحقق فيما بعد فيما بعد «إن الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون» «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».



مالكوم إكس

.. فيلم جديد يهز المجتمع الأمريكي

- مالكوم إكس

ويعيد الروح إلى المسلمين السود في أمريكا

واشنطن - احمد يوسف:

تغص دور السينما الأمريكية هذه الأيام بالمشاهدين لفيلم مالكوم إكس.. فقد شدت التغطيات الصحفية والنقاشات التلفزيونية والاذاعية انتباه الشعب الامريكي وخاصة الشباب منه وعلى وجه الخصوص السود منهم، فلقد سبق الفيلم الذي تم عرضه في ٢٠ نوفمبر الماضي ضجة كبيرة حركت اهتمام الكثيرين ودفعت بالملايين لمشاهدة الفيلم. هذاوقد تزامنت مع عرض الفيلم حمى تجارية كبيرة استثمرت فيها عشرات الملايين من الدولارات في صناعة ملابس والعاب تحمل صورة وعلامة «X» حيث أبدى الشباب السود حماسا كبيرا في اظهار صورة بطلهم التي تجسد «القوة السوداء» بما فيها من رجولة واعتزاز بالذات وشعور بالاحترام لكل ما هو اسود.

إن ما فعله مالكوم «X» كان تعزيز مكانة الاقلية السوداء او ما كان يعرف سابقا بالزنوج او مجتمع العبيد المضطهد من قبل الرجل الأبيض او الشيطان الابيض ذي العيون الزرقاء. إن ما فعله مالكوم اكس كان اكبر من تنظيم الاقلية السوداء وتقوية مطالبها في وجه دكتاتورية الرجل الابيض.. وكان اعظم من مشاعر الكينونة الواحدة، لقد ايقظ مالكوم اكس في الاقلية المسلمة السوداء المعنى الكبير معنى زهادة الحياة بلا عقيدة وبشاعتها بلا حرية وانحطاطها حين يسيطر البغاة والطغاة على الارواح بعد سيطرتهم على الاجساد.. إن الكثير من السود «- Afro American» يشعرون اليوم بالزهو والفخر وكل منهم يتطلع لأن يصبح مثل مالكوم إكس المنقذ والمخلص.

لقد وجدت نفسي - بعدما تكاثر اللغط والحديث حول شخصية مالكوم إكس وجماعة المسلمين السود - بحاجة لفهم ومعاينة بدايات تاريخ الإسلام في القارة الأمريكية، وخاصة تلك الفترة التي ظهر فيها مالكوم إكس.. لقد قرأت الكثير عنها، ولكن شواهد الشاشة تظل اعمر في الذاكرة، وأقوى - أحيانا - في الاستشهاد.

وبرغم زحمة العمل ومشاغل الكتابة والتزامات المراجعة المضنية والمطلوبة لكتابنا القادم The Politics of Islamic Resurgence وجدتني انطلق بسيارتي لاقرب دار سينما لمشاهدة الفيلم ومتابعة ثلاث عقود من تاريخ الصراع في البحث عن الهوية وإثبات الذات ولكن كل ذلك في ثلاث ساعات ونصف تقريبا وهي مدة عرض الفيلم إن الفيلم هو شهادة لجماعة Nation of Islam والدور الكبير الذي لعبته في ايقاظ مجتمع الزنوج للعودة الى جذورهم وهويتهم وانتمائهم وهو صرخة في وجه الظلم الذي جسده الرجل الابيض ذو العيون الزرقاء، كما انه لفتة نظر أخرى للتذكير بأن هذا الظلم لازال واقعا، وان حادثة «رودني كينج» التي فجرت الانتفاضة الرهيبة في لوس انجلوس قد تصدرت الفيلم بشكل أراد منه المخرج دق جرس الانذار لتحقيق المساواة والعدل والحرية لمجتمعات السود الفقراء والمضطهدين.

لقد لخص مالكوم إكس نتائج ما غرسه البيض في عقول الزنوج طيلة عدة قرون بالقول : «إننا معشر الزنوج المسيحيين ننحني أما اسيادنا ونستسلم لهم ونعيش بانتظار ذلك اليوم الذي تمن فيه الهه

البيض علينا بالاندماج في مجتمعهم لقد عبدنا جمال المرأة البيضاء الزائف الكرية وأظهرنا لها كل احترام وود ومجاملة.. كنا ننحني ونرفع قبعاتنا بالتحية ونكشف عن اسناننا البيضاء لقد اتقنا فضيلة التواضع وحسن الادب لصالح نساء البيض لكننا في الوقت ذاته كنا نعامل نساءنا معاملة الحيوانات دون حب ولا احترام حتى لم نكن نحميهن.. كان المفروض أن نعتبر جزءا من الكنيسة البيضاء، ومع هذا فقد عشنا في عالم من الذل والنكسار لأننا نبذنا من تلك «الكنيسة» بالذات .وبأعداد غفيرة غدونا ضحايا للمسكرات وللمخدرات والتدخين كل ذلك في محاولة فاشلة لنهرب من الحقيقة المخيفة والأوضاع المخجلة التي وضعنا فيها مستعبدونا البيض.

لقد حكمنا الخوف ولكنه ليس خوف الله كنا نهاب تاجر الرقيق الأبيض.. كنا نجهل حقيقة الأمر ونخشى ان يرانا البيض نحب بعضنا بعضا أو نرسخ وحدتنا كزنوج، وهل عجيب أن العالم كله كان يضحك علينا ويرانا جديرين بكل احتقار! كنا نحب الغير ونحترمه لكننا لم نعرف كيف نحب ونحترم بعضنا بعضا.. كنا نكره أنفسنا.. كنا صبورين مع الغير ونافذي الصبر مع أبناء عرقنا.. كنا نحاول الاتحاد مع الغير ولكننا لم نحاول الاتحاد مع بعضنا.. كنا ندعو أنفسنا «زنوجا مسيحيين» ومع ذلك ظللنا جاهلين أغبياء معزولين يحتقرنا «البيض المسيحيون» حقا لقد كنا أغبياء ومغفلين.

إن ما يسمى بالزنوج الأمريكيين هم «أمة الإسلام التائهة» في أمريكا الشمالية لقد اهتدوا الآن إلى الطريق وها هو الرسول قد جاء يعدهم ليوم الخلاص لأن يوم الخلاص والدينونة قد قرب وجمع الناس للحساب على الأبواب.

من هذه المتاهة والفقر والمعاناة والعذاب والضياع خرج مالكوم إكس ليكون الخطيب المفوه لأمة الإسلام في أمريكا والناطق الرسمي باسمها علاوة على انه المنظم الفذ الذي لايكل له ساعد والمعبأ بطاقة هائلة من الكراهية ضد الشيطان الأبيض ذي العيون الزرقاء.

وإذا ما حاولنا ان نتعايش مع مشاهد الفيلم والتي ركزت على حياة مالكوم إكس في طفولته وشبابه ثم إنطلاقته كداعية وناطق باسم «أمة الإسلام» وتعاليم الزعيم اليجا محمد، والتي اخذ اتباعها - بفضل جهود مالكوم إكس يتزايدون يوما بعد يوم وكان من الصعب بعد هذا الاقبال والحشد أن يبقى في مقدور أي رجل بمفرده أن يتحمل عبء المسؤولية الملقاة على كاهل «اليجا محمد» في إدارة الشؤون المعقدة للأمة السوداء الآخذة في نمو مطرد وفي تنسيق برامجها ورعاية مشاريعها الاقتصادية ومتابعة حركة البناء والإنشاء للمساجد الجديدة وما شاكل هذه الأمور التي لاتقع تحت حصر، ولذلك فقد اعتمد السيد اليجا محمد في معالجة هذه المهام على الحلقة الداخلية المحكمة السبك لقادة المسلمين في المناطق المختلفة، وكان مالكوم إكس المساعد الأول له إماما للمسجد رقم ٧ في هارلم وهو أحد الأئمة القلائل الذين منحوا كنية «أصلية» أي كنية عربية «مالك الشباز».

ومالكوم إكس من الخطباء والمنظمين الذين لايكل لهم ساعد أو لسان، فحيثما كان اليجا محمد يخطب في جماهير السود العادية، كان مالكوم يخطب في الكليات والجامعات كما انه يظهر في التلفزيون والراديو، وهو يزور المساجد عادة في كل جزء من البلد وكأنه تاجر له زبائنه الدائمون، هذا علاوة على انه ينظم شؤون المساجد الجديدة، ويثير الهمم والشجاعة في البعثات أو الخلايا المؤسسة حديثا كما يقوم بدور الناطق باسم محمد.

وأمام نيويورك هذا رجل طويل القامة مفتول الذراعين ذو بشرة زنجية فاتحة وكان قد أمضى أيام شبابه في شوارع هارلم حيث لقب «بالدموي» وهو الاسم المستعار الذي ناله اثناء قيامه بمهمة قاطع طريق (Gangster) التي يعزوها إلى تدريبه المبكر كمسيحي أولا ، ونتيجة لعادات الرجل الأبيض في تعقيد طرق العيش الشريفة وسدها في وجه من يدعون بالزنوج ثانيا.

وكانت مشاكل مالكوم إكس مع البوليس كثيرة وهو يذكر ذلك بمرارة ويقول بأنه كان على الرجل الأبيض ان يشكره لأنه غير مسلك حياته ذلك المسلك الذي كان يسيطر عليه طيلة فترة شبابه والذي يعتبره مالكوم إكس نتيجة للظروف الاجتماعية الشريرة وهو يحمّل الرجل الأبيض وعاداته مسؤولية مباشرة على ذلك السلوك الشنيع.

وقد صادف ان سمع مالكوم إكس اثناء سجنه بتعاليم اليجا محمد الجريئة فاجتذبته وأسلم واقلع «مالكوم المسلم» عن مهمة الاجرام واسترد اعتباره سريعا ثم هدته ديانته الجديدة الى «معرفة النفس» وإلى «الحقيقة عن الرجل الأبيض» كما لقنه اياهما اليجا محمد، اسمعوه يقول «ان كل ما تعلمته كان نتيجة التأثر الإسلامي عند السيد محمد.. فأنا من يمكن ان تلقبوه مجرما سابقا ولست خجولا بهذا الآن فقد فعلت ما فعلت في الفترة التي كنت فيها جزءا من عالم الرجل الابيض المسيحي أما الآن فإني كمسلم يستحيل أن أقدم على مثل تلك الاعمال الفظيعة التي تقود الى السجن، لقد ولد الكم اكس في «أوماها» من مقاطعة نبراسكا حوالي عام ١٩٢٥ أما والده فكان مثل والد اليجا محمد واعظا معمدانيا وقد انتقلت عائلته في حداثته الى «لانسنغ» من مقاطعة متشيغان حيث أخذ والده يدعوه بـ «رجل السباق» وسرعان ما تولدت عنده الكراهية للبيض فحينما كان مالكوم في السادسة من عمره حرقت عصابة الكوكلاكس كلان KKK بيت والده وجاء رجال الاطفائية ليشاهدوا النيران تلتهم البيت ووقفوا لايحركون ساكنا أو

- مالكوم إكس في احدى خطبه

يصبون نقطة ماء على النار الملتهبة، إن النار التي حرقت بيت والدي لازالت تستعر في نفسي والأنكى من ذلك ان والدي كان يعمل جهده في إعادة بناء البيت وتأسيس استقلال العائلة الاقتصادي بينما نحن لسنا إلا زنوجاء.

وهكذا تحول مالكوم إلى الأخذ بالثار ومقابلة الشر بمثله «لقد وجد والدي مهشم الراس والجسم تحت عجلات سيارة» ويعتقد مالكوم ان القتل كان عمدا وعن سابق اصرار.

إن ما عاناه والده من مشاكل مع البيض في «لانسنغ» لايزال يحز في نفسه بل وان تذكره يزيد أوار «حقده المقدس» اشتعالا وتأججا «لايمكن للمسلم ان يثق برجل ابيض» ومع ذلك فإن مالكوم يذكر ان امراة بيضاء هي التي عطفت عليه وبعد موت الأب ساءت حالة عائلة مالكوم واضر بها الجوع وأصبحت امه تغلي نبات الهندبة كل يوم لتسد رمق الاطفال وتبعد عنهم شبح الموت ويقول مالكوم في هذا ما نصه : «كنا نظل زائغي البصر نعاني الاغماء والأعياء لأننا لم نذق طعم الشبع» وكان هو واخوته يختلسون النباتات البرية التي كانت الأم تلتقطها من على جوانب الطرقات لتجعل منها قوتا لأولادها .كانوا يناضلون بقساوة في سبيل المحافظة على وحدة العائلة ولكنها ما لبثت ان انهارت بذهاب مالكوم الى معهد للبنين وهناك يتذكر الفتى مالكوم باسى ومرارة.

كان كل صبي في المدرسة يركلني الى جانب حتى تاتي الخادمة فتاخذني لقد كانت طيبة القلب حنونة علي وكنت اتبعها اني ذهبت كالسواقي».

ثم حدث أن دبر امر مالكوم في الانتقال الى مدرسة قريبة كان هو الزنجي الوحيد فيها وقد ظل في المدرسة متفوقا على جميع أقرانه حتى كان وجوده يثير خوف الاساتذة والتلاميذ على السواء.

- سبايك لي مخرج الفيلم

وعندما اعلن عن رغبته في أن يصبح محاميا ويتفرغ لدراسة القانون اجيب بأن القانون مهنة غير موافقة لزنجي مثله وعليه أن يفكر بعمل اخر كالتجارة مثلا ويقول مالكوم في هذا الشان.

«كان هذا الحدث نقطة التحول في تفكيري».

وحدث ان ترك مالكوم المدرسة وتوجه إلى الشرق حيث تحولت حياته الى نوع من الطيش الصبياني وفي هذه الاثناء كان قد بلغ السادسة عشر من عمره فسار يعي ويستوعب كل ما يسمعه أو يراه واضطرته ظروف الحياة القاسية وكراهيته للرجل الابيض للسرقة وتجارة المخدرات فاودع السجن عدة مرات وفي عام ١٩٤٧ عندما كان مالكوم في سجن كونكورد من ولاية ماساشوستس التقى بأحد اخوته الذي كان قد اصبح عضوا في مسجد ديترويت، وهنا هداه اخوه الى الصراط المستقيم ومنذ تلك اللحظة وهب الحركة كل طاقاته وكل اخلاصه وامانته وكان اخلاصه لمحمد عميقا عظيما لايزعزعه شيء ولاتغيره شعبيته الواسعة بين صفوف المسلمين في الداخل والخارج فمثلا زار مالكوم عام ١٩٥٢ دولا إسلامية كبيرة في الشرق الأوسط باسم مبعوث محمد، ولايستطيع أحد أن ينكر ان مالكوم إكس رجل موهوب فعندما انتهى من تعليمه المدرسي بدات التجارب تلقنه دروسا اضافية وعندما كان نزيل السجن في ماساشوستس قرأ الاف الكتب لانني كنت اريد أن اعرف السبب الذي يجعل الناس على ما هم عليه.

واكثر من ذلك انه يفوق «اليجا محمد» من حيث الذكاء ولكنه كما يقول يدين له «بكل شيء عرفه في هذه الأثناء» وكان دائما يقدم خطاباته ويركز عليها بـ «هكذا يعلمنا اليجا محمد الشريف» ومن الغريب ان كبرياء عظيما وثقة كبيرة تنبعان من كل لفظة يقولها مالكوم الى الجماهير المحتشدة في زوايا شوارع هارلم أو جماعة المسلمين المؤمنين المجتمعين في أحد مساجد محمد المنتشرة هنا وهناك أو اعداد طلاب الجامعات.

ويعتبر مالكوم إكس نفسه قد صلح نهائيا من تلك الفترة وهو يقول بهذا الصدد : «إنني اعتبر نفسي قد صلحت تماما لانني عرفت الحقيقة وبذلك اصبحت في غير حاجة الى العكاكيز التي كنت اعتقد اني لست في غنى عنها لقد كنت في عالم المساجين البيض فكنت أسلك سلوك البيض وأفعل افعالهم وكغيري من الناس ايضا ذلك لأني كنت اعتقد ان تصرفاتي حينئذ هي افضل شيء يمكنني أن افعله».

وقد بلغت شعبيته وشهرته في هارلم في الأشهر الأخيرة درجة جعلته في مقام يسمح بأن يذكر اسمه كمرشح عن مقعد «آدم كلايتون باول» في كونغرس الولايات المتحدة الأمريكية ولكنه أجاب على هذا الاقتراح بقوله «ولم اعارض باول ؟ انه رجل اسود إن هناك كثيرا من الاشرار الذين يمكن أن ناخذ مقاعدهم في الكونغرس»

من مالكوم إكس إلى مالك الشباز : الهداية وانوار الحقيقة

بداية كان مالكوم إكس ضد البيض وضد التكامل بين الاعراق ومن دعاة سيادة العرق الاسود Black supremacy وكانت هذه الاعتقادات هي موروثة عن تعاليم اليجا محمد وجماعة «امة

الإسلام، وما تربى عليه ليكون احد دعاتها ولكن بدات التحولات في حياته تأخذ مجرىً جديدا بعدما قام بعدة زيارات الى مصر وبعض المناطق الإسلامية الأخرى في محاولة - منه أو كمبعوث للسيد اليجا محمد - ... وبعد تلك الرحلة تغيرت لغة خطابة ولهجته الشديدة ضد الشيطان الأبيض ذي العين الزرقاء وبدأت الشكوك تأخذ طريقها في علاقته مع اليجا محمد وكثر ضده الواشون والمحرضون.. وفي آخر سنتين من حياته اصبح مالكوم إكس هو الحاج مالك الشباز.. لقد غير اسمه بسبب خبرته في مكة حيث وجد أن كل الرجال متساوون بغض النظر عن الوانهم واعراقهم ، وبدلا من توريث «الهوية الضائعة» منذ زمن العبودية والتي يرمز لها بـ X اصبح الآن جزءا من جمعية عالمية لا اعتبار للون فيها هذا ما كان يدعوا اليه مالكوم إكس بعد عودته إلى الولايات المتحدة ولعل هذا كما يعتقد البعض كان هو السبب في اغتياله في عام ١٩٦٥.

لقد اعتبر اخوانه السابقين في جماعة «امة الإسلام» أن المسار الذي يقود إليه مالك الشباز سوف يضعف الكراهية الديناميكية الكامنة في نفوس المجتمع الزنجي كله والتي يعتبرونها المصدر الحقيقي لقوة الحركة وشريانها في الحياة ولذلك كان لابد من وقف هذا الاتجاه قبل أن تستفحل مفاهيمه ويتعاظم اتباعه ولذلك بدأ التحرض والتهديد والمضايقة اليومية للشيخ مالك الشباز وعائلته.. وعلى أي حال فإن مالك الشباز وجد نفسه بين أمرين : إما أن يتخلى عن نقاوة وطهارة العقيدة لحركته أو يتخلى عن احلامه في كسب الاح م والوقار، ثم في ذلك التصور المستمر في حركته وعليه إما أن يبقى مسلما وفقا لتعاليم الحاج

حياة مالكوم إكس في سطور

هذه الاحداث عبارة عن قفزات تاريخية مختصرة لحياة مالك الشباز او مالكم إكس

١٩ مايو ١٩٢٥ ولد مالكم إكس في المستشفى الجامعي بمدينة اوماها - نبراسكا.
ديسمبر ١٩٢٦ انتقلت عائلته الى ملواكي - ونسكاونسون.
اغسطس ١٩٢٦ بنى اتباع مستر «فاراد» الملقب بالرسول أول مسجد لهم في مدينة ديترويت - ميتشجان.
٢٨ سبتمبر ١٩٣١ قتل والد مالكم إكس دهسا في حادث سيارة متعمد قامت به مجموعة بيضاء متطرفة.
٩ يناير ١٩٣٩ اصيبت والده مالكم إكس بانهيار عصبي تحولت بعده الى مستشفى الأمراض العقلية في كلامزو وبقيت فيه حوالي ٢٦ عاما.
اغسطس ١٩٣٩ وضع مالكم إكس في سجن للأحداث.
فبراير ١٩٤١ انتقل مالكم مع اخته الى مدينة بوسطن.
اغسطس ١٩٤٥ انتقل الى مدينة نيويورك حيث عاش في حي هارلم الشهير.
٢٧ فبراير ١٩٤٦ حكم عليه بالسجن وبدأ في تلك الفترة تعليم نفسه من خلال مكتبة السجن.
١٠ يناير ١٩٤٧ تم تحويله الى سجن كونكورد الإصلاحي لمدة ١٥ شهرا وفي هذه الاثناء بدأ يقرأ ويستمع إلى تعاليم السيد اليجا محمد.
اغسطس ١٩٢٥ افرج عنه، وسافر الى شيكاغو مع مجموعة من اعضاء مسجد رقم (١) في ديترويت للاستماع الى خطاب السيد اليجا محمد.
سبتمبر ١٩٥٢ اعطى لقب (X) من جماعة امة الاسلام واصبح يعرف بـ «مالكم X».
يونيو ١٩٥٣ - ١٩٥٤ اصبح اول إمام في بوسطن للمسجد رقم (١١) ثم إماما للمسجد رقم (١٢) في فيلادلفيا ثم إماما للمسجد رقم (٧) في نيويورك.
يوليو ١٩٥٩ سافر الى الشرق الأوسط حيث زار مصر ومكة المكرمة وايران وغانا.
مارس ١٩٦٠ - ١٩٦٣ اجرى عدة مقابلات صحفية وإذاعية وتليفزيونية تحدث فيها عن رسالة امة الإسلام.
١٥ يناير ١٩٦٤ زار محمد علي كلاي في معسكر تدريبه في فلوريدا وتعاظمت صداقتهما بعد ذلك.
٨ مارس ١٩٦٤ اعلن انفصاله عن اليجا محمد وجماعة امة الاسلام واعرب عن نيته لتنظيم «الحزب الوطني للسود» لرفع مستوى الوعي السياسي للامريكان الافارقة.
١٢ مارس ١٩٦٤ اعلن مالكم اكس في مؤتمر صحفي في نيويورك عن انشاء جمعية المسجد الإسلامي (MMI) .
٢٦ مارس ١٩٦٤ تقابل مالكم إكس لاول مرة مع مارتن لوثر كينج وجها لوجه في المؤتمر الصحفي الذي عقده في العاصمة الأمريكية.
٤/١٤ - ٦٤/٥/٢١ سافر مالكم إكس للخارج باسم مالك الشباز حيث زار القاهرة وجدة ومن هناك قام باداء فريضة الحج وبدأت مفاهيمه تتغير نحو الأحسن عن الرجل الابيض.
٢٨ مايو ١٩٦٤ اعلن عن اقامة منظمة الوحدة الأمريكية الافريقية التي تهدف الى الالتزام ببذل كل ما هو ضروري لحمل كفاح الزنوج من مستوى الحقوق المدنية الى مستوى الحقوق الإنسانية.
٢٠ فبراير ١٩٦٥ صرح مالكم إكس لـ «اليكس هيلي» مؤلف كتاب «الجذور» بان ما يحدث له من مضايقات ومطاردت لايمكن ان تكون من مسلمين، إن هناك ايد خفية تجعلني اكاد اتوقف عن القول بان ما يحدث لي هو من المسلمين وقد رفض ان يتحمل اصدقاؤه اي اذى بسببه.
٢١ فبراير ١٩٦٥ في الساعة الثالثة وعشر دقائق بعد الظهر وبعد ان بدأ خطابه في حشد من اتباعه اطلقت عليه النار عدة مرات فارق بعدها الحياة في المستشفى.
٢٢ فبراير ١٩٦٥ انكر السيد اليجا محمد ان يكون له او لجماعة امة الإسلام اي علاقة في مقتل مالكم إكس.
١٤ ابريل ١٩٦٦ حكمت المحكمة العليا في نيويورك على القتلة الثلاث المستاجرين بالسجن مدى الحياة.
اشارت الكثير من الروايات بان اصابع الاتهام لاتنفي تورط مكتب التحقيقات الفيدرالية (FBI) في عملية القتل وذلك لمراقبته لتحركات مالكم إكس، وتسجيله لمكالماته واستماعه للتهديدات المتكررة له من المطاردين المتربصين به ليل نهار، ورغم ذلك لم يتحرك ولم يفعل شيئا لوقف الجريمة.

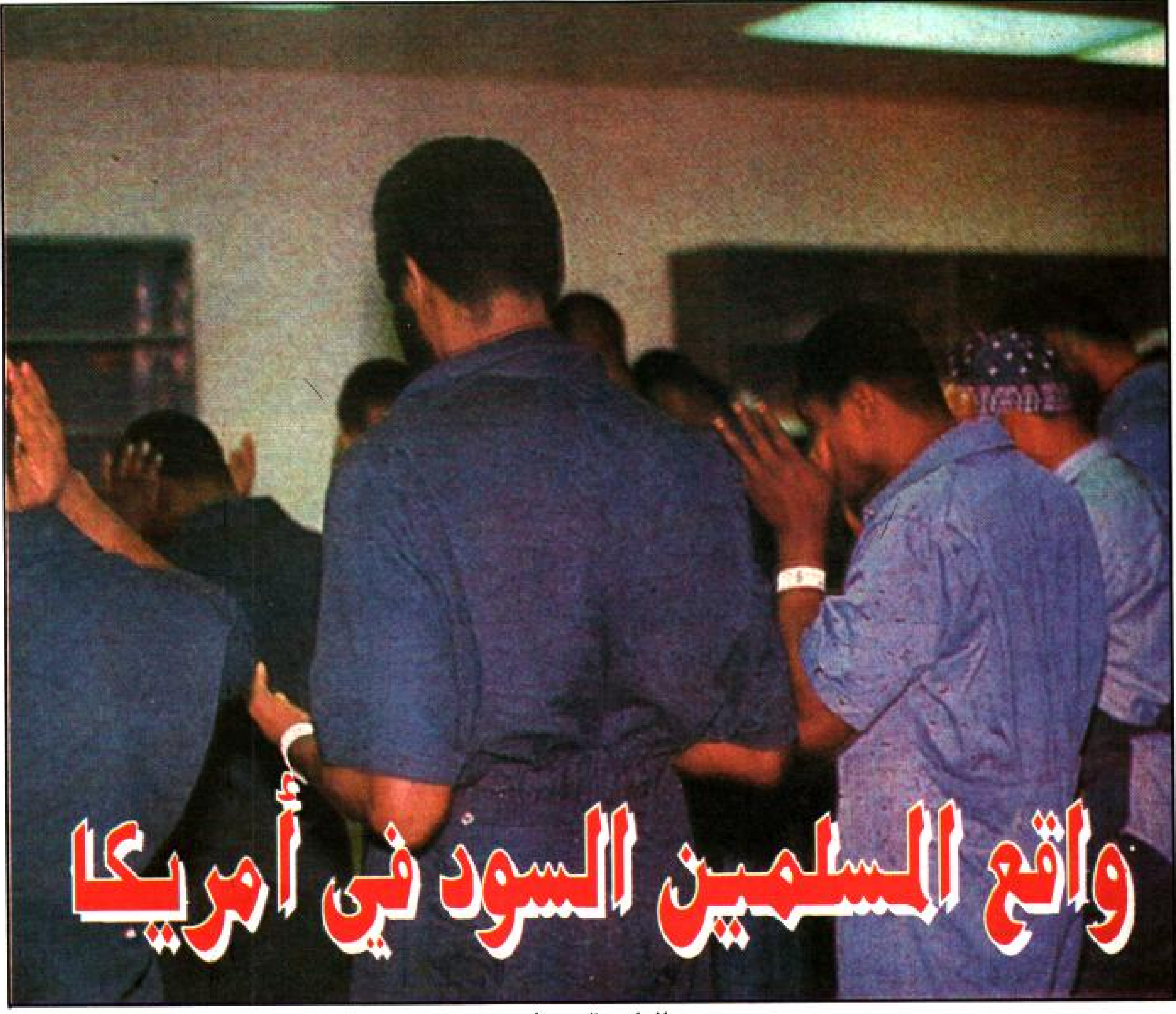
محمد أو أن يصبح في نظر اتباعه مجرد واحد من فئة «العم سام» المستكينة المغفلة.. تلك الفئة التي حمل عليها بشدة من قبل.

وكما كان عظيما في حياته ولهجته وخطابه وصادقا في دعوته وقناعته آثر ان يلقى الله «شهيدا» وهو ينطق بدعوة الإسلام التي لاتفاضل بين اسود وابيض فالناس كلهم سواء لافضل لأعجمي على عربي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى.

هكذا مضى الشهيد مالك الشباز يسجل بدمه وبين اتباعه «اسطورة شهيد» سيكون لها ما بعدها من أثر في حركة المسلمين السود والتي شهدت في السنوات العشر الأخيرة الكثير من الاصلاحات العقيدية والاجتماعية وكما قال عنه وارث الدين محمد - زعيم المسلمين السود - في صحيفة «الواشنطن بوست» «إنه لو كان مالكوم إكس حيا اليوم فانه سيدعو بقوة إلى الإسلام العالمي الذي أدعو اليه».

إن الشيخ مالك الشباز سيكون وبفضل هذا الفيلم الرجل القدوة والاسطورة للأجيال القادمة من المسلمين السود وغيرهم من الأمريكيين الافارقة Afro-American وستنهض تعاليمه إلى الإسلام العالمي تلك الدعوة التي لن يقف الرجل الابيض في طريقها بل سيجد الكثير منهم انها تمثل السبيل إلى الخلاص.

لقد غادرت المسرح والدموع تنساب من عيني.. دموع الفرح بعظمة الإسلام ودموع الأسى لعظيم فارقناه.. وتذكرت القول «بانه لاشيء يجعلنا عظماء غير الم عظيم» تلك المعاني التي جسدتها الرواية وعكستها المشاهد والأحداث في فيلم مالكوم إكس.



واقع المسلمين السود في أمريكا

- المسلمون السود يؤدون الصلاة

الولايات المتحدة : عمر كاسولي

هذا التقرير هو محاولة لالقاء الضوء على وضع المسلمين الأمريكيين الافريقيين في الولايات المتحدة الأمريكية ابتداءا من سنة ١٩٧٢ والهدف منه هو ان نضع امام القراء جملة من القضايا التي مرت خلال العقدين الماضيين والتي تعكس الجوانب السلبية للعمل على تصحيحها والجوانب الايجابية التي ينبغي تقويتها.

نظرة تاريخية

لقد بدات التغييرات في عام ١٩٧٢ حين هدات الاضطرابات والتغييرات الاجتماعية التي واكبت الستينات.

وقد شاهدنا الأمريكيين من اصل افريقي وقد تمتعوا بثمرة كفاحهم خلال العقد السابق الذي شهد نمو الطبقة الوسطى وتقلد هؤلاء الوظائف ودخول أولادهم الى الجامعات واصبح لهم صوت في وسائل الاعلام.

كذلك كانت سنة ١٩٧٢ سنة انتخابات وشاهدنا بداية فضيحة «ووتركيت» التي أدت بالتالي الى احترام المؤسسات الدستورية.

ونحن المسلمين كذلك بدانا نفكر جديا حول مستقبلنا حين بدانا بالاستقرار وانشاء الأسرة وانجاب الأطفال والتفكير في الحصول على وظائف دائمة.

خلال عام ١٩٧٢ كان الصوت الإسلامي الاكثر هيمنة بين المجتمع الامريكي الافريقي المسلم هو صوت «اليجا محمد» ومنظمته «وطن الاسلام».

وقد اكتسبت هذه المنظمة شعبيتها على اثر غياب «مالكوم إكس» واجتذبت مجموعات جديدة من الاتباع.

وبمساعدة من ليبيا قامت بانشاء مسجد في مقره المركزي في «شيكاغو»..

وكثير منهم قد اسلموا بعد ماذاقوا الأمرين من التفرقة العنصرية وتفشي النفاق والفساد الأخلاقي في الحياة الأمريكية.

وبعد وفاة زعيم «وطن الإسلام» اليجا محمد قام ابنه وريث الدين محمد بتغيير الكثير من الأسس السائدة في المنظمة بحيث اتجهت الى الوضع «الاورثوذوكسي» الذي كان مالكوم اكس قد تنبأ بضرورة حدوثه لانقاذ المنظمة من السقوط.

الا ان المنظمة جابهت مشاكل كثيرة لافتقارها الى اشخاص يساهمون في بث التعاليم الإسلامية الصحيحة.

ووصلت الى مرحلة التصادم الدموي مع المنظمات الأخرى للمسلمين من أصل افريقي.

وقد لجأ الإمام محمد إلى بعض الاصلاحات والتغييرات بتوجيه المنظمة الى اللامركزية والتركيز على التعاليم الإسلامية المعتادة وقام بمبادرات لاقامة الحياة الأسرية الصحيحة. والتقرب من المنظمات الإسلامية الخارجية وابدال اسم المنظمة الى المجتمع الإسلامي الغربي .. غير أن ذلك لم يرق للكثيرين من زعماء المنظمة الذين انشقوا عنها وأسسوا منظمات جديدة منافسة لها.

وقد نظرت مجموعات أخرى من المسلمين الأمريكيين الأفريقيين الى الامام محمد بعين الشك وأصابهم الفزع عندما رأوه يرفع العلم الأمريكي ويطلب من اتباعه ان يزوروا البيت الأبيض. ويصوتوا الى جانب الرئيس جيمي كارتر كذلك ارتاب المسلمون المهاجرون في نياته وأخذوا يتعقبون اتباعه للتأكد عما إذا كانوا فعلا يتوضئون ويؤدون الصلاة.

وقد اشتهر آخرون بين المسلمين الأمريكيين الافريقيين خلال تلك الفترة كالامام جميل الأمين وسراج وهاج في بروكلين الذي انشق عن المجتمع الإسلامي الغربي وأسس منظمة اسلامية خاصة به.

لقد كانت زيارة أنور السادات الى القدس وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد باعثا لغضب المسلمين المهاجرين وازدياد فعالياتهم السياسية.

كما أن الثورة الإسلامية كانت قد الهبت الجدل السياسي في عدة مساجد ولعل ذلك كان ظاهرة جديدة بين المسلمين في الولايات المتحدة وأدى إلى اتفاق الرأي بين المسلمين المهاجرين والمسلمين المولودين في أمريكا (ومعظمهم من الأمريكيين الافريقيين) حول القضايا التي تخص المسلمين في الولايات المتحدة وفي العالم بصورة عامة لقد برز المسلمون الأمريكيون الافريقيون من داخل مجتمعهم وبدأوا بالتفاعل مع المسلمين الآخرين في الولايات المتحدة وكانوا قد جلبوا معهم معظم عادات وتقاليد الجيل الأول المملوء بالبغضاء تجاه المجتمع الأمريكي.

كان هؤلاء المسلمون الافريقيون الذين يدبرون امورهم بموارد زهيدة وبدأوا الآن الى النظر الى المسلمين المهاجرين كمنقذين لهم لكي يساعدوهم بمواردهم في نشر الإسلام وتبديل نظرة أمريكا نحو المسلمين.

وكانت هناك بوادر مشجعة بين المنظمات التي انشئت في امريكا إذ تم تمويل المجموعات الذاهبة إلى اداء فريضة الحج من قبل المنظمات الإسلامية وأصبح من الممكن تقديم منح دراسية للنابهين لغرض الدراسة في الخارج وانتخب عدد منهم لعضوية مختلف المنظمات الإسلامية وانشيء عدد من المساجد بالتبرعات الآتية من الخارج ومولت مدارس إسلامية من قبل منظمات إسلامية عالمية.

في هذه الأثناء كان المجتمع الامريكي الافريقي قد ابتلى بوباء المخدرات والبطالة والجرائم.

ففي الوقت الذي يوجد فيه اكبر تجمع اسلامي للأمريكيين الافريقيين نجد في نفس الوقت بانه يواجه اكبر التحديات داخل مجتمعه العرقي.

ولكي يزدهر الاسلام في الولايات المتحدة ينبغي تبديل وجه المجتمع الأمريكي الأفريقي.

ولكي ينظر الأمريكيون (بمن فيهم الأمريكيون المسلمون من غير الأفريقيين) الى الدين الإسلامي نظرة اعتبار ينبغي أن يروا النتائج العملية الملموسة للتطبيق العملي للدين في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وعرض النواحي الثقافية المتعلقة بالاسلام في الأماكن الأكثر حاجة اليها.

ومن الناحية الأيديولوجية نجد المجتمع الإسلامي الأمريكي الأفريقي منقسما على نفسه بشأن القواعد الأساسية للدين الإسلامي ومن بينهم الشيعة والسنة والقاديانية والصوفيون وجماعة التبليغ والاسماعيليون وغيرهم ولايتوفر منتدى معين يجمع بين هؤلاء لكي يناقشوا بينهم هذه الاختلافات.

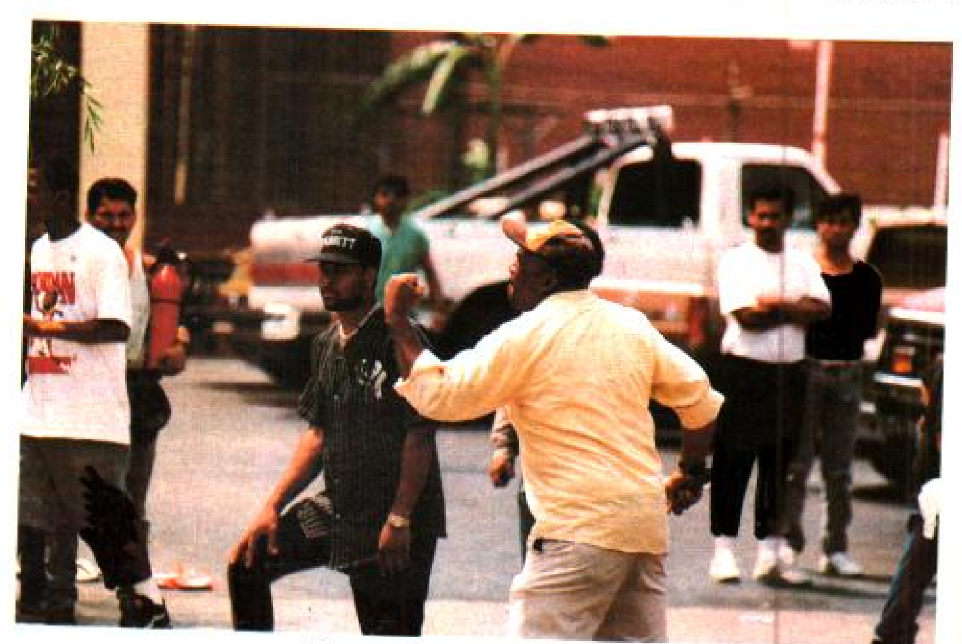
وكثير من منظماتهم منحازة الى حكومات اجنبية او حركات إسلامية تدين لها بالولاء في تصرفاتها داخل الولايات المتحدة وتتحرك حسب توجيهات تلك الجهات. وتتهم كل منظمة المنظمات الأخرى التي تختلف عنها في الراي بالكفر غير انه وبصورة عامة نجد أن معظم المجموعات الإسلامية داخل هذه المنظمات تتطلع الى مساعدة المسلمين لها من خارج امريكا من النواحي المالية بينما اولئك انفسهم بحاجة إلى من يقدم لهم المساعدة.

اما من الناحية الاقتصادية

فلم يكن باستطاعة هذا المجتمع ان ينشيء قاعدة اقتصادية قادرة على النمو، كذلك لم نسمع عن شخص في هذا المجتمع يكون معروفا كرجل اعمال على أسس اسلامية وكثير منهم يعتمد على مجتمع اسلامي من الفقراء بدلا من ان يرسخ كيانه في مجال اوسع للأعمال.

ويعمل رجال الأعمال هؤلاء في تجارة القطاعي ضمن مجتمعه فقط ولاتتجاوز طاقته حدود اعالة اسرته.

اما اصحاب الحرف فانهم اما



- السود مضطهدون دائما

يعملون في مؤسسات كبيرة أو في الحكومات ومؤسساتها الاجتماعية.

ولاتوجد تجارة معينة في امريكا يهيمن عليها مسلمون امريكيون من اصل افريقي.

ومن الناحية الأسرية

فإن حالة الأسرة الأمريكية الافريقية تعكس المشاكل والأمراض التي تعاني منها تلك الأسرة بصورة عامة والتي تجد فيها أن أحد الوالدين وبالتحديد أن الأم هي التي تقوم بمفردها بتمثيل دور الأبوين في الأسرة كمعيلة لها ومربية ويوجد كثير من الأخوة المسلمين الذين لايقومون باعالة اسرهم. من جهة أخرى نرى تفشي تعدد الزوجات بين هذا المجتمع وكثير من هذه الحالات تنتهي بالزوجة الى التسكع على ابواب الجمعيات الخيرية لطلب المساعدة ومصير الأولاد بعد انفصال الوالدين عن بعضهما واقدام كل منهما على الزواج من شخص آخر يحتاج الى الدراسة والاستقصاء، والأطفال الذين تجرى امامهم الممارسات البعيدة عن الإسلام ينمون وهم بعيدون عن مبادىء الدين الإسلامي السمحة.

وتساهم وسائل الإعلام من اذاعة، وتلفزيون، وفيديو، وموسيقى في تفاقم هذا الوضع وكذلك المدارس العامة التي يلتحق بها معظم هؤلاء المسلمين من الأمريكيين الأفريقيين تزين للطفل مقولة الغاية تبرر الوسيلة، والحصول على المال هو الهدف الأسمى.

لذلك فإن أي شخص يحافظ على كرامته لكي يعيل اسرته دون أن يتنازل عن المبادىء الإسلامية إذا لم ينظر بجدية وفاعلية الى تربية اولاده تربية صالحة، فانهم سيندفعون دون شك نحو الجريمة ومن المؤسف أن تجد بأن التفكير السائد لدى الشباب هو الاستخفاف بالدين والتشكيك في جدواه ، كما أن غياب رقابة الآباء قد ادى إلى انزلاق كثير من الشابات المسلمات الى هاوية الزنا.

كذلك يتساهل هؤلاء الآباء عند زواج اولادهم (بنين وبنات) مع غير المسلمين ، ولايزال الادمان على الكحول والمخدرات والفساد الخلقي متفشيا بكثرة عند كثير من المسلمين. والمجتمع الإسلامي لايبالي بهذه المشاكل بل يخفيها أو ينكر وجودها.

وفي شوارع الكثير من المدن الداخلية يتحكم المسلمون في المارقين في تجارة المخدرات والأسلحة بالجملة والقطاعي مما يشكل لهم مصدرا للمال الحرام.

ومن الناحية الصحية

كان المعروف أن المجتمع الأمريكي الافريقي يتمتع بأعلى مستوى من الصحة، كانت مأكولاتهم طبيعية تحتوي على المواد المغذية الرئيسية المؤلفة من الأطعمة التقليدية للأفريقيين.

– ابناء المسلمين السود في امري

اما اليوم فانهم مستعدون لتناول اي طعام يجدونه أو يقدم لهم ولايهتمون بالحمية ومعظمهم لايأبه بالحلال والحرام ولايتكلم احد عن الحلال والحرام في المساجد أو في خطب ايام الجمعة وهم بعيدون عن العادات الصحية والتمارين الرياضية ولايهمهم الهواء الطلق او الذهاب إلى النزهات والتمتع بالمناظر الطبيعية.

ومن الناحية التعليمية

اما بالنسبة الى التعليم بين المجتمع الإسلامي الأمريكي من اصل افريقي فإننا نجد بينهم كثيرا من الأفراد المتعلمين غير أن معظمهم لايفيدون غيرهم من علمهم هذا وانما يتخذونه وسيلة للارتفاع بمستواهم الشخصي.

ومما يؤسف له أن اكثرهم مسلمون بالاسم فقط ويناون عن المسلمين الفقراء بل انهم في مجالسهم الخاصة اقرب في تفكيرهم الى الاكاديميين من غير المسلمين ورغم العديد من العلوم التي برز فيها الكثيرون فانه يبذل اقل قدر من الاهتمام بالمنح الدراسية الخاصة بالمواضيع الاكاديمية او القضايا التي تخص المسلمين من الأمريكيين الافريقيين.

وكثير من الخبراء الذين باستطاعتهم تحليل اوضاع هؤلاء المسلمين فانهم لايتناولون ذلك من الناحية الإسلامية.

ان قليلا من المسلمين الأمريكيين من أصل افريقي ينشرون دراساتهم في دوريات علمية يمكن الاطلاع عليها من قبل عامة الناس.

وهكذا فإن المثقفين يعطون عن انفسهم انطباعا باهتا وينظر اليهم كاناس يشك في مقدرتهم العلمية ويفتقرون الى النظرة الأصيلة الى الأمور رغم كون المعلومات التي تحت أيديهم تؤلف حصيلة تجارب قيمة يمكن تطبيقها على أوسع مدى.

وفيما يتعلق بتعليم الشباب المسلم : فانه متروك الى الشارع والى المدارس العامة والتلفزيون وقد تجد في المدن مدارس قليلة التجهيز ولكنها ذات معنوية عالية ومجهزة بكوادر جيدة تحقق نجاحا في التعليم.

الا أن المجتمع غير مكترث بها من حيث تشجيع هذه المعاهد من الناحيتين المادية أو المعنوية.

ومن النادر أن نجد مجموعة من هؤلاء المسلمين يتفقون فيما بينهم لدعم احدى هذه المدارس الخاصة بمواردهم لتعليم اولادهم على اختلاف المساجد التي ينتمون اليها.

كذلك فإن المسلمين لايبالون بما يجري في المدارس العامة، وما يدرس فيها من الكتب المقررة ومن هم القائمون على ادارتها ليصبح لهم تأثير ما على هذه المدارس المدعمة بالضرائب التي تجبى منهم.

وحتى المسلمين النشطين في مجال الإعلام من اذاعة، وتلفزيون، ومطابع ، لم يتمكنوا من تنظيم انفسهم وعندما يصبح باستطاعتهم

أهم المدن التي تقطنها أغلبية سوداء

المدينة	العدد	المدينة	العدد
نيويورك	١,٧٨٨,٣٧٧	اتلانتا	٢٨٣,١٥٨
شيكاغو	١,١٩٧,١٧٤	سانتل لويس	٢٠٦,١٧٠
ديترويت	٧٥٨,٤٦٨	برمنجهام - الباما	١٥٨,٢٠٠
فلادلفيا	٦٣٨,٧٨٨	بوسطن	١٢٦,٤٣٨
لوس انجلس	٥٠٤,٣٠١	نيو أرك	١٩١,٩٦٨٨
واشنطن العاصمة	٤٨٨,٣٧٠	ناشفيل	١٠٥,٨٦٩
هيوستن	٤٣٩,٦٠٤	ميلواكي	١٤٧,٠٥٥
بالتيمور	٤٣٠,٩٣٤	شارلوت/نورث كارولينا	٩٧,٨٩٦
نيو اولينز	٣٠٨,٠٣٩		
منفيس	٣٠٧,٥٧٣		



ان ينتجوا شيئا لعامة الناس فانها تكون اما تعليمية او عقائدية مملة تقتصر على مقابلات، وأحاديث تفتقر الى الدراما والموسيقى والمناظر التي تعكس ثقافة المسلمين الأمريكيين الافريقيين بكل تشعباتها.

أما النشرات الإسلامية وهي ذات توزيع محدود فانها تقتصر على اهتمامات وآراء وأخبار الزعيم الذي يراس المنظمة وتعكس افكارا طائفية ضيقة عن الاسلام ولاتثير اي اهتمام من الناحية الفنية.

والمسلمون الذين يظهرون على شاشات التلفزيون وفي وسائل الاعلام الأخرى وباستثناء قلة منهم مثل محمد علي كلاي او لويس فراخان فانهم ليسوا مريحين وغير مطلعين على فنون الاعلام ويفتقرون الى المعالجة البارعة للأمور التي يعرضونها ولايفهمون في السياسة وطويلو النفس الى حد الملل ويستخدمون المصطلحات الإسلامية بصورة تجعل المستمعين ينصرفون عنهم وهذا مما يسيء إلى سمعة المسلمين الأمريكيين الأفريقيين لدى العامة.

ان هؤلاء المسلمين هم الآن على مفترق طرق في ميدان الصراع السياسي لقد شعر بعضهم ان من مصلحتهم ان يندمجوا مع القوى السياسية التقليدية وآخرون يرون ضرورة إنشاء منظمات سياسية خاصة بهم وفضل البعض أن يظل بعيدا عن الطرفين.

ان الجدل المحتدم بين أطراف مجتمع المسلمين الأفريقيين يعكس الوضع السياسي لهذا المجتمع.

فالبعض ينتقد اقتراب البعض الآخر من المنظمات السياسية القائمة واعتبر آخرون هذا الاقتراب ضربا من الكفر.

ولايتوفر اي اجماع على كيفية الدخول في المعترك السياسي رغم اختيار عدد منهم لمناصب عليا على امتداد رقعة الولايات المتحدة يوجد الكثير من المسلمين الامركيين الافريقيين في السجون وكثير منهم من المجرمين المحترفين بينهم عدد غير قليل من الصبية من أسر مسلمة جيدة.

ومن بين نزلاء السجون تجد أن واحدا من بين اربعة من الأمريكيين الأفريقيين هو من المسلمين ومن الصعب أن يعهد به إلى احد الاخوة عند خروجه من السجن ولايستطيع المسجد أن يوفر له وجبة طعام أو دعما ماديا وهو على اكثر الاحمالات قد اضاع اسرته وغير متعلم وغير ماهر في حرفة ولايزال المسلمون من هؤلاء يشكلون العصابات السائدة داخل الاصلاحيات.

والمسلمون من الأمريكيين الأفريقيين لايزالون بالأساس يعتبرون وطنيون سود في تطلعاتهم وقليل منهم يعتبرون أنفسهم مرتبطين بالمفاهيم الإسلامية غير أن مما يؤسف له أن النظرة العرقية اكثر شيوعا بين المجموعتين وقد ساعد تدفق المهاجرين الجدد إلى داخل مجموعاتهم في تعزيز هذه النظرة الانعزالية.

كذلك فإن العلاقات السائدة بينهم وبين المسلمين الآخرين ساهمت في تقوية هذا الوضع عندما واجه المجتمع المسلم الأمريكي الأفريقي التفرقة العنصرية من قبل اخوانهم المسلمين الآخرين.. وهؤلاء نجدهم معرضين إلى التأثيرات الخارجية الآتية من دول آسيوية وأفريقية متعددة ولكل منها وكلاء يعملون بجد في استمالتهم نحو هذه الدولة او تلك. ان المجتمع الإسلامي الأمريكي الافريقي يقف على مفترق طرق على الساحة الدولية وقد ساعدت عوامل كثيرة على تعزيز موقع هذا المجتمع لكي يمثل دورا رئيسيا على المسرح العالمي خلال القرن القادم ومن هذه العوامل انحسار فكرة القومية العربية على اثر حرب الخليج والحركة الإسلامية في الجزائر.

وبالنظر إلى الوضع الحالي لهذا المجتمع فان اعمال الدعوة قد انخفضت كثيرا رغم زيادة عدد المسلمين الى حد كبير.

ويعزى هذا الضعف في حركة الدعوة الى الشعور بخلل أساسي وهو ضعف التنظيم. ان ضعف القدرة على رفع معنويات المسلمين وحثهم على تحسين اوضاعهم بصورة عامة هو احد العيوب الواضحة التي يعاني منها هذا المجتمع.

وقد بذلت جهود كثيرة للجمع بين مختلف التنظيمات الأمريكية الأفريقية ولكن دون جدوى.

ويبدو ان الوقت قد حان لاجتماع ذروة يعقده المسلمون الأمريكيون الأفريقيون ليفهم بعضهم بعضا والعمل على إنشاء شكل من اشكال العمل الموحد ونبذ الجدل الايديولوجي بين الأطراف لتحقيق ما يصبو اليه الإسلام بما هو معروف عن المسلمين الأمريكيين الأفريقيين من بعد نظر تسنده تجارب فريدة وشجاعة في القيادة.

زنوج أمريكا من القومية السوداء إلى الإسلام

١٩١٣ قام الشريف درو علي بتأسيس جمعية اسماها حركة المورين الاجتماعية في مدينة نيويورك ثم نيوجرسي، ثم انتشرت بعد ذلك في عدة مدن أمريكية وهي حركة تعتبر نفسها إسلامية إلا إن خطابها ذات نزعة قومية وفيه خلط من ديانات أخرى.

١٩١٧ قاد «ماركس غارفي» مجتمع الزنوج وقام بتاسيس حركة سميت «منظمة التقدم الزنجية العالمية» إلا ان الحركة تعرضت للمضايقات الحكومية والاضطهاد لزعيمها وبعد موت غارفي عام ١٩٤٠ ذهبت الحركة وبقيت اسطورة الزعيم يحتفل بها البعض من الزنوج.

١٩٣٠ ظهر ولس فارد في ديترويت وسرعان ما تلقط مؤمنيه ال اولينمن جماعتي درو علي وغارفي وقام بتاسيس جمعية «امة الإسلام» وهي حركة تستمد قوتها وشبابها من الحقد والكراهية ضد الرجل الأبيض، وهي افكار خلقتها ظروف الاضطهاد والعبودية وقد استطاعت الحركة أن تقيم لها العديد من المساجد في معظم المدن الأمريكية كنيويورك وبوسطن وشيكاغو وديترويت وفلادليفيا وكان من انشط دعاتها اليجا محمد ومالكم إكس، وقد شهدت هذه الحركة عدة إنشقاقات كان ابرزها هو خروج مالكم إكس عنها وطرحه لأفكار زقرب لروح الدين الإسلامي، وبعيدا عن التعصب والعنصرية، ولازالت الحركة (أمة الإسلام) لها انصار واتباع في الكثير من المدن الأمريكية التي تتواجه فيها اغلبية سوداء كلوس انجلوس وشيكاغو وواشنطن العاصمة.. وزعيمها هو لويس فرخان.

١٩٧٥ أدان وارث الدين محمد تعاليم والده اليجا محمد، وأعاد جماعة أمة الإسلام إلى الإسلام السني وإن كان بقي عدد كبير منهم مع لويس فرخان.

١٩٧٦ جماعة وارث الدين محمد اعادت تسمية نفسها الجماعة الإسلامية العالمية في الغرب جاء هذا مع استمرار وارث الدين في جهوده من أجل إعادة تشكيل مفاهيم وعقائد جماعته.

١٩٧٧ إنشق لويس فرخان عن جماعة وارث الدين وأعاد بناء «امة الإسلام» على تعاليم اليجا محمد.

١٩٧٨ اعتمد وارث الدين محمد مستشارا وأمينا من قبل دول الخليج في شؤون توزيع الإعانات الخاصة بقضايا الدعوة الإسلامية في الولايات المتحدة.

١٩٨٠ جماعة وارث الدين أعادت تسمية نفسها الإرسالية ا لإسلامية الأمريكية.

١٩٨٥ قام وارث الدين محمد بإعادة تشكيل جماعته على أسس لامركزية، ودعا اتباعه إلى الالتفاف حول الجالية الإسلامية في المدن التي يقيمون فيها.

مقال الأسبوع

بقلم : يقين صالح
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث - واشنطن

حقيقة الموقف الامريكي حيال مسألة الصومال

التدخل العسكري : مهمة انسانية أم عودة الى عهود الاستعمار؟

لاشك ان هذا التساؤل يدور في اذهان الغالبية العظمى من الناس، وخاصة في عالمنا العربي والاسلامي. هذا العالم الذي لازال يحاول الخروج من دائرة الاستعمار الثقافي بعدما انجز في معظمه استقلاله السياسي، ولما كانت السياسة الغربية في علاقاتها مع دول المنطقة مبنية على ما هو متعارف عليه بمنطق المصلحة، اي مصلحة دول الشمال (الغربي الصناعي) فان الشكوك تظل اقوى من احتمالات دعاوي الابعاد الانسانية لهذه الحملة العسكرية الامريكية - الاوروبية للصومال. لاشك ان هناك مُسَلّمات اولية لا تختلف عليها تحليلات المتابعين لما يجري في الصومال، وهذه المسلمات يمكن ان نعرضها ولا نجد من يجادل فيها، كاشكاليات كان لابد لها من مبادرات وحلول، وهي:

١ - المجاعة وضرورة ايصال الاغذية الى الجائعين.

٢ - الحرب الطاحنة الضروس بين القبائل المتنازعة على السلطة، وتباعد فرص الحل السلمي بينها.

٣ - غياب حكومة قوية قادرة على فرض سيطرتها على الجميع.

٤ - عدم امكانيات نجاح قوافل الاغاثة بسبب عمليات النهب وقطع الطريق.

٥ - ضحايا الجفاف والقحط وحتمية وصول الامدادات.

في ظل هذه الاوضاع المأساوية القاتلة كان لابد من عمل خارجي، اذ ان الاحوال الداخلية المتردية تجاوزت حسابات الحد الادنى للمشاعر الانسانية، ذلك الحد الذي يفصل بين احاسيس البشر ذات السمات الحضارية، وغلواء عالم الحيوان حيث لا رحمة ولا شفقة.

لقد وقف العالم مشدوها يرقب ويتطلع حينا ويتفاعل - بعض الحين - عندما تتعدى مشاهد المأساة خط المشاعر الانسانية، حيث المئات بل الآلاف تموت جوعا وعطشا، او يتخطفها رصاص المتحاربين، دونما جنائز او رحمات!! ولكن هذا التفاعل ظل دون مستوى المطلوب عمله او التحرك لاجله.

هذا المشهد البالغ في مأساويته كرسته او بالغت فيه - الى حد ما - وسائل الاعلام الغربية الى درجة جعلت كل واحد في هذا العالم يشعر بعذابات الضمير ويتساءل اليس لهذا الليل من آخر؟!

هذه «الدراما» الانسانية الحية ظلت تستجيش الضمائر، وتحرك القلوب بالوجيب على مدار عام او يزيد، ولكن دونما رؤية لمخرج او أمل في سبيل الخلاص، حيث غدا الحال على شفا جرف هار، تعطلت عنده لغة الكلام، وصارت النجاة تحتاج الى معجزة خارقة وتضحيات عزيزة.

الغرب .. ظاهرة انسانية ام مرايا اعلامية

ركزت وسائل الاعلام الامريكي في تغطياتها الصحفية والتلفزيونية علي مساحات البؤس القاتل والمجاعة المرعبة، ونقلت مسارح الاقتتال البشع بين القبائل المتناحرة بهمجية القرون الحجرية، وكانت تغلب على هذه الصور والمشاهد معالم الهياكل البشرية المتحركة طلبا للطعام والكساء والحماية والأمان.. وظلت هذه المشاهد والمتابعات تذكي مواجع الانسان وتشحن مشاعره ووعيه بطاقة للتحرك والفعل لاكثر من عام، ولكن دون ان تكون هناك - للاسف - نجدة عربية او هبّة اسلامية او اغاثة دولية!! فالعالم يبدو انه قد تبلد فيه الاحساس، وتشاغلت دوله بهمومها وازماتها فلم يعد احد هناك يتطلع خارج مساحاته الانسانية والجغرافية.

واذا كان شرق العالم الاسلامي - مع ذلك بعد كل ما حدث - غافلا وغير مكترث بما يجري حوله في الصومال، فان اوروبا والعالم الغربي بأسره كانت معذورة في تغافلها وادعاء تشاغلها بما يحدث في بوسنة البلقان. واذا كانت مشاهد صور الاحياء المتحركة بهياكلها والجاحظة بعيونها تبحث عن غذاء، لم تجد لها نجدة عربية اسلامية على مستوى المأساة، فان مشاهد الذبح والابادة ومعسكرات الاعتقال الجماعي واغتصاب الحرائر بالالاف، واستغاثة ما تبقى من شعب البوسنة المسلم كانت تستصرخ الاحياء ليخرجوا من هياكلهم ويروا همجية الحضارة الاوروبية برغم وقوفها على مشارف القرن الحادي والعشرين. هذه الصورة الكلية التي انطلقت من خلالها ظلال الشك والتساؤل حول مهمة التدخل الامريكي العسكري بهذه الاعداد الكبيرة (٣٨ الف جندي) للصومال. ولماذا الصومال وليس بوسنة البلقان؟ الم تسبق الي اسماع العالم فظائع الصرب وحملات الابادة الجماعية للبوسنويين، وهجراتهم الكبيرة الى الاقطار المجاورة هربا بأنفسهم واعراضهم من الذبح والاغتصاب؟

لماذا الصومال وبوسنة البلقان لا تقل في بلوائها عنه بل هي أشد وأنكى في مصابها ومأساتها؟

لماذا الصومال وبوسنة البلقان تجاوزت

جرائم الصرب فيها حدود الخيال؟
واذا كانت الصومال قد شهدت نجدة وهبّة امريكية واوروبية فلماذا لا تتحرك قطاعات من هذه الحملة الكبيرة - وهي قادرة في امكانياتها - لعمل انساني آخر؟!
في ظل هذه المعطيات والمقارنات ومحاولات الربط والتحليل، تنتهي القناعات الى حد القول بأن الظاهرة الانسانية للغرب هي في محل تساؤل، وتتقدم الشكوك حول انعكاسات المشاهد في مرايا الاعلام الغربي، وكأنه كان يحضر لمرحلة قادمة ويحاول - بدهاء - ان يؤثث لعالم جديد، تخلو فيه النبرة الاستعمارية من لغة العدوان ومفاهيم الاحتلال!

التدخل الامريكي .. مهدىء أم محرك لاستعماريات خامدة

في افتتاحيتها التي نشرتها صحيفة «الاندبندنت» البريطانية في عددها الصادر في ١٠ ديسمبر الماضي، اشارت الى التدخل العسكري الامريكي بأنه «عملية ضخمة وخطيرة ولا مثيل لها، وسيكون لها تأثير عميق في سبل، بل واحتمالات، توزيع النفوذ الامريكي في العالم بعد أفول نجم الشيوعية. وسيولد النجاح في التجربة ثقة تحفز على تكرارها، واذا اخفقت فان الفشل سيشجع اصواتا قوية اصلا تدعو الى الانعزال. ان التجربة الصومالية ستمهد الطريق لما سيحدث في العقد المقبل».
لاشك ان عقابيل هذه التدخلات الامريكية في مرحلة مابعد انتهاء الحرب الباردة ستكون لها انعكاسات على رؤى القوى التي انسحبت من مسرح الاحداث الدولية، وانشغلت بازماتها وبناء اقتصادياتها، لكي تعيد النظر في حساباتها السابقة، وقد تشجعها النجاحات الامريكية في الصومال الى معاودة الاطلال بأثوابها الاستعمارية، ولكن بمسوح انسانية، ان شواهد بداية المراجعات هي في تحرك القوات الالمانية والايطالية والفرنسية والتركية لتأخذ كل واحدة منها قسمتها من الثروة والارض، حتى اذا ما تم اعادة ترسيم جغرافيا الحرب الكونية الاولى والثانية، فان خطوط التقسيم لابد وان تحتضن بعضا من هذه الاعلام الاستعمارية الجديدة.

ففي رده على المقولة التي يداولها البعض في الغرب، من ان التدخلات الامريكية منذ عام ١٩١٧ وحتى الان كانت وراءها قيم اخلاقية ودوافع انسانية، وليس فقط المصالح الذاتية لامريكا، يقول كيسنجر في صحيفة «هيرالد تريبيون» بتاريخ ١٤ ديسمبر تقاتل في اماكن لا توجد لها فيها مصالح استراتيجية»، واذا كانت هذه هي الحقيقة التي لا يختلف عليها الكثير من الناس، فانه يمكننا ان نتفهم لماذا كانت الصومال وليس بوسنة البلقان، فالقرن الافريقي يقع في محيط كبير تجري فيه تحولات كبيرة، تشكل في مجموعها خطرا - يراه الغرب - اذا ما تم التغافل عنها وتركت حتى تتكامل فيما بينها. ولعل هذا - ايضا - ما اشار اليه هنري كيسنجر في مقالته السابقة حيث قال «بانه في عالم الجيولوتيك التقليدي لا يوجد الان هناك خطرا عاجلا يمكننا في الغالب قياسه، ولكن يبقى هناك الخطر التاريخي الناتج عن مجموعة التحولات التدريجية للاطارات الامنية من خلال سلسلة من الخطوات المتراكمة والتي لا تعطي احداثها الغربية اشارات بأنها تشكل اخطارا عظيمة كما كان يلاحظ خلال فترات الحرب الباردة.
وهذه التحولات لا تخرج عن المسار العام المتصاعد في المنطقة الاسلامية عامة والعربية على وجه الخصوص، وهي موجة التحول الى الاسلام والتي تمخضت عن قيام دولة في السودان وارهاصات لقيام مثلها في اليمن، وتتعالى نداءات المطالب بالاصلاح في المنطقة بأسرها، وحسب تقديرات المتابعين الغربيين للظاهرة الاسلامية، فان نهاية هذا العقد ستشهد قيام عدة جمهوريات اسلامية.
واذا نظرنا للصومال سياسيا وجغرافيا فاننا نلحظ انه يحظى بمكانة استراتيجية، ولذلك كان التنافس عليه دائما بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، فعندما انهار حكم سياد بري وجاء الاسلاميون للحكم، بدأت تتغير حسابات الغربيين وتتزايد مخاوفهم، وخاصة بعد سقوط منغستو هايلي مريام وقيام حكم جديد بالحبشة على علاقة طيبة بالسودان. مما يعني امكانيات حدوث تمددات تحالفية في هذا الجزء الافريقي وانتفاء الصراعات فيه. الامر الذي يعزز من حركة الاسلام وانتشارها في

المنطقة بأسرها، لذلك يمكن تفهم اقوال السفير الامريكي السابق بالصومال «دونالد بيترسون» بأن انحراف الصومال يمكن ان يخلق صعوبات ضخمة ومهمة للمصالح الامريكية في القرن الافريقي وشرق افريقيا.
فهل كانت هذه التحولات بعد سقوط سياد بري العلماني هي بمثابة «الانحراف» الذي يتطلب هذا الحجم من التحرك؟!
من يدري .. ولكن الذي لا خلاف عليه بأن هذه المنطقة هي محطة جغرافية استراتيجية حيوية، باعتبارها مطلة على البحر الاحمر الذي تمخر فيه ناقلات النفط العملاقة، وتعتبر الشريان الحيوي للغرب وللولايات المتحدة خصوصا، فهل هذا هو السبب؟!
البعض يقول ان المشكلة اكبر واعقد، وان الاهداف لا تقتصر على مجرد اطعام الجوعى من الصوماليين، بل هي عملية سياسية استراتيجية اهدافها غير المعلنة تتجاوز الصومال الى منطقة القرن الافريقي والبحر الاحمر!
على اية حال، ان الابعاد الانسانية للحملة العسكرية لازالت هي التي تشد انتباه الناس، وان الشهور القادمة - وبعد تسلم الادارة الامريكية الجديدة لزمام الامور في العشرين من يناير القادم - هي التي ستحكم على مرئيات وتحليلات السياسيين، وان امتداد الحملة العسكرية الامريكية الى مناطق اخرى كالبوسنة قد يعطيها بعض المصداقية ويرفع عنها عوادي القول بأنها مهمة استعمارية جديدة، وحتى تتضح الخطوة القادمة لهذه الحملة تبقى الشكوك قائمة.
ان الصومال اليوم هي المحك الحقيقي للنظام العالمي الجديد، فإما ان تتحسن نظرة الناس اليه، وتتعزز طروحات الداعين له، او تتآكل دعاوى المنادين به والمؤيدين له، وتنكشف بذلك حقيقة ما نحن بصدد الانسياق اليه، مرحلة استعمارية جديدة تتمخض في المهد، وتخفي نواياها واطماعها بثوب انساني يشف عما تحته.

رسائل الاخاء

بين الانتساب والعصبية

بقلم : نادر النوري

قال تعالى : (ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله عليم خبير) الحجرات/١٣

دعت الآية للاعتناء من الانساب ما توصل به الارحام ويتم به التعارف.

حكى الثعالبي في فقه اللغة : (في تدريج القبيلة من الكثرة الى القلة ان الشعب اكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ وعن غيره: الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العشيرة ثم الذرية ثم العترة ثم الاسرة).

كما في الحديث (تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم) الترمذي، لا للتفاخر بالآباء والقبائل، فلا كرامة مطلقة بمجرد النسب لتساوي البشرية بانتسابها الى ذكر وانثى.

كما قال الشاعر :

الناس من جهة التمثيل اكفاء
ابوهم آدم والام حواء
نفس كنفس وأرواح مشاكلة
وأعظم خلقت فيهم واعضاء
فان يكن لهم من اصلهم حسب
يفاخرون به فالطين والماء

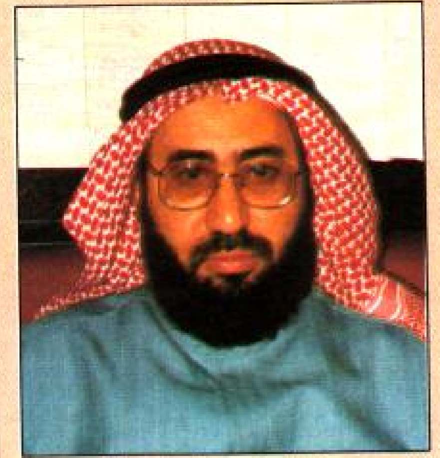
وأخرج البخاري ومسلم عن عياض المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ان الله اوحى اليَّ أن تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغى احد على احد).

وقال صلى الله عليه وسلم: (لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم من فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بأنفه. ان الله اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب) رواه الترمذي وابوداود.

فمن كان في الايمان والتقوى افضل كان عند الله افضل.

ولما سئل رسول الله عن اكرم الناس؟ قال اتقاهم قالوا: ليس عن هذا نسألك قال: فأكرم الناس يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم،رواه البخاري.

وكما ذم الفخر والتعالي بالنسب مقت العصبية الجنسية اشد المقت بقوله: «ليس منا من دعا الى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية»رواه ابوداود.



الشيخ نادر النوري

وقال ايضا : «خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم». رواه ابوداود.

وقد وردت في فضائل الاقوام والشعوب والجماعات دلائل كثيرة كالمهاجرين والانصار الذين تمنى النبي صلى الله عليه وسلم انه لولا الهجرة لكان امرءا من الانصار، وكان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم ويقيل عثرات ذوي الهيئات منهم ويبين ان آية الايمان والنفاق حبهم او بغضهم.

وخير بين دورهم واحيائهم ورتب منازلهم بقوله: «خير دور الانصار بنو النجار، ثم بنو عبد الاشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الانصار خير» متفق عليه. ومدح قريشا وجهينة ومزينة وقال «اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وانهم ليس لهم مولى دون الله ورسوله».

وقال نِعم الحي الاسد والاشعريون ومدح بني تميم وحمير وأهل اليمن بأنهم هم الين قلوبا وأرق افئدة، وذم اقواما اخر بل دعا على بعضهم. بل حتى للشعوب غير العربية لها طبائع طيبة يجب الاستفادة منها كما في حديث مسلم.

عن المستورد القرشي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (تقوم الساعة والروم اكثر الناس) فقال له عمرو بن العاص لأن قلت ذلك ان فيهم لخصالا اربعا: (انهم لأحلم الناس عند فتنة وأسرعهم افاقة بعد مصيبة وأوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف، وخامسة حسنة جميلة وأمنعهم من ظلم الملوك).

ويقول ابن خلدون في مقدمته عن العرب:

« وهم متنافسون في الرئاسة، قل ان يسلم أحد منهم الامر لغيره، ولو كان اباه أو أخاه أو كبير عشيرته الا في الاقل، وعلى كره من اجل الحياء، فيتعدد الحكام منهم والامراء وتختلف الايدي على الرعية في الجباية والاحكام فيفسد العمران فينتقض، ثم ان العرب لا يحصل لهم الملك الا بصفة دينية من نبوة او ولاية او اثر عظيم من الدين على الجملة والسبب في ذلك لانهم اصعب الامم انقيادا بعضهم لبعض، للغلظة والانفة، وبعد الهمة، والمنافسة في الرياسة، فقلما تجتمع اهواؤهم، فاذا كان الدين بالنبوة، او الولاية كان الوازع لهم من انفسهم وذهب خلق الكبر، والمنافسة منهم، فسهل انقيادهم، واجتماعهم، وذلك بما يشملهم من الدين المذهب للغلظة والانفة، والوازع عن التحاسد والتنافس فاذا كان فيهم النبي او الولي الذي يبعثهم على القيام بأمر الله ويذهب عنهم مذمومات الاخلاق، ويأخذهم بمحمودها، ويؤلف كلمتهم لاظهار الحق، ثم اجتماعهم، وحصل لهم التغلب والملك، وهم مع ذلك اسرع الناس قبولا للحق والهدى، لسلامة طباعهم من عوج الملكات، وبراءتها من ذميم الاخلاق.

وبهذا يتبين ان هذا النوع من الانتماء، انما ينفي في الواقع مايمكن ان ينشأ عند بعض الاقوام والشعوب من نزعات التعصب والغرور والافتخار بالاحساب والانساب، والذي يؤدي غالبا الى اثارة الاحن والعداوات، الامر الذي يتنافى مع حكمه جعل الناس شعوبا بقصد التعارف واللقاء، كذلك فان هذا الانتماء العقدي لا ينفي ما يمكن ان يكون هناك من خصائص وفضائل لبعض الشعوب، الا ان التأكيد على هذه الخصائص وابرازها واعتبارها مقياسا للتفاضل بين الشعوب التي تشكل امة واحدة تقوم على اساس العقيدة، سيؤدي الى نوع من العصبية التي تهدد وحدة الامة، علما بأنه ما من قوم من الاقوام ولا شعب من الشعوب الا وله خصائصه، وميزاته وفضائله، وخير للأمة ان تقوم على اساس يجمع كل هذه الخصائص والفضائل والميزات التي يكمل بعضها بعضا من ان تقوم على اساس من التعصب القومي الاحمق الذي يهدر طاقاتها ويشغلها عن حقيقة اهدافها ويقف حجر عثرة في طريق تقدمها وازدهارها.

معالم على الطريق

الملهمون في الحضارات الغاربة

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

الالهام كلمة اذا اضيفت للانسان ينم ذلك عن بصيرة وهاجة ومؤهلات فائقة لهذا الانسان يستطيع بها الكشف عن خفايا الاشياء بدلالات باهرة وقدرات فائقة، وسرعة مذهلة في برمجتها واستخلاص نتائجها خيرا كانت او شرا، ولهذا عرفها اللغويون بقولهم: الالهام: «ما يبدو في القلب من المعارف بطريق الخير ليفعل، وبطريق الشر ليترك، واعتبر علماء الشريعة الالهام عبقرية وابداع يخص الله به من يشاء من عباده، فعرفوا الكلمة بقولهم: «الالهام هو: ما يلقى في الروع بطريق الفيض - اي عن طريق العون الالهي والالهام على هذا نعمة من الله ومنّة من الخالق سبحانه، ولا يخفي ان الامة التي يكثر فيها هذا الصنف لاشك في انها ستكون امة محظوظة وملحوظة للعناية الالهية، فيسلم خطوها ويعلو كعبها فكريا وحضاريا، نفسيا وعلميا وعمليا، لكثرة العباقرة ووفرة المبدعين فيها.

ويكتشف الالهام في الانسان بالاعمال الموفقة، والافعال الصائبة، والابداعات الفاعلة التي تصدر عن النفوس الكريمة المطمئنة، والعقول العظيمة المشعة، لا بالالقاب الجوفاء والكلمات الكذاب، ويظهر ان كثيرا من ملهمي امتنا من النوع الاخير، الذي يحب الالقاب بدون الافعال، والمسميات بدون المضامين ولهذا شاءت ارادة الله ان يكون الهامهم شيئا آخر مختلفا، وفيضهم نبعا اخر متميزا «ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا، فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون».

سمي اناس بالملهمين فاعملوا الهامهم، والهبوا عبقرياتهم، فتفتقت عن اشياء مهولة، فمما تمطت واخرجت مثلا، الاشتراكية الوافدة، التي سفحت عرق الواجدين، وطحنت عظام المعدمين، واخذت تنهب وتغتصب وتحتال وتخطف، تطالب الشعب وتلح عليه ان يشتري اسهم المصانع والبنوك بعدما هربت، رؤوس الاموال او هُرّبت فاذا اقبلوا على شرائها أممت المصانع والبنوك!! وتشجع الناس على انشاء الشركات الاستثمارية، فاذا انشأها الناس واجهدوا انفسهم في بنائها استولت عليها، شعروا ان الناس عندهم ارصدة في البنوك فأممت تلك الارصدة، وضع الناس نقودهم في بيوتهم خوفا عليهم من ضياع عرقهم وجهدهم، فاذا بتلك الانظمة تغير العملة لتجبرهم على اظهارها ثم الاجهاز عليها. تطرد المواطنين من دورهم وبيوتهم لتأخذها مقرا لاحزابهم ومنتدياتهم، تستولي على شقق العمارات التي بناها الناس بجهدهم ودمائهم، ليسكنها المماليك من انصارهم، ويقدرون ايجارها بلجان بين ايديهم وبايمانهم، فاذا اشتكى اصحاب الشركات والاموال والبيوت وحكمت لهم المحاكم باعادتها، رفضت السلطة تنفيذ الاحكام، وادعت ان ان من حق الدولة ان تنهب وتنصب وتصادر، وتضع الناس تحت الحراسة، وتجردهم اذا لزم الامر من اموالهم وثيابهم واعراضهم!! كما انطلقت تقسم الناس ابعاضا بالهامات غير مسبوقة اليها، فهذا رأسمالي مستغل! وهذا عدو للشعب ولا حرية لاعداء الشعب! وهذا مخرب والويل للمخربين!. وهذا متربص ونحن له بالمرصاد! وهذا برجوازي، ولابد من رصده، وهذا بيروقراطي متخلف لابد ان يتنحى، وهذا ثوري تقدمي ريادي، وتستمر المنظومة الى اليوم وعليها مزيد، فهذا اصولي يطارد، وهذا ارهابي لابد من القضاء عليه، وهذا متعصب منبوذ، وهذا متطرف ارعن متورط، ثم امتدت منظومة الالهام الى الاسلام دين الامة وعقيدتها، فاطلقت عليه الالقاب وخلعت عليه الاوسمة والمسميات، فهذا اسلام سياسي، وهذا اسلام اصولي، وهذا فكر غيبي، وهذا تراث ظلامي، وهذا فكر رجعي متخلف!!

وهذه في الحقيقة الهامات، ولكنها الهامات شيطانية، ووسوسات ابليسية يرفعها الله الى اسفل، وابداعات لنفسيات الهمها الله فجورها، ولم يلهمها تقواها، كما انها نتاج عقول مرتعشة مخبولة بليت بها الامة ورزأ بها الناس، ومازالوا يعبثون ويلهمون!! فهل يسمح اليوم لعقول سليمة ونفوس عظيمة تلهم الهاما صحيحا، وتبدع ابداعا موفقا، يرضى الله ويعانق الامة، ويجمع شتاتها ويوقظ الفكر الناشط فيها، ويهدي الضال الشارد منها ويبعث النهضة المستكنة في اعماقها..؟ نسأل الله ذلك.

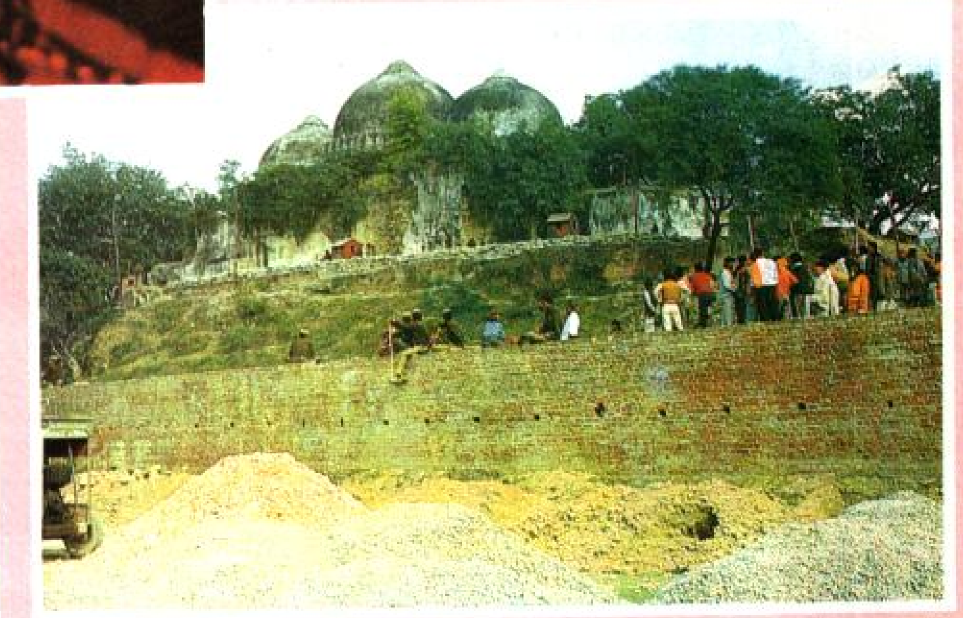


جريمة الهندوس

الجريمة الكبرى التي ارتكبها الهندوس في الشهر الماضي حينما قاموا بهدم مسجد بابري في مدينة ايوديا لازال صداها مستمرا، واعتداءات الهندوس على المسلمين وتقاعس الحكومة الهندية في اتخاذ اي خطوة ضدهم يدل على تواطؤ الحكومة الهندية في ذلك، و لعل إعلان الحكومة الهندية خلال الأيام القليلة الماضية عن عدم قيامها بهدم المبنى المؤقت الذي بناه الهندوس لمعبدهم على اطلال مسجد بابري خوفا من ثورة الهندوس في جميع انحاء البلاد يؤكد هذا التواطؤ، ويؤكد هذا التواطؤ ايضا هذه الصور التي تؤكد كافة ابعاد الجريمة الهندوسية التي لازالت مستمرة حتى الآن وذلك بداية من هجوم الهندوس على المسجد وهدمه وحتى بنائهم لمعبدهم فوق اطلاله وتوافدهم عليه وسط حراسة الشرطة الهندية، تاركين للصور وحدها التعبير عن هول الأحداث.

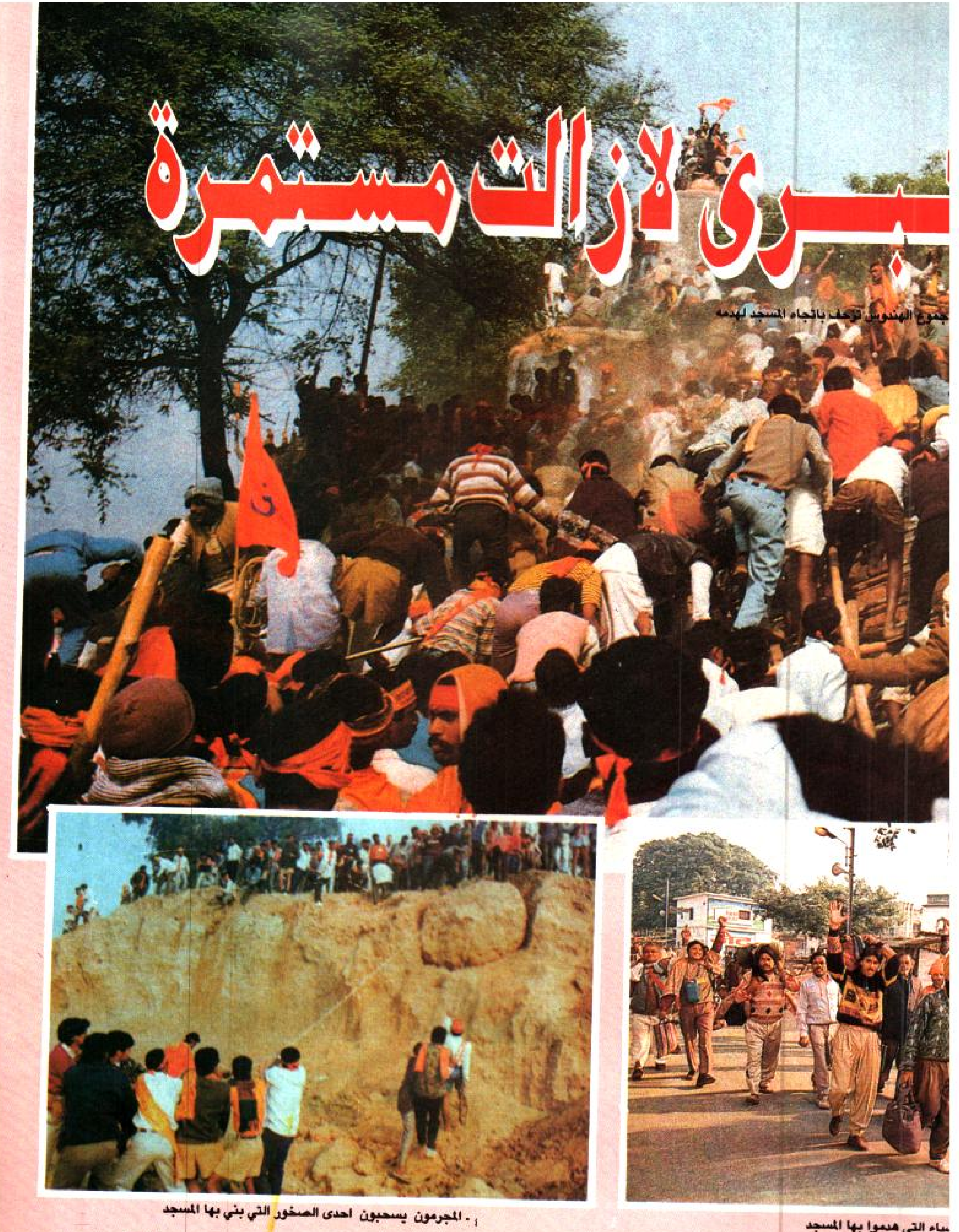
آملين أن تتحرك حكومات العالم الإسلامي خطوات إيجابية لإيقاف الانتهاكات الهندوسية لمقدسات المسلمين ودمائهم.

- بعض المجرمين الهندوس يحملون بعـ



- مسجد بابري قبل هدمه

ـبرى لازالت مستمرة

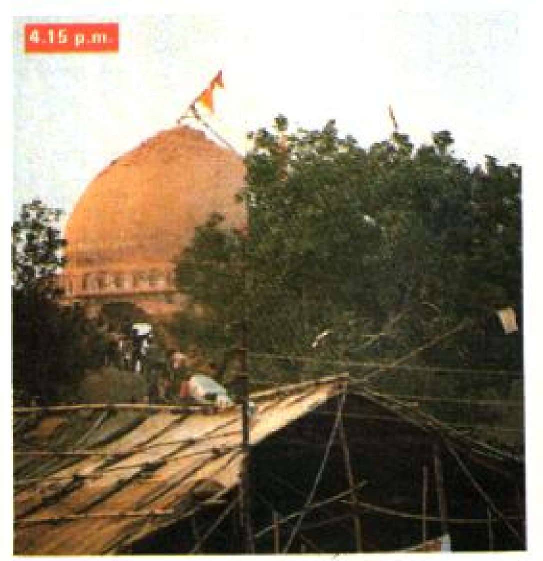


جموع الهندوس تزحف باتجاه المسجد لهدمه

- المجرمون يسحبون احدى الصخور التي بني بها المسجد

ـياء التي هدموا بها المسجد

- الساعة ٣.٣٠ قبة المسجد الرئيسية كما هي



- الساعة ٤.١٥ بدأت جموع الهندوس في الهجوم على المسجد

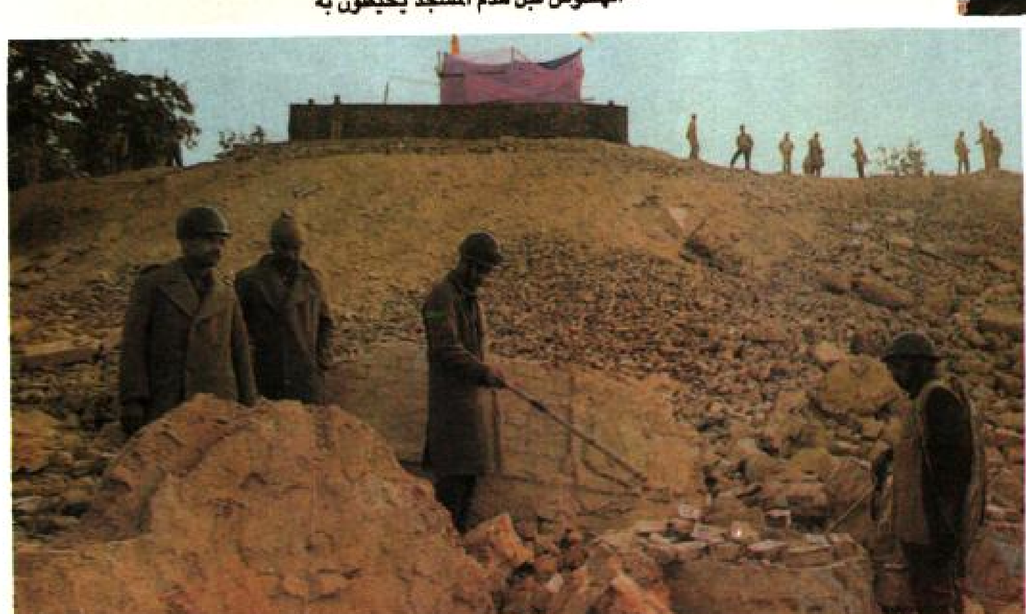


- الساعة ٤.٤٩ كانت القبة الرئيسية قد هدمت



- الهندوس قبل هدم المسجد يحيطون به

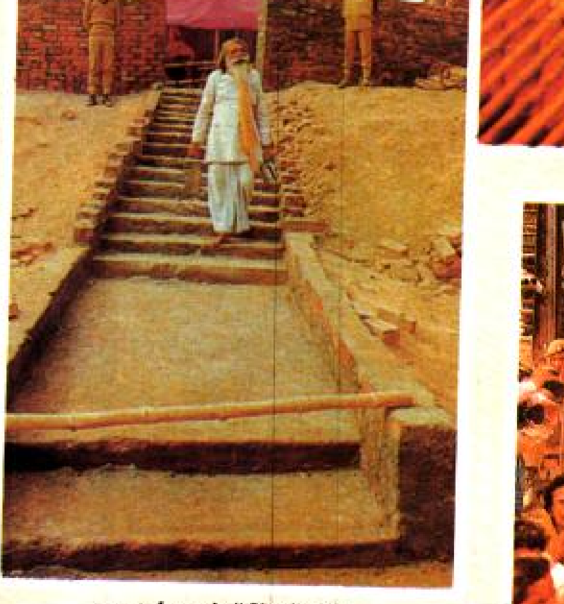
جندي هندوسي يؤدي الطقوس في المعبد المزعوم



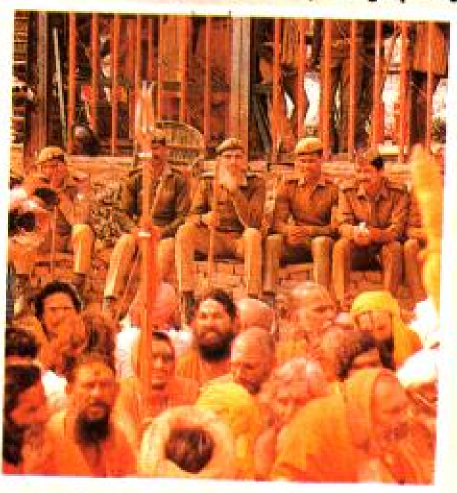
اطلال المسجد ويبدو المعبد الهندوسي اعلاها .

سيد احمد بخاري احد زعماء المسلمين في الهند يناشد العالم الاسلامي نصرة المسلمين في الهند

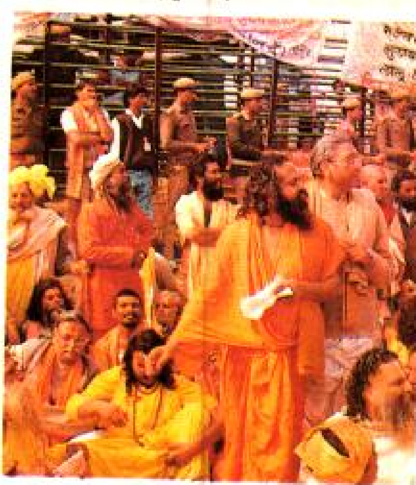
. المعبد الذي بناه الهندوس فوق اطلال المسجد وسط حراسة الشرطة الهندية



- احد الكهنة الهندوس آمن بعد بناء المعبد الذي تحرسه الشرطة

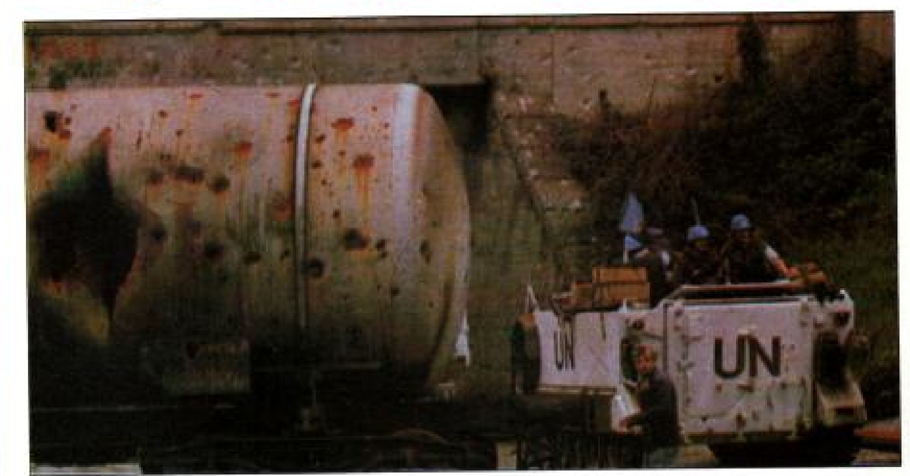


- الشرطة الهندية وموقف سلبي للغاية



- الكهنة الهندوس يحيطون بالمسجد قبل هدمه

استمرار المعارك العنيفة في البوسنة والهرسك وردود فعل واسعة لفوز ميلوغفتشي



زغرب - المجتمع :

ذكرت المصادر العسكرية البوسنية ان المدافعين على جبهة سراييفو يتقدمون في جميع الاتجاهات وبالاخص في الجهة الغربية من الجبهة وان القوات الصربية تكبدت خسائر كبيرة في «قرية فروتسي» ومرتفع جافرتي مما ادى الى هزيمتها في هذين الموقعين وبعدها بدات المدفعية الصربية بقصفها الانتقامي على ضواحي سراييفو بوتمهر وسوكولفيتش كولونهو وخراسينتسا.

وفي جرادانشتس كثفت القوات الصربية من هجماتها بالمشاة في منطقة بوجاريكا - فيدي وليبوشتي هذا وتعرضت قورية دوفاليني لهجمات مكثفة ولقصف مدفعي عنيف جداً. وتفيد المعلومات بان المدافعين تمكنوا من صد العدو وتكبيده خسائر كبيرة في الارواح والعتاد.. هذا وقصفت المدفعية الصربية وسط جرادانشتس.

كما فشلت محاولة قامت بها قوات التشنيك لاختراق خطوط الدفاع في اوسوار - منطقة دوبويي - تيشان، وتحاول قوات التشتنيك بارسال وحدات تسلل الا ان كل هذه المحاولات باءت بالفشل.

هذا وقد قامت قوات التشتنيك قبل محاولاتها باختراق خطوط الدفاع، بقصف عنيف بمدافع الهاون والرشاشات الثقيلة.

ومن جهة اخرى استمر القصف الصربي لمنطقة تربة القريبة من ترافنيك طوال ليلة امس، وتهاجم قوات المعتدي تربة بمدافع الهاون وبالرشاشات المضادة للطيران، هذا وتهاجم القوات التشنيكية من منطقة بالبلوفاتس وذلك بعنف شديد منطقة شكول في الجناح الايمن لخط الدفاع في منطقة ترافنيك. وفي بيهاتش قصفت قوات التشتنيك بعنف بالمدفعية الثقيلة مواقع المدافعين في محيط جرابيج وسربليانا هذا وتصدى المدافعون لكل الهجمات التشنيكية.

ومن جهة اخرى توالت ردود الفعل العالمية على فوز ميلوغفيتشي الزعيم الصربي على منافسه ميلان بانتش، وذكرت صحيفة ليبراتيون الفرنسية انه مع فوز ميلوغيفتشي تبددت الامال التي حلم بها المجتمع الدولي واضافت انه لم يبق هناك بديل سوى الضغط القوي والذي يشمل التدخل العسكري وذكر الخبير الالماني في شؤون البلقان هانز اوريتر في حديث للتلفزيون النمساوي ان نصر ميلوغيفتشي قد يعني عودة الحرب الى كرواتيا واضاف انه لن يتنازل عن شعار كل الصرب في صربيا واحدة خاصة وان الرئيس الكرواتي توجمات اعلن معارضته لمد صلاحية قوات الامم المتحدة في كرواتيا واعلن عن نيته لاتخاذ الاجراءات المناسبة لتحرير اراضيه.

وذكر مراسل التلفزيون الروسي من بلغراد ان النجاح الكبير الذي حققه الحزب اليميني المتطرف (الراديكالي) الصربي يشكل خطورة اكبر من نجاح وفوز ميلوغيفتشي.

وبث راديو المانيا ان مقاطعة الالبان للانتخابات ادت الى تاثير سلبي على النتيجة التي كان يمكن ان يتوصل اليها ميلان بانتش والذي كان قد وعد الالبان بعودة الحياة السياسية اليهم ومنحهم الحكم الذاتي.

وفي ايطاليا تصدرت نتائج الانتخابات صفحاتها الاولى تحت عناوين (فاز الصقر ميلوغيفتشي و(فاز رجل الحرب) وذكرت اذاعة روما انه من المحتمل جدا ان يقوم وزراء خارجية المجموعة الاوروبية في اجتماعهم القادم في بركسل باصدار قرار بتشديد الحظر على صربيا والجبل الاسود.

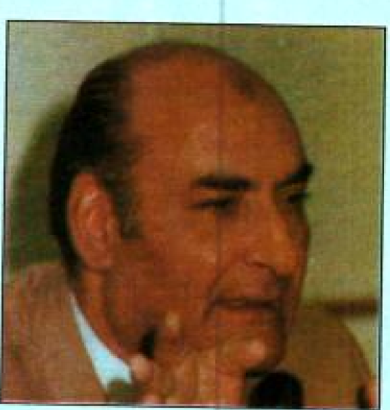
وفي بون لم يستبعد وزير خارجيتها امكانية العزلة التامة لصربيا بعد الانتخابات.

ضرورة احتواء الخلاف بين مصر والسودان

يتابع المراقبون السياسيون في الوطن العربي والعالم الاسلامي بقلق بالغ الاتهامات الاعلامية والسياسية بين مصر والسودان حول «المسالة الحدودية» في منطقة حلايب والتي وصلت الى حد اتهام السودان لمصر بتصعيد الموقف عسكريا في المنطقة مما دفع السودان الى تشكيل «هيئة شعبية للدفاع عن العقيدة والوطن» تضم ممثلين للاتحادات الفئوية والنقابية الى جانب ائمة المساجد وعقدت الهيئة اجتماعا لبحث ما وصفته بالتحرشات الدولية للسودان.. رغم ان مسئولي الخارجية في كلا البلدين يحاولون حل القضية بالحوار الدبلوماسي الهادئ، اذ قال سفير الخرطوم بالقاهرة عزالدين حامد «هناك حوار لمعالجة هذه المسالة بالطرق الحكيمة والمسئولة التي تمنع تصعيد الامور» الا انه لم يعلن التوصل الى شيء.

ومن جانب آخر تشير اوساط المعارضة السودانية الى ان اثارة قضية حلايب في الوقت الراهن يعزز من مكانة حكومة البشير شعبيا داخل السودان ويقوي قبضته على الحكم ذلك لان الشعب السوداني المتميز بحسه السياسي وهو يرى في تضييق المجتمع الدولي الخناق على النظام السوداني بخصوص حقوق الانسان، ومطالب صندوق النقد الدولي والتواجد الاوروبي في القرن الافريقي وارتفاع الاصوات في الغرب الى ضرورة اعداد «سيناريو» تدخل عسكري في جنوب السودان مماثل لما تم في الصومال.. يرى في هذا كله مؤامرة دولية تستهدف السودان وليس النظام فحسب.. وعلى هذا - كما يرى هؤلاء - يستلزم الامر تدخل الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي لفض النزاع بالروح الاخوية خاصة وان للشقيقة الكبرى مصر دور مشكوراً في تسوية النزاع الحدودي بين السعودية وقطر، وهي تتاهب حاليا لتسوية النزاع بين البحرين وقطر فلم لا تقوم بمبادرة اخرى على هذا المستوى لحل النزاع بينها وبين السودان.

تصريحات لوزير الداخلية المصري تنفي وجود معسكرات «ارهاب» في السودان



عبدالحليم موسى

القاهرة - وكالات

نفى وزير الداخلية المصري عبد الحليم موسى وجود معسكرات «ارهاب» في السودان وقال ان المعلومات التي نشرتها الصحف حول تمويل «الجماعات الارهابية» من الخارج ليست دقيقة جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة مؤخرا وحضره حشد كبير من الصحافيين العرب والاجانب. واضاف وزير الداخلية المصري «ان هناك عمودا فقريا يربط مصر والسودان يتمثل في نهر النيل واكد ان شعب السودان لا يمكن ان يسمح بأي حال من الاحوال باقامة معسكرات ارهابية ضد شعب مصر» واشار الى وجود اكثر من خمسة ملايين سوداني في مصر واوضح ان السلطات لا تفرق في المعاملة بينهم وبين المواطنين المصريين.

وكان بعض المسئولين المصريين قد ادلى بتصريحات تؤكد وجود معسكرات ارهاب مناهضة لمصر في السودان كما ان بعض وسائل الاعلام قد نشرت تحقيقات مفصلة مدعمة بالصور والارقام والاشخاص عن هذه المعسكرات المزعومة.. والان لعل تصريحات وزير الداخلية المصري في مصر تضع حدا لمثيري الفتن والأحقاد بين الشعبين الشقيقين مصر والسودان.

المبعدون: اربع اصابات خطيرة بفعل القصف الصهيوني

منطقة مرج الزهور - من جمال شبيب

اصيب اربعة مجاهدين فلسطينيون من الاخوة المبعدين بجروح وكسور خطيرة بفعل القصف الصهيوني الذي استهدف مكان وجودهم. والمصابون الاربعة هم:

١ - امجد عليان زامل: اصابة ناتجة عن شظية قنبلة هاون ادت الى تهشم عظام الفك السفلي. وقد تم رفع الشظايا وتوقيف النزيف وخياطة الجلد لكنه يحتاج الى عملية اخرى لعمل رقعة من عظام الصدر مكان العظم المفقود نتيجة الحادث.

٢ - وائل هندية: اصابة في الذراع الايسر ناتجة عن شظايا قنبلة هاون ذهبت بقطع من الجلد والعضلات وادت الى كسر في عظم الساعد وحالته الان مستقرة بعد العملية والجبس.

٣ - عبد العزيز الكجك: اصيب بنزيف اثر قرحة في المعدة. وقد اعطي العلاج لكن النزيف مازال مستمرا.

٤ - اكرم سلامة: اصيب بمغص كلوي نتيجة البرد القارس لوجود حصوة في كليته اليمنى وعدم توفر العلاج.

هذا وتوجد بين المصابين حالات نفسية صعبة اخطرها للدكتور علي ابوعجوة وهو استاذ جامعي يعاني من مرض عقلي نتيجة الضرب المستمر باعقاب البنادق على راسه.

وهناك ٦ اصابات طفيفة لم يتم الابلاغ عنها.

من يحاكم مجرمي الحرب الصرب؟!

طالب وزير الخارجية الامريكي بمحاكمة مجرمي الحرب الصرب امام محكمة دولية على غرار محكمة نورمبرج التي حاكمت مجموعة من كبار المسئولين النازيين بعد انتصار الحلفاء سنة ١٩٤٥ وذلك بسبب تورط الزعماء السياسيين والعسكريين الصرب في اعمال وحشية ضد المسلمين في البوسنة والهرسك وعلى راس هؤلاء كارادزيتش رئيس جمهورية الصرب وسلوبودان ميلوفيتش .. الا ان هذه المطالبة لاقت استجابة فاترة في الاوساط الاوروبية لانها جاءت في الوقت الذي كانت توجه فيه الدعوة لرئيس جمهورية الصرب لاجراء جولة جديدة من محادثات السلام اوائل الشهر القادم كما ان الرئيس الصربي شوهد مع وزير الخارجية الامريكي في قصر الامم في جنيف مؤخرا لحضور مؤتمر دولي حول الصراع في يوغسلافيا.

والمعروف ان وزير الخارجية الامريكي والذي سيترك منصبه بعد شهر يعلم عدم جدية هذه المطالب التي اعتبرها بعض المراقبين كلاما فارغا لان الولايات المتحدة وهو القوة العالمية الوحيدة الفاعلة الان ليست في حالة حرب مع جمهورية الصرب بل انها تبذل كل جهد سياسي لتجنب التورط عسكريا بشكل مباشر في صراع البلقان.

ويقول دبلوماسي ان تصريحات وزير الخارجية الامريكي تعيد الى الاذهان تصريحات الرئيس بوش حول محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين كمجرم حرب خلال حرب الخليج وهو التهديد الذي لم يسمع به احد مرة اخرى منذ ذلك الحين.

اجتماعان اعلاميان بالكويت في شعبان

تستضيف الكويت في الفترة من ١-٤ شعبان القادم اجتماعات المجلس التنفيذي لكل من منظمة اذاعات الدول الاسلامية ووكالة الانباء الاسلامية الدولية ويرأس الاجتماعين وكيل وزارة الاعلام للشئون الاعلامية في المملكة العربية السعودية ورئيس المجلس التنفيذي للمنظمتين الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارس وسيناقش المجلس الذي يضم في عضويته اكثر من ٢٥ دولة اسلامية عددا من الموضوعات المتعلقة بنشاطات ومشاريع وميزانية منظمة الاذاعات ووكالة الانباء الاسلامية.

وقفات تربوية

هل تدركون ما معكم؟

أثناء دراستي في المملكة المتحدة عام ١٩٧٤ - ١٩٧٨ في مدينة «بورنمث» لم أجد آنذاك من يعينني على الدين، إلتفت يمنة ويسرة فلم أجد أحدا من العرب، أو من بني بلدي من يعيني على الحق، ولم أجد في الساحة غير الأخوة الماليزيين ، فهم كانوا آنذاك فرسان الدعوة وقادتها على المستوى الطلابي في الكثير من المدن.

فآخيتهم وأصبحت جزءا منهم، ولم أقو على فراقهم وهم لم يقووا على فراقي ، وما اجمل أن يعيش أحدنا في «عالمية الإسلام». كان الكثير منهم يقولون لي «إننا نغبطك على معرفتك لقراءة العربية وفهمها» وعندما أسألهم عن سبب هذه الغبطة لفهم العربية، يردون علي «إنكم تملكون كنزا لاتعرفون قيمته، ياليتنا نعرف هذه اللغة لنقرأ الكنوز التي خلفها علماء السلف، والتي لم يترجم منها إلا النذر اليسير» كنت أقف أمام هذه الإجابة متندما ومتحسرا ليس على واقع أمتي وعوامهم، بل على «وسط الدعاة» وجمهور الدعاة، الذين لايقرأون ولايحبون القراءة، مما يجعلهم فعلا أمام كنوز يزهدون بها، وخيول لايجيدون إمتطاء صهواتها. إنها والله نعمة سيسأل الدعاة عنها يوم القيامة، وصدق الله تعالى «التألق يومئذ عن النعيم» فهل تدركون ما معكم؟

أبو بلال

واصل السير

الحمد لله.. الحمد لله.. الحمد لله.. أبدا، وصلاة وسلاما على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سرمدا

السلام عليكم ورحمة الله..

حييت يافتى الدعوة وبالبشر والمسرات وهنئت باليمن والبركات، ووفقت الى كل خير ورزقت السؤدد والنصر.

لايعرف قدر تهانينا هذه لك إلا من اعتصر الفوز وسابق المجد في تلك الأيام السالفة، فأعطى من جهده ووقته ما أغلاه على غيره وأنت نعرفك: قد عجنت همة وأشربت المجد حتى لانكاد نعرفك إلا به:

المجد صاحبك الذي حالفته
أبدا فروضته المريعة مرتعك
فإذا رحلت سريت تحت ظله
وإذا ربعت ففي ذراه مربعك

كيف لا وقد أقام في قلبك الإيمان وسكن بدنك الإسلام، وزان خلقك دماثة، وركض بك في سبيل الله جهاد، ومع كل ما اتاك الله من فخار وقوة فأنت في رحاب الآية خاشع.. «فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب إني لما انزلت إليّ من خير فقير» القصص ٢٤.

فأنت مازلت في مضمارك تسابق إلى ربك ضعفك ظاهر وفقرك غامر، ولايغرك ما أنت فيه من سبق وخير فمازال شرع الله محجوب، والفجور على خسته مطلوب، والمحارب غالب، والمسلم ذليل هائب، ودولة الإسلام لازالت غائبة.

فأمة الإسلام تدعوك ويستحثك ذلها للكفر نحو الفداء والمثابرة حتى يكون شرع الله الحاكم ودولة الإسلام هي الغالبة، وما حبانا الله تعالى شأنه من تقدم في ناحية من النواحي ما هو إلا عهد جديد مع الله للاستمرارية والعطاء الفياض، فلاتسكن أبدا فالسكون أخو الموت، وحبك لمولاك عز وجل يدعوك لخدمته وأن تعطي براهين لحبك له.

نعم سرى طيف من أهوى فارقني
والحب يعترض اللذات بالألم

أخوك في حاجتك:

قال صلى الله عليه وسلم « والله في عون المرء ما كان المرء في عون أخيه» رواه الإمام أحمد، فأخوك الذي حمل أمانة عضوية مجلس الأمة مازال محتاجا اليك فلايذهب بك بعيدا أنه قد استغنى عنك، فأنت نصيره بعد الله جل شأنه:

- في نصحك له وإمداده بالراي والاقتراح والتوجيه، وإطلاعه على ما غاب عنه وإعلامه بما خفي عليه من أحداث وحقائق، وما يتحدث في المجالس عنه.

- وزيارتك له وإيناسه في محفله لها أكبر الأثر في نفسه وإزالة الوحشة عن خاطره وإبراز الثقة في شخصه، واقترابك منه يعطيه الفرصة للاستعانة بك وطلب حاجته منك.

وإحاطتك بالأمور الخاصة بمواقف إخوانك في مجلس الأمة يملأ نفسك ثقة بهم، ويعطيك قوة المبادرة في الذب عنهم إذا انتقصوا.

فهذا الأخ العضو ما هو إلا فرد لايستطيع القيام بهذه المسؤولية الضخمة إلا بعون من الله ثم مساعدة من إخوانه فيآزرونه ويشدون من عضده ويدفعونه إلى الخير والنجاح.

وما المرء إلا بإخوانه
كما تقبض الكف بالمعصم
ولا خير في الكف مقطوعة
ولا خير في الساعد الأجذم

خالط الناس:

ومن بعض توجيهاته صلى الله عليه وسلم «المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم اعظم اجرا من الذي لايخالطهم ولا يصبر على اذاهم» رواه الإمام احمد والذي يقول لك أن الجلوس إلى الناس ومخالطتهم ليس بعبأ فما صدقك!!

ولكن نستن بسنته صلى الله عليه وسلم : فقد كان يعلم اهل الصفة وهم من فقراء الصحابة، ويستمع لنجوى إمرأة تشتكي زوجها، وينقاد لأمة سوداء تذهب به إليى ناحية فينصت لمقالها، ويحضر عنده الاعراب فيمنحهم من رعايته مع ما يجده من غلظتهم ويومض سنا حلمه فيداريهم.

فباشر جيرانك وصل رحمك وتودد إلى اصدقائك ولازم اهل حيك وصادق اهل مسجدك وزر مجالس منطقتك، وقلل من غلواء خصمك وضيق خلاف مخالفك وكثر معارفك وحيد أعداءك.

كل ذلك ممارسات تجعل لك قيمة عظيمة في نفوسهم تأتي بالثقة في شخصك والاقتناع برايك، واعلم أن للأمور سياسة يخطو بها الفتى لينال ما حواه صدره من آمال السؤدد، واسمع إلى عبدالملك بن مروان كيف نال الملك بخصال من المخالطة لايلتفت اليها إلا قليل، فإنه كان له مجلس فتكلم فيه فأعجب أحد الحاضرين منطقه فلما خلا به اثنى الرجل على عبدالملك فقال له عبدالملك : إنك إن تعش قليلا فسترى العيون طامحة إليّ والإعناق قاصدة نحوي ، فلا عليك أن تعمل إليّ ركابك!

فلما تولى عبدالملك الخلافة قصده الرجل : فقال عبدالملك : أتذكر ما كنت قلت لك؟ قال الرجل : نعم .. فقال له عبدالملك، والله ما هو بميراث إدعيناه، ولاأثر وعيناه، ولكني أخبرك عن نفسي خصالا سمت بها إلى الموضع الذي ترى: مالاحيت ذا ود ولاقرابة قط ولاشمت بمصيبية عدو قط ولاأعرضت عن محدث حتى ينتهي ولاقصدت كبيرة من محارم الله متلذذا بها وواثبا عليها، وكنت من قريش في بيتها ومن بيتها في وسطه فكنت أمل أن يرفع الله مني وقد فعل.

أنظر كيف شامت نفسه على الصغائر فارتقت إلى المعالي، فمعاشرة الناس تحتاج إلى المداراة وترك الجدل والمخاصمة، مع الحرص على من يودنا لصداقة أو قرابة ولانشمت بعورات مخالفينا فنسقط في وحل الفشل ومحق الرب عز وجل لأعمالنا ونحرص على الاستماع وتوقير الناس باحترام آرائهم واقتراحاتهم، والتجافي عن ما نهى الشارع الكريم والصعود بالهمة إلى مراتب المروءة والبطولة، والحرص على أهل الفضل وأهل الشرف من الناس، فإن فضلهم وشرفهم يدعوانك إلى السمو والقيام بحق نفسك من تثقيف وضبط لمشاعرك وانفعالاتك مع ما تجده عندهم من قوة النصرة وإحاطة بالأمور.

كل هذا حتى يستقيم الأمر ونصل إلى التمكين والغلبة، وما النصر إلا من عند الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، عليه اعتمادنا وإليه مآلنا وعنده رغائبنا وفيه رجاؤنا وهو البر الرحيم.

والحمد لله رب العالمين

لا إيثار في الطاعات

بقلم : ناجي الخرس

ان حقيقة الايثار ان تؤثر رضا الله سبحانه على كل شيء.

يقول ابن القيم وهو يشير الى قاعدة ايمانية قد يغفل عنها بعض الدعاة بسبب انشغالهم في دعوة الناس والحرص على كسبهم. يقول ابن القيم:

ان بداية الارتقاء في مدارج الايثار ان تؤثر الخلق على نفسك فيما لا يحرم عليك دينا، ولا يقطع عليك طريقا، ولا يفسد عليك وقتا، وذلك بان تقدمهم على نفسك في مصالحهم، مثل ان تطعمهم وتجوع وتكسوهم وتعري وتسقيهم وتظما، بحيث لا يؤدي ذلك الى ارتكاب اتلاف لا يجوز في الدين، ومثل ان تؤثرهم بمالك وتقعد كلا مضطرا، مستشرفا للناس او سائلا.

واما ان لا يقطع عليك طريقا: فذلك طريق الطلب والمسير الى الله تعالى: مثل ان تؤثر جليسك على ذكرك وتوجهك وجمعتك على الله، فتكون قد اثرته على الله، واثرت بنصيبك من الله ما لا يستحق الايثار، فيكون مثلك كمثل مسافر سائر على الطريق لقيه رجل فاستوقفه، واخذ يحدثه ويلهيه حتى فاته الرفاق، وهذا حال اكثر الخلق مع الصادق السائر الى الله تعالى فايثارهم عليه عين الغبن، الا ان تكون مجالسة ضيف او نحوه، فان ذلك من تمام الجود وكذلك الايثار بما يفسد على المؤثر وقته قبيح ايضا، او يؤثر بامر قد جمع قلبه وهمه على الله فيفرق قلبه عليه بعد جمعيته، ويشتت خاطره، فهذا ايضا ايثار غير محمود.

وكذلك الايثار باشتغال القلب والفكر في مهماتهم ومصالحهم التي لا تتعين عليك، على الفكر النافع واشتغال القلب بالله، مالم يكن نصر مظلوم او اغاثة لهفان او شفاعة حسنة.

ومن هذا تكلم الفقهاء في الايثار بالقرب وقالوا: انه مكروه او حرام، كمن يؤثر بالصف الاول غيره ويتاخر هو او يؤثره بقربه من الامام يوم الجمعة، او يؤثر غيره بالاذان والاقامة.(١)

يقول ابن خبيق الانطاكي «ان استطعت الا يسبقك احد الى مولاك فافعل، ولا تؤثر على مولاك شيئا».

ويقول : د. احمد الشرباصي «لان الايثار يكون في امور الدنيا لا في الطاعات والقربات» ويوضح هذا المفهوم الايماني هذا الحديث:



• عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول، ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا»(٢)

فقوله صلى الله عليه وسلم «ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه».

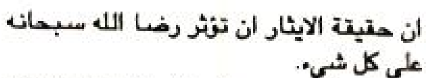
والاستهام : الاقتراع دليل على ان الطاعة والقربة ليس فيها ايثار لاحد لذلك تجري بينهم القرعة حتى يتراضى الجميع.

وقدوتنا في هذا الايثار هو النبي صلى الله عليه وسلم: يقول ابن القيم: «فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم همه وعزمه وسعيه كله مقصورا على ايثار مرضاة الله، وتبليغ رسالاته واعلاء كلماته وجهاد اعدائه حتى ظهر دين الله على كل دين وقامت حجته على العالمين، وتمت نعمته على المؤمنين فبلغ الرسالة وادى الامانة، وجاهد في الله حق جهاده وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربه فلم ينل احد من درجة هذا الايثار ما نال صلوات الله وسلامه عليه»(٣)

١ – تهذيب مدارج السالكين من ٦٤٧ الى ص٦٤٨

٢ – متفق عليه .

٣ – تهذيب مدارج السالكين من ٦٤٨ الى ص٦٤٩



ومضة تربوية

(ونادى نوح ابنه وكان في معزل يابني اركب معنا ولاتكن مع الكافرين، قال سآوى الى جبل يعصمني من الماء.. قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين) هود /٤٣ نداء يحمل في طياته انفاس الأبوة الرحيمة المشفقة من إعراض الابن وتنكبه الصراط.. (يابني اركب معنا) يدله على الخير.. محذرا إياه من طريق الغواية والضياع و.. الموت. تحذير الأب بعلمه وخبرته وتجاربه، يدرك مافيه ابنه من غرور وخداع.. لسان حال الآباء نحو الأبناء وهم يرون فلذات اكبادهم تزل بهم الاقدام ويسوقون انفسهم في مزالق الشيطان والهوى، والآباء لديهم التدبر دائما لسلوكياتهم واعمالهم.. ياابت انهم اصحابي احبابي لاامتد عنهم ولااطيق فراقهم، منهم حمايتي وكفاتي بل.. وراحتي.. وهم يحفظون ودي، دعني معهم ولاتخف فاني محفوظ بهم.

لحظات يتفطر لها قلب الأب وهو يرى ابنه ينحدر إلى الهاوية كسيل انحط من عل، وقد ضاعت منه الحيلة وعدم الوسيلة.. يابني.. يابني.. يابني.. (وحال بينهما الموج فكان من المغرقين) وقع المحذور.. وسقط الولد.. وبكى الوالد.. وبقيت حسرة لاتنقطع ودمع لايرقا.. وجزع لايفتر.. (لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم) ولايرد قضاء الله وقدره إلا الدعاء والرجاء.. واعتماد الأسباب والتوكل في الأمر كله على الله تربية الأبناء تبدأ معهم وهم طينة رخوة لينة، سهلة التشكيل والتعديل.. في التوجيه والارشاد والتقويم، فيجد ذلك صدى طيبا في النفس واستعدادا للتقبل، فجهاز الاستقبال معد جاهز.. غير أن ذلك لايتحقق عند الشاب، واستماع النصيحة غير وارد في كثير من الأحيان، كما أن امتثالها يحول دونه ، رغبات وأهواء وشهوات.. ورأي!

الشيخ سلمان مندني

النقد الذاتي للحركة الإسلامية

تفتح صفحة «المجتمع التربوي» أولى حلقات النقاش حول قضية «النقد الذاتي» في الحركة الإسلامية، وهي الميزة التي تتميز بها الحركة الإسلامية دون غيرها من الحركات التي تغض الطرف عن اخطائها، ولاتعطي أفرادها فرصة التصحيح من خلال النقد الذاتي، الأمر الذي يؤدي دائما إلى تشرذم هذه الأحزاب، وكثرة الخلاف فيما بينها، ثم الذبول في المجتمعات ،وذلك على حساب التقدم المضطرد للحركة الإسلامية ،والبروز الواضح في المجتمع ،بسبب التصحيح الدائم للمسار ،وإعطاء الفرصة الكاملة لأفرادها للتصحيح من خلال «النقد الذاتي» ،وذلك لأن الحركة الإسلامية تعتمد «النقد الذاتي» كأصل من أصول عملها الإسلامي من خلال نصوص كثيرة في الكتاب والسنة كلها تنصب في التركيز على قضية «النصيحة وأهميتها»، والمجتمع حين تطرح هذه القضية إنما ترمي إلى ايضاح هذا الأصل، وذلك بعدما اعتراه شيء من اللبس عند قطاع ليس بالقليل من أفراد الحركة الإسلامية، ولتوحيد المفاهيم الإسلامية في القضايا الأساسية. والمجتمع التربوي على أتم الاستعداد لاستقبال المشاركات من قبل القراء الكرام حول هذا الموضوع خاصة من قبل المفكرين الإسلاميين والدعاة البارزين في حقل الدعوة الإسلامية ،ونبدأ هذا النقاش بالالتقاء مع ثلاثة من أبرز العاملين في الحقل الاسلامي وهم :

فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين الكاتب الإسلامي والأمين العام للحركة الدستورية الإسلامية ، وفضيلة الشيخ ناظم المسباح الداعية والخطيب البارز في مساجد الكويت، والاستاذ محمد سالم الراشد التربوي والصحافي المعروف في أوساط الدعاة في الخليج.

والأسئلة المقدمة من «مجلة المجتمع» تنحصر في خمسة أسئلة وهي على التوالي :

● السؤال الأول : هل النقد الذاتي داخل الحركة الإسلامية ظاهرة صحية أم مرضية؟

● السؤال الثاني : هل هناك فرق بين النقد والنصيحة؟

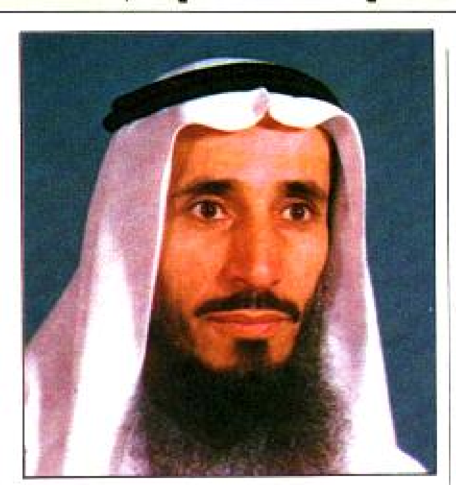
● السؤال الثالث : يوجد في الحركة الإسلامية تياران ، الأول يرى النقد العلني والآخر يرى النقد الداخلي فما هي مميزات وعيوب كل من هذين التيارين؟

● السؤال الرابع : هل توجد هناك ضوابط وأصول تحكم عملية النقد الذاتي؟

● السؤال الخامس : هل من الممكن إعطاؤنا صورة عملية للنقد الذاتي؟

وبتوجيهنا السؤال الأول للاخوة المشاركين اجاب اولا الشيخ ناظم المسباح فقال :

الشيخ ناظم : بعد الحمد لله.. لاشك أن النقد الذاتي في الحركة الإسلامية ظاهرة صحيحة لأن هذا له ما يدعمه من كتاب الله تعالى لأن النقد البناء هو النصح وهو التواصي بالحق والتواصي بالصبر والله تعالى قال : «والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» وكذلك في الحديث الصحيح



الشيخ ناظم مسباح

المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الدين النصيحة» وهذا حديث عظيم عظمه أهل العلم وجمعه النووي في أربعينه نلك لما له من أهمية فالرسول بين قاعدة من قواعد الدين وركن من أركان هذا الدين «التناصح»، وكذلك نحن بصفتنا دعاة إلى الله تعالى على مختلف المشارب التي ننتمي اليها اقول نحن أحوج ما نكون إلى النقد الذاتي لحركتنا ومنهجنا في الدعوة إلى الله تبارك وتعالى ،والذي يدعو إلى نلك أمور كثيرة فعمر هذه الدعوات الموجودة والحركات الطيبة التي تسعى إلى اعادة هذه الأمة لعزها ومجدها اقول أن اقل حركة الآن عمرها ربع قرن ، وهناك حركات أخرى بلغ عمرها نصف قرن .ولاشك اننا احوج ما نكون الى النقد الذاتي حتى نقوم عملنا كذلك من الأمور المهمة التي نجدها عند أهل الدنيا اننا نجد تاجرا يتاجر في مهنة ما فنجده يحسب الحساب لها وينظر هل حقق الهدف من هذه التجارة أم لا..فاقول نحن في الحقيقة علينا أن نهتم بهذه القضية لأننا دعاة خير ودعاة اصلاح .

والأهداف المطلوبة منا عظيمة جدا مرتبط بها صلاح البشر في الدارين فالإجابة على هذا السؤال اقول نعم ظاهرة صحيحة يسندها من كتاب الله آيات كثيرة كذلك يسندها أحاديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة وكما قلت نحن أحوج ما نكون الى هذا الأمر لأنه كما نرى الآن كثيراً من دعوات قائمة وقد حققت الكثير من أهدافها ،فمثلا اليهود كدعاة لمنهج معين حققوا أهدافهم واقاموا دولة تحمي كل يهودي في الأرض وتدافع عنه وكما نرى إذا انتهكت حرمة يهودي في اي بقعة من بقاع الأرض فان له دولة تتحرك للدفاع عنه ،كذلك النصارى لهم دولة قائمة تحميهم وتدافع عنهم إلا نحن المسلمين لا حول ولا قوة إلا بالله يعني اصبحنا في حالة لاتخفى على أحد متتبع لأحوال المسلمين.

الشيخ جاسم مهلهل :

النقد في حد ذاته مرآة تنعكس عليها أعمال الإنسان، ومن ثم من يراها صوابا نمًا وزاد وانطلق ،ومن يراها خطأ احجم وعالج والقى. والمرآة العاكسة في صورها وانعكاساتها إما مضخمة وإما معطية الصورة الحقيقية وإما مشوهة او كما يقول المتحدثون في هذا المجال : إما أن تكون



الأستاذ محمد الراشد

مرآة مستوية أو مقعرة أو محدبة، فالنقد في حد ذاته إما أن يكون لمرآة مقعرة، وإما أن يكون نتيجة لمرآة محدبة، أو لمرآة مستوية، فإن كان بالصورة الأولى فلايعطي الأمر الحقيقي، وفي الصورة الثانية كذلك وإن كان في الصورة الثالثة «المرآة المستوية» فهو الأمر المطلوب والنقد الذاتي قد يصل في مفهوم العمل الإسلامي الجماعي إلى الوجوب. والإنسان اليوم بحاجة وهو يسير إلى أن يقف ويراجع ماتم بالأمس ليضمن سيره على هدى في الغد، وبهذا المنوال يستطيع أن يخطو خطوات منضبطة ومنسجمة معاً مع خطواته السابقة وذلك موافقة لواقعه وطموحه، وقدرته. فالنقد الذاتي في حد ذاته ليس بالأمر السلبي إنما في مجمله يأتي بخير ما لم يشوه بأسلوب أو بطريقة، أو بمنهج فيكون الخطأ بالطريقة أو بالأسلوب أو بالمنهج أما النقد بحد ذاته وفي أطره الصحيحة أتصور أنه لازم ولابد منه لتحقيق المسار الصحيح.

الأستاذ محمد الراشد

الأمر يدور مع الشرع، فحيثما دار الشرع وجب على الحركة الإسلامية أن تدور معه وعملية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي عملية لاتختص فقط في ظواهر الفساد الموجودة في المجتمع إنما كل قضية فيها مخالفة لشرع الله عز وجل يتبقى قضية النقد الذاتي والنقد يدخل في باب النصيحة، فالله سبحانه وتعالى أمر بالنصيحة، وفي الحديث الصحيح الوارد النصيحة تكون لله ولرسوله ولعامة المسلمين كما ورد في الحديث الصحيح فهناك من يسمى هذه النصيحة النقد الذاتي أي الإنسان ينقد ذاته والحركة تنقد ذاتها ونحن في الحركة الإسلامية يجب علينا التناصح فيما بيننا، هذا من حيث الأصل وهو وجوب التناصح بيننا كمسلمين ولكن حقيقة متى تصبح هذه الظاهرة مرضية لايمكن أن تعتبر هذه ظاهرة صحية أو مرضية إلا إذا نتج من هذه النصيحة ضرر أو فساد كان يدخل في ضمن هذه النصيحة التشهير والتجريح ووضوح ظهور الهوى في من ينصح ومن ينقد هذا جانب وهو جانب يتعلق بالناصح وتصبح ظاهرة مرضية في جانب المنصوح إذا كان هناك نوع من أنواع اخفاء النقائص من أجل فرض التمكن الذاتي وهذا لايجوز أصلا كان يريد القائد أن يتمكن ذاتيا في موطنه القيادي فلايرضى لأحد أن ينقده أو ينصحه فبذلك تصبح ظاهرة مرضية ولكن الذي يحكم كون هذه الظاهرة صحية أم مرضية، هي الظروف المحيطة فيما تمر به الحركة سواء كانت هذه الظروف مكانية أو ظروف زمانية بحسب الحدث فبالظروف المكانية قد يكون هناك العمل الإسلامي بحكم طبيعة العلمانية اليوم وتحكمها بأنها ترفض أن يوجد عمل اسلامي على وجه الأرض أو أن يكون مكشوفاً وبالتالي تلجأ كثير من التنظيمات الإسلامية والجماعات الإسلامية الى عمل في أطر خاصة فيها وتبلغ دعوة الله تعالى بصورة تمكنها أن تعيش في داخل المجتمع ومن هنا أصبح عملية نقد الحركة الإسلامية بصورة تضر فيها وتكشف عورتها وسوءاتها بحيث تمكن لأعداء الله فيها فهذه تعتبر ظاهرة مرضية ولكن إذا كانت الحركة الإسلامية بوضع يتيح لها أن تنقد دون أن تضر ولها امكانتها في أن تواجه كل الضرر الذي يصيبها من هذا النقد فإذا اعتقد أن هذه النصيحة يجب أن تكون فتصبح ظاهرة صحية وليست مرضية فالصحة والمرض محكومة بأمرين اساسين الأمر الأول : ما يتعلق بطبيعة الناصح والمنصوح والأمر الثاني : مايتعلق بطبيعة الظروف المكانية والزمانية للدعوة لكن في النهاية النقد الذاتي داخل الحركة الإسلامية بالنهاية تعتبر ظاهرة صحية إذا كان في اطر واضحة المعالم ووفق اسس واضحة وجميع الأطراف متعارفة ان هذا النقد وبهذه المبادىء وبهذه القواعد المتعارف عليها أصحاب الحركة الإسلامية انه لايضر بل ينفع فهذا حقيقة ليس فيه أي ضرر.

المجتمع : نريد أن توضح متى تكون الحركة الإسلامية مهيأ لتفادى الأضرار الذي يمكن أن تنتج عن النقد العلني؟

- حقيقة لايوجد هناك مقياس دقيق لكن في كثير من الأمور تتوهم الحركة الإسلامية عندما تنقد أن ذلك النقد سوف يسبب لها هذا اضرار، واعتقد ان الحركة الإسلامية يجب أن يكون لديها الشجاعة في مواجهة النقد والنصيحة التي تنصح فيها لأن الحركة هي اوسع من الفرد. وأوسع من الاتجاه الصغير الذي يحاول ينقدها . الجانب الثاني أن الحركة الإسلامية ربما ينفعها هذا النقد لنشر فكرتها عندما ترد وتصحح الأوضاع وعندما تبين للناس انها لاتمثل إطار النظام الدكتاتوري أمام الناس وأن هناك تناصح وهناك أخذ وعطاء وتبادل في الأفكار والمسائل فانا اعتقد انه ليس هناك أي خطر



الشيخ جاسم مهلهل

على الحركة الإسلامية سوى أن هناك ضعفاً أساسا في الحركة الإسلامية لعدم اهتمامها بالجانب الاعلامي لأن النقد الذاتي عادة مايكون ضمن أدوات اعلامية ان كان مجلات أو جرائد أو صحف ومشكلة الحركة الإسلامية انها لاتملك هذه الوسائل بصورة خاصة أو بصورة تمكنها من أن تطرح رأيها بشجاعة وبوضوح وبصراحة وهذا هو الذي يجعل الحركة الإسلامية تتخوف من قضية النقد الذاتي ولكن في الواقع أن الطرف الآخر عندما ينقدها ليس متاح له نفس الأدوات خاصة عندما نقول نقد ذاتي فإننا نعني أن هناك أطراف اسلامية جميعاً وكلهم في أطار واحد فهذا هو النقد الذاتي فإن الذي ينقد الحركة من خارج الحركة فهذا ليس لنا عليه سبيل ولكن كون أن هذا الطرف الآخر ليس له أدوات تعبير فلماذا لاتتوجه الحركة الإسلامية بكتابها ومفكريها هذا النقد الذاتي؟ أما أن يكون هناك خطأ واضح فيجب توضيحه للناس وتصحيحه وأنه قد يكون الطرف الآخر متوهما أو لم تصله المعلومات كاملة أو في هوى فيجب على الحركة أن توضح موقفها أما وأن الحركة الإسلامية لم تجرب أو لم تمارس هذه التجربة على العلن هو الذي يخوفها من أن تمارسها وتشعر أن بها خطورة على الحركة الإسلامية فهذا وهم. لكن في اعتقادي ان ليس بها أي خطورة على الحركة الإسلامية وهذه القضية مورست في كثير من الأزمان دائما الذين ينقدون الحركة الإسلامية بصورة غير موضوعية ودائما نجدهم يبتعدون ولايستطيعون أن يصححوا المسار وتظل الحركة الإسلامية سائرة ولاتضرها سهام المغرضين لكن هل الحركة الإسلامية تنتفع من هذا النصح ومن هذا النقد انا اعتقد أن هذا هو التحدي وكف تستطيع أن تستفيد من هذا النصح ولاننكر بالاخطار فهناك أخطار كثيرة على الحركة الإسلامية وهناك وسائل كثيرة تسبب خطرا على الحركة الإسلامية وليس هو النقد الذاتي فقط الذي يسبب للحركة الإسلامية الخطر.

مجتمعنا والبدع الدخيلة

طالعتنا بعض الصحف المحلية باعلان نشر من قبل مركز تجاري كبير في منطقة السالمية، يدعو فيه شباب الكويت للاحتفال بما يسمى عيد «الهلوين» وهو مناسبة معروفة لدى النصارى يحتفلون بها كل عام عن طريق زرع ثمرة القرع وتزيينها.. الخ الى غير ذلك من احتفالاتهم الكنسية.

الغريب ان ذلك المركز نشر الطريقة التفصيلية لذلك الاحتفال لاجل ان يتبعها شبابنا في بيوتهم وهو بذلك يدعو الى الاحتفال ببدعة مخالفة لديننا وعاداتنا وقيمنا ولست ادري ما هو السر خلف الدعوة؟؟ ولماذا هذا الاصرار من قبل ذلك المركز التجاري لاحياء مثل هذه المناسبات الغريبة علينا في بلادنا؟؟

ذكر المركز ان الامر بدأ بدعوة من قبل زوجة السفير الكندي؟ وما شأننا نحن بزوجة السفير الكندي كي تفرض علينا الاحتفال بعادات بلادها؟؟

لماذا لم نلاحظ اهتماما من ذلك المركز باعيادنا ومناسباتنا المختلفة؟؟

لماذا اللهث دائما خلف كل ما هو طقوس كنسية؟؟

لماذا هذه الدعوة الخفية للتنصر؟؟

لماذا هذا التشويه لشخصيتنا الاسلامية بمحاولة تغريبها بكل ما هو مخالف لعقيدتها؟؟

ترى هل نطمع في مسئول غيور على دينه يوقف مثل هذه الدعوات للاحتفال ببدع دخيلة علينا؟؟

نامل ذلك.

سعاد الولايتي

مقارنة بين مدارس البنات ومدارس البنين

بقلم: فاطمة البدر

انا ام لعدة اطفال من البنات، والبنين ولله الحمد والمنة. وهم يدرسون في المدارس الحكومية ويمرون بنفس المراحل الدراسية واحداً تلو الآخر.. ولكن مع هذا تمر السنة الدراسية على البنات بطريقة تختلف في مرورها على البنين. وذلك لان الطلبات المعقدة في مدارس البنات اكثر بكثير من الاولاد. فأنا اشعر بيسر تعامل الاساتذة مع التلاميذ وبتعقد هذا التعامل بين المدرسة والتلميذات. فالاستاذ يرضي من التلميذ ما لا ترضاه المدرسة من الطالبة وهما في نفس المرحلة الدراسية. فعلى الرغم من ان كراسات الطلبة تمتاز بالاهمال وعدم الاكتراث في الرسومات التخطيطية الا ان المدرس يرضى بذلك ويهمه فقط الاجابات الصحيحة ومن ثم يصحح للطالب ويضع عند توقيعه كلمات الشكر والتشجيع والتي لها اكبر الاثر في اندفاع الطالب نحو الأحسن. نفس هذه الكراسة لو وقعت بيد مدرسة لاخذتها ومزقتها واسمعت الطالبة من كلمات الاهانة الشيء الكثير هذا بالاضافة الى تخفيض الدرجات. فالمدرسات يطالبن التلميذات بتزيين الدفاتر وما شابه فليس لكل طالبة مقدرة على الرسم والتزيين وهنا تضيع الطالبة المجتهدة والتي ليس لها مواهب فنية في زخرفة ما يسمى بكراسات المجهود. هذا المجهود الذي لا نجده الا في مدارس البنات. وكلما سألنا لماذا هذه الاشياء التي لا تزيد ولا تنقص من العملية التربوية والتعليمية. كان الجواب الوزارة تطلب ذلك وهل طلبات الوزارة على مدارس البنات فقط؟ مع ان الوزير في مقابلة معه بالتلفزيون شدد على عدم تضييع الوقت والمجهود في كماليات لا معنى لها سوى ارهاق الطالب وولي الامر وليس لها اي مردود في رفع المستوى العلمي للطالب.

واذا سألنا لماذا هذه الحفلات الراقصة في مدارس البنات كان الجواب مثل السابق ونحن نسأل ولماذا لا تطلب الوزارة من مدارس البنين اقامة حفلات رياضية مع ان الحركات الرياضية للبنين ليس لها اي محذور شرعي وكذلك حصة النشاط الحر وهي تكاد لا تنفذ الا بمدارس البنات فقط وهي حصة فاشلة ١٠٠٪ ولنسأل الطالبات والمدرسات عن فشلها. وانا هنا لا اطالب الوزارة بتخفيف طلباتها ولانني مقتنعة ان الوزارة تعامل الجميع بنين وبنات بنفس المعاملة ولكن اطالب الناظرات والمدرسات بعدم التشديد مع انفسهن وعلى الطالبات واولياء الامور بما لا ينتفع به احد واطالبهن بالحرص على التربية الجادة والبعد عن المظاهر ومحاربتها فيكفي اننا مجتمع يغرق في الكماليات الى اذنيه ولا نريد تربية الاجيال القادمة على نفس الطريقة.

«آداب السلام»

عزيزتي الام لاشك انك تعلمين ما في السلام ورده من حسنات يضيفها المسلم في سجل حسناته وان كل حسنة بعشر امثالها لذا كان من الواجب علينا كامهات ان نحرص على ان يجمع ابناؤنا الحسنات عن هذا الطريق السهل اليسر. ومع هذا نجد اغلب الامهات تتساهل حين ترى ابناءها لا يؤدون تحية الاسلام كما يجب، بالاضافة الى ان الغالبية تحيي بالتقبيل قبل عبارة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لذا احببت ان الفت نظرك الى اداب الاسلام في السلام وتعليمها لطفلك واعلمي ان كل خير تعلمينه لطفلك هو في ميزان حسناتك ولا يضيع عند الله تعالى شيء.

فاولا: الحرص عند دخولك وخروجك من المنزل على اطلاق السلام على كل من في البيت من الابناء والخدم.

ثانيا: السلام بتحية الاسلام على من تزورين وتلقين ـ طفلك اذا كان معك ـ السلام والجهر به عند من يقبل عليهم.

ثالثا: اذا كان طفلك يفهم ويدرك معنى الجنة والنار فاذكري له ان تحية اهل الجنة هي السلام عليكم.

رابعا: عدم استعمال التقبيل عوضا عن التحية المشروعة.

خامسا: التنبيه على الاولاد والبنات بعدم السلام بمد اليد والمصافحة الا للمحارم فالبنت لا تسلم بالمصافحة والتقبيل الا للنساء او محارمها كذلك الولد لن يقبل منه هذا التصرف الا مع الرجال او مع محارمه من النساء وبصورة جادة.. اقول ذلك لكثرة انتشار المصافحة للاولاد الذكور لصديقات الوالدة مثلا وكذلك لكثرة تساهل الاهل مع البنات في التحية لاصدقاء الوالد.

الى امي .. مع التحية

بقلم : ام البراء - الرياض

امي الحبيبة .. امي المذكورة في القرآن الكريم التي اوجب الله تعالى برها وجعل الجنة عند قدميها.

امي .. هل تحبينني؟! هل تتمنين لي الخير والفلاح؟ هل تريدينني بارا لك في شبابي وكبرك؟!

هل انت الآن تعدينني لاكون مسلما صالحا سعيدا في الدنيا والاخرة..؟ امي .. اسئلة كثيرة تحيرني فافتحي لي قلبك واسمعيني - دعيني اناجيك - دعيني اناقشك فانا اتمنى أن اكون قرة عين لك ولوالدي ولجميع المسلمين.

امي .. اني عاتب عليك لانك تضعين امامي ما يضرني..

امي .. لقد حافظ عليك والداك.. حافظا على عقلك وفكرك ورّبياك تربية اسلامية قبل تفشي المنكرات في هذا العصر الحديث..

امي .. لماذا تجعلينني اجلس امام الشاشة التي تلوث عقلي وفكري وروحي وتقذفني بانواع من الجراثيم والميكروبات القاتلة.. فهل انت ياامي لا تحبينني ولا تريدين لي الخير؟! لماذا ياامي لا تحافظين على عقلي واخلاقي وديني؟ لماذا ياامي لا تربينني انت بافكارك وقيمك الاسلامية العظيمة؟ لماذا تتخلصين مني ومن حركتي ولعبي وتبيعنني لهذا الجهاز المدمر؟ لماذا ياامي لا تحبينني؟ لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟

انا لست خروفا تطعمينني وتلبسيني حتى اذا كبرت تنبحيني، لا ياامي تذكري اني سأتعلق برقبتك يوم القيامة واتهمك امام الله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وصاحبته وبنيه ويومها لا ينفع الندم، فتداركي الامر وتوبي الى الله واعلمي انك راعية ومسؤولة عن رعيتك.

لا ياامي .. انا لست اضحية عيد تحافظين علي من الجروح والكدمات الجسمية.

لا ياامي .. انا انسان مسلم، انا مولود على الفطرة السليمة فلا تعوجيها بالمؤثرات السلبية، فانت تجرحين شعوري وعقلي وقلبي.. انت تخدشين ايماني واخلاقي وكل هذا لا يهمك، المهم ان تري جسدا سليما امامك، وانا مدمر مليء بالجروح الداخلية التي لا ترينها لاني صغير الان وهي صغيرة كذلك.

انت ياامي تريدين مني ان اكون الاول امام البشر، وهذا طيب، لكن لماذا لا تطمحين للاعلى، لماذا لا تريدين مني ان اكون الاول امام رب البشر، لماذا ياامي لا تحبين لي الخير الدائم والنجاح الابدي.

ياامي .. ياامي الحبيبة .. علميني وحفظيني ما يجعلني انجح في امتحان الاخرة الذي من يرسب فيه لا يجد ما يعوضه فليس هناك دور ثان ولا سنة تعاد.

امي .. اتقي الله في ، ياامي.. انت تربينني للحياة الزائلة.

ياامي .. قدمي لي الخير الان في قوتك وشبابك واحمدي الله انك واعية مثقفة تستطيعين القراءة والفهم.. فعلميني النافع من الضار.

امي .. ان غرست في القيم النبيلة والعادات الاسلامية الحسنة فلك اجرك العاجل في الدنيا فانا ساكرمك في قوتي وشبابي حين ضعفك وهرمك، ناهيك عن أجر الاخرة.

امي .. انا فلذة كبدك فبرهني على حبك.

امي .. انا افضل من صويحباتك وجاراتك، فلا تكثري الخروج اليهن وتتركيني امام الغول المدمر للدين والخلق، ياامي.. تسلي معي انا واخوتي وضعي لك برنامجا معنا فنحن ابناؤك واحق الناس بصداقتك، فنحن محتاجون حنانك وتربيتك، محتاجون الجلوس معك انت، لانك بدافع الحب الفطري ستخلصين النصيحة التي سيكون اثرها اكبر من اثر نصيحة الاستاذ وغيره من الناس.

ارجو ان تسمعي هتافي - ياامي - وتحققي املي فيك - ياامي.

ابنك البار

مع اطلالة فجر جديد

بقلم : فاطمة جلال . المدينة المنورة

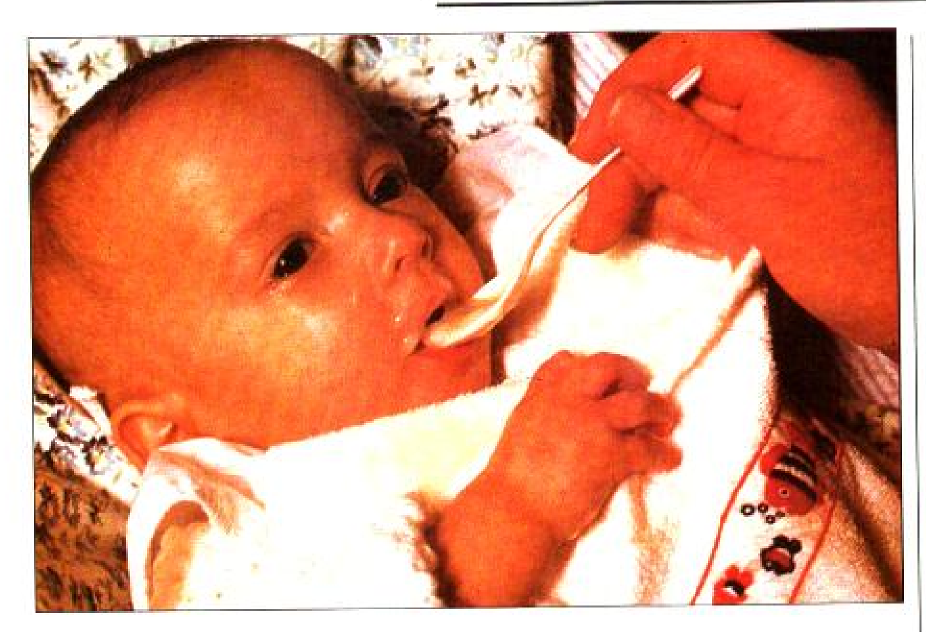
في الصباح الباكر يتجدد نشاط الانسان، يصحو بعد ان يأخذ نصيبه من الراحة بعد عناء يوم طويل.. يبدأ يومه بذكر الله، يتوجه للصلاة ثم يستقبل اشراقة فجر جديد.. مشاعر جميلة وصفاء رائع يحسه من يستشعر جمال الكون وبالأخص اسرار الصباح.. هدوء.. سكينة.. شعور بالارتياح والرغبة في التأمل .. تأمل في اي شيء.. في النفس، في الكون، في تصاريف الحياة.. الاحاديث تكون ودية، الاصوات منخفضة، الابتسامات مرسومة على الشفاه، لحظات يهبها الخالق سبحانه للانسان الخليفة حتى يجدد نشاطه ويسير في دروب البناء.. كل منا بحاجة الى لحظات ولو بسيطة يقف فيها تحركه وانشغالاته ليستجمع قواه التي تخور كثيرا منها مع بداية صخب النهار.

في الصباح .. تسمع زقزقة العصافير نشطة تسعى لرزقها ولبداية عمل يوم جديد.. يؤثر فينا نشيدها وقد نحس بذلك او لا نحس، فهو نتعلم منها معنى التفاؤل والامل يبعث في انفسنا روح الحياة والتجدد.. حتى الانفاس في الصباح يكون لها لون آخر، واذا تأملنا شروق الشمس وحمرة الافق تنتابنا مشاعر عديدة قد يعجز القلم عن وصفها واعطائها حقها.. تشعر النفس في شروق لو انها سرحت وسافرت مع هذا المشهد من الكون، تبعد قليلا عن روتين الحياة، لتطير مع تلك الاحلام الجميلة.. الصباح يوحي برغبة متجددة في الحياة وفي العمل.

قبل أن ينام المرء يحس ان غده سيكون ثقيلا، فهو بين عهدين، عهد اليوم الذي تولى، واليوم المقبل، ولكن حين يبزغ الفجر تتغير المشاعر مع تغير الظلام واشراقة نور فجر جديد.. كثير منا يعيش هذه الحياة ولا يرى منها سوى الوجه القاتم وينسى ان الله عز وجل هيأ للانسان فرصا يرخي فيها العنان ويسرح في آفاق تريح نفسه وتعيد اليها الأمل في عطاء الله .. الصباح نعمة.. الشروق نعمة.. الطفولة ايضا نعمة.. ولكن من يرى هذه النعم ويبصرها؟ أهو المتشائم من الحياة؟! أهو الذي لا يرى في الوجود الا السواد؟! بالطبع لا، فكل نعمة عنده يراها بمنظاره نقمة، فلا يرى النعم الا من شرح الله صدره بالايمان.. فهل اعطيت نفسك فرصة ايها الانسان للتأمل والاسترخاء مع اطلالة فجر جديد؟!! حاول وستجد ما يبعث فيك الامل من جديد.

في بيتنا أم أخرى

تحقيق من إعداد : حياة الجاسم



لا .. ليست هي الجدة او حتى زوجة الاب كما قد يتبادر الى الذهن ولكنها للاسف الخادمة.. نعم.. ففي كثير من البيوت والاسر صارت الخادمة اما للاطفال تقوم بكل مهام الام وواجباتها نحو اطفالها ماعدا الحمل والولادة بالطبع، فكيف وصل الامر الى هذا الحد؟ وماهي المهام التي يجب الا تتعداها الخادمة والاعمال التي ينبغي الا تقوم بها؟

ولماذا وصل الامر الى هذا الحد ومامدى خطورته؟؟

هذا ما سنحاول الاجابة عليه في هذا التحقيق من خلال مقابلاتنا مع بعض الامهات من العاملات وغير العاملات.

● لقاؤنا الاول كان مع السيدة سلوى البدر الموظفة في جامعة الكويت والحاصلة على شهادة الماجستير في الكيمياء. تقول السيدة سلوى:

بحكم وظيفتي فاني متغيبة عن منزلي طوال النهار ولله الحمد فقد وفقني الله بخادمة ممتازة تجيد اللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم ولذلك صرت اعتمد عليها في تدريس الاطفال الى جانب تدبير شئون المنزل، وفي الحقيقة فقد كنت مسرورة بها غاية السرور فقد كفتني هم تدريس الاولاد وحتى عندما يحضرون الشهادة الدراسية فهي التي تتولى مراجعة الدرجات وانا كنت اسألها عن كل صغيرة وكبيرة في هذا الامر، كنت راضية عن الوضع تماما حتى تبين لي مع الوقت امر ضايقني جدا، ليس ذلك تعلق اطفالي الشديد بها فقد لاحظت تعلقهم من البداية، ما ضايقني حقا هو شدة سيطرة تلك الخادمة على جميع امور المنزل وعلى تصرفات اطفالي حتى انني عندما كنت اطلب من احد اطفالي ان يقبلني ماكان يجرؤ على ذلك حتى يستأذن الخادمة فان قبلت كان بها وان رفضت كان الصغير يرفض تماما.. هذا في الواقع ماضايقني جدا.

وكيف كان حلك للمشكلة؟

- بصراحة لم استطع حل المشكلة فهذه الخادمة عندي منذ سنوات وانا اعتمد عليها اعتمادا كبيرا في تدبير شؤون المنزل وتدريس الاولاد كما ذكرت!!

انتهى حديث السيدة سلوى والذي لابد وانه اثار الدهشة لدى العديد من الامهات اذ كيف تسمح ام عاقلة ان تصل الامور داخل منزلها الى الحد الذي تحدثت عنه صاحبة الحديث ثم لا تعرف كيف تجد حلا مناسبا لها؟؟

● الاخت ح.م.ف.. مدرسة مستقيلة وربة بيت حاليا لها راي مخالف تماما لراي السيدة سلوى فتقول:

- اني ارى ان دور الخادمة في المنزل يجب الا يتعدى المساعدة في تدبير شؤونه المادية من غسيل وكنس وتنظيف لتخفيف العبء على الام سواء كانت عاملة او غير عاملة، لكني ارفض تماما ان يكون لاطفالي علاقة خاصة بالخادمة اكثر من العلاقة الاخوية التي حددها الاسلام بقول الرسول صلى اله عليه وسلم «انما اخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت ايديكم» وعليه فاني لا احب ان تتولى الخادمة اي شأن من شئون اطفالي سواء تنظيفهم او تلبيسهم او تغذيتهم او حتى اطالة مدة المكوث معهم، ولكن حتى اكون صادقة فيما ذكرت فاني لا امانع في ذلك وقت الضرورة مثل المرض او انشغال اضطراري، كما اني لا اذكر بحمد الله اني تركت الخادمة تقوم بعملية الاستحمام لاحد اطفالي او اعطائه الرضاعة الصناعية لمن لم ارضعه رضاعة طبيعية، فانا ارى ان هذا من صميم واجب الام تجاه ابنائها، كذلك لااسمح للخادمة بأن تقوم بعملية التربية او تشاركني فيها وان كانت الخادمة مسلمة فان كنت لا احب ان تشاركني امورهم المنزلية فكيف ارضى ان تصوغ افكارهم واسلوب حياتهم وثقافتهم وتصرفاتهم، اني والله لاغار ان رأيت بعض التعلق من طفلي بها بحكم التعود على وجودها في المنزل فكيف القي بهم اليها المدد الطويلة وانا غائبة عنهم لا ادري ماتفعل بهم او لهم!! هذا الامر هو الذي دفعني للاستقالة على مغريات العمل، فقط كي لا اترك اطفالي في رعاية الخادمة بعد انتقالنا لمسكن مستقل وانعدام الرقابة من جدة او عمة!

انتهى حديث الاخت «ح» والذي يتبين من خلاله حرص هذه الام على اداء مسؤليتها كاملة نحو اطفالها ووعيها التام بمخاطر وجود الام البديلة داخل لمنزلها، لكن مع الاسف الشديد قلة من الامهات من ينظرن للامر من منظار الاخت «ح» المثالي وتعالوا نسمع راي السيدة فضيلة عبدالله حول هذه القضية.

● «انا امراة عاملة وام لاربعة اطفال، وانا في الواقع اعترض على راى السيدة «ح» تماما، فلست ارى بأن تقدم الام جميع هذه التضحيات، فمباشرتي التامة لاطفالي ستكون على حساب صحتي وراحتي وهنائي، كذلك ارى ان الناس تبالغ كثيرا حين تتحدث عن مخاطر الخادمة عند قيامها بتربية الأطفال، وانا عن نفسي اعهد اليها بكل امور اطفالي منذ الصغر، فانا مثلا بمجرد الولادة اعهد بطفلي الصغير للخادمة منذ اسبوعه الاول فهي التي تطعمه وتسهر معه اثناء الليل، والا لماذا احضرتها انا مادمت ساتولى جميع اموره!

س: الا تعتقدين ان هناك بعض الخطر عند تسليم طفل صغير لم يتجاوز عمره اسبوعا واحداً لخادمة؟

جـ - لا .. لست ارى اي خطر عليه وهاهم اولادي جميعهم ربيتهم بنفس الطريقة، كما قلت الناس تبالغ كثيرا عند حديثها عن هذا الامر، وهل يجب على الام ان تتعب وتشقي طوال العمر؟؟

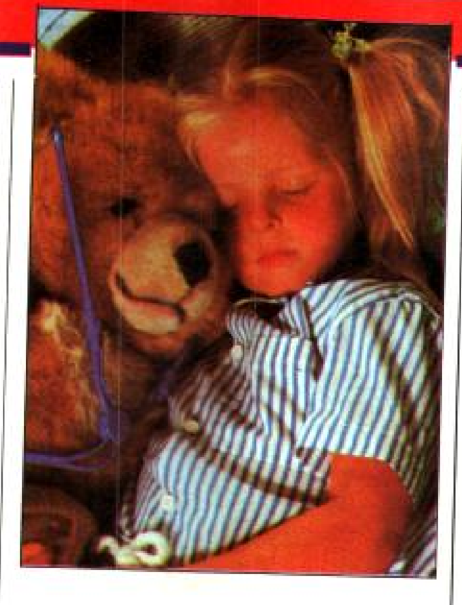
وهكذا بينما نرى علماء النفس يشددون على ضرورة ان تكون الام هي الشخص الوحيد الذي يتولى العناية بالطفل في عاميه الاولين نرى السيدة فضيلة تضرب بآراء العلماء عرض الحائط مفضلة راحتها وهناها على اي امر آخر.

اما الاخت ف س الموظفة حديثا فتقول:

« الخادمة في بيتي تقوم بالغسيل والتنظيف والطبخ اضافة الى العناية بطفلي والتغير له وتلبيسه احيانا، وانا اعتقد ان تعلق طفلي بها بسيط وهو يحبها.

س: هل تسمحين لها بالمشاركة في عملية تربيتهم؟ وما مدي خطورة هذا الامر برأيك؟

جـ - طبعا .. لا اسمح لها ان تربي اطفالي، لكني لاحظت انها علمت طفلي ذا السنتين تعداد الارقام باللغة العربية وهذا



في نظري جيد، اما ان يزيد الامر عن تعليم الامور البسيطة والعادية فهذا غير مقبول عندي كأن تعلمه عادات غير عاداتنا وانا اراقبها دائماء.

السيدة م. التمار ربة بيت تقول:

« لا يمكنني الاستغناء عن الخادمة، ومن اهم سلبياتها تعلق الطفل بها وهذا يتضح جيدا وقت سفرها الى بلدها فالطفل يتألم كثيرا لفراقها والام تتأثر كذلك بسوء مزاج طفلها، اضافة الى ان الخادمة قد تعلمهم اشياء ليست من عاداتنا او تقاليدنا او حتى ضد تعاليم ديننا.

ان الطفل عجينة لينة بيد المربي يشكلها كيف يشاء ولذلك فانه متى ما اكتسب الطفل من الخادمة بعض التصرفات او العادات تأصلت فيه وشب عليها وصعب بالتالي تخليصه منها.

لقاؤنا الاخير كان مع الدكتورة ضياء عبدالله التي تشارك في القضية من منظور عملها كطبيبة اطفال فتقول:

« من المؤسف ان حوادث الاطفال الذين يتركون برعاية الخادمة كثيرة ومتنوعة وانا من خلال عملي قد مرت عليّ حالات عجيبة ومذهلة من امراض شتى اصيب بها الاطفال الذين عهد برعايتهم الي الخادمة ومن المؤسف ان اغلب هذه الحوادث سببها الاهمال من الخادمة ليس الا، واقول بصراحة انني آسفة كثيرا ان ارى الكثير من الامهات قد اتكلن على الخدم في رعاية اطفالهن، وانا غالبا عندما اسأل الام عن كيفية اصابة طفلها بهذا الجرح او ذاك الحرق فانها تقول لا ادري لقد كان عند الخادمة، وقد كانت دهشتي شديدة عندما شاهدت الام تتركه في المستشفى برعاية الخادمة وتتصرف هي لسهرة من سهراتها، هذا مثال من امثلة كثيرة مؤسفة نتعرض لها من خلال عملنا بالمستشفى وانني القي باللوم الشديد على الام التي تتجاهل نداء ضميرها وتعهد برعاية طفلها الى خادمة ايا كانت جنسيتها وثقافتها!!

وهكذا نأتي الى ختام هذا التحقيق الصحفي وقد لاحظنا ان الغالبية ترفض مشاركة الخادمة في عملية التربية، ولكن من هي الام الصادقة مع نفسها الحريصة على فلذات كبدها التي يكون تصرفها مطابقا لفعلها، انني ارى الكثير من الامهات اللاتي يدعين رفضهن ان يتعلق اطفالهن بالخدم وقد تعلق اطفالهن بالخادمة فعلا، وبنظرة سريعة لاحدى الحدائق او الاماكن السياحية نشاهد اغلب الاطفال بصحبة الخادمة فهي التي تطعمه وتلبسه وترفه عنه كذلك وحتى في حالة المرض فالخادمة هي التي تحمله على صدرها سائرة خلف الام المهتمة في زينتها!!

لقد قرانا مقالا للاخ فيصل الزامل في جريدة القبس يروى فيه حادثة عجيبة متعلقة بموضوعنا، ويتضح لنا من خلال القصة التالية عظيم الخطر الذي يؤثر في نفوس الاطفال وينغرض فيهم حتى اذا ماكبروا صعب عليهم ان يتخلصوا منه، لفرط تعلقهم بالامهات البديلات وشعورهم بقوة الرباط النفسي بينهم، هذا ان كانت الخادمة حنونا عطوفا، والا فان كثيرا من الخدم لا يتورع عن ايذاء الاطفال بصور مختلفة مادية او معنوية، انتقاما او اهمالا، عمدا او جهلا والاثر النفسي في كلتا الحالتين غير سوي ولا صحي ولا هو مطلوب والحادثة كما يرويها الاخ الزامل تتلخص في ان احد الرجال ممن بلغ الثلاثين وأب لاطفال يروي لطبيبه النفسي انه يتحين الفرصة لزيارة الهند ويركب قطارا يأخذه الى احدى القرى البعيدة حيث توجد مربيته الهندية التي لم ينسها منذ طفولته، فيذهب اليها مشتاقاً يرتمي بين احضانها يبكي حنيناً وحبا، كما انه لا ينكر وهو الملتزم بدينه انه يشعر بنوع من القدسية لدين هذه الهندية والترانيم التي كانت تغنيها له منذ طفولته.. فاقرأ اخي المسلم، اختي المسلمة.. وتأمل.

اسلامية الأدب.. لماذا وكيف؟؟

بقلم د. عبدالرحمن صالح العشماوي
السعودية ـ الدوحة ـ عراء

ان سؤالا واحدا يلاحقني في كل امسية شعرية، أو ندوة أو لقاء بعشاق الأدب من الشباب، وهو.. كيف تتحقق الإسلامية في الأدب؟؟

ويتبع هذا السؤال ـ غالبا ـ عدد من الشبهات التي ماتزال تثار حول مصطلح الأدب الإسلامي ويمكن أن أحصر تلك الشبهات فيما يلي:

١ ـ عندما نقول «الأدب الإسلامي» فإننا نلغي بذلك الأدب العربي.

٢ ـ الأدب الإسلامي يتعارض مع الجانب الفني للأدب ، لأنه يحصر الأدب في زوايا الوعظ والإرشاد فقط، وهذا إخلال بفنية الأدب، لايمكن أن يقبل.

٣ ـ الأدب الإسلامي أدب واضح مباشر لاتتحقق به المتعة الفنية.

٤ ـ عندما نقول في ظل التصور الإسلامي للأدب «هذا اديب غير إسلامي» فإن هذا يجرنا إلى تكفير الأديب المسلم الذي لايدخل في دائرة هذا التصور ونحن منهيون ـ شرعا ـ أن نكفر مسلما بهذه الطريقة.

٥ ـ أن مصطلح الأدب الإسلامي بدعة معاصرة لم يقل بها أحد من سلف هذه الأمة فهل نحن أحرص على الإسلام من أولئك؟؟

٦ ـ أن الأدب الإسلامي يدعو إلى التميز ونحن نعيش عصر النظام العالمي الجديد الذي ينادي بثقافة عالمية موحدة .

هذه هي ـ على وجه التقريب ـ الشبه التي تثار هذه الأيام حول مصطلح الأدب الإسلامي وربما توجه اليه شبه أخرى ولكنها لاتكاد تخرج عما ذكرته هنا .

وأقول : من المؤكد لدينا أنه ما من فكرة تطرح أو مصطلح علمي أو أدبي يوضع إلا وتكون في جداره ثغرات، وتحدث أمامه وقفات نقدية. وتثار حوله شبهات بل لعل تلك النقدات الموجهة وهذه الشبهات المثارة هي التي تتكفل بسد



د . عبد الرحمن صالح العشماوي

ثغرات المصطلح وتصحيح ما قد يحدث في دلالاته من أخطاء.

ولابد من اتساع صدور أصحاب المصطلح لما يوجه الى مصطلحهم من نقد مهما كانت الدوافع وراء ذلك النقد .

ولعل من المفيد هنا أن اذكر الإخوة القراء بأهمية الفهم للمصطلح فهما واعيا من قبل الناقد له حتى يبني أحكامه على قاعدة صحيحة، ولو راعى كل ناقد هذا الجانب لسلم الأدب من شر كثير من «المناقشات الجدلية» التي لافائدة منها .

وأعود إلى موضوع الأدب الإسلامي فأقول : إن هذا المصطلح يقوم على قاعدة راسخة من التصور الإسلامي الصافي للكون والحياة والإنسان، وهو كما نعلم تصور شامل فسيح لايترك جانبا من جوانب الحياة دون تأمل وتفكر كما انه تصور سليم من آفات الأفكار والمذاهب والمعتقدات البشرية المحرفة القائمة على «قرارات طائشة» يصدرها العقل البشري العاجز عجزا ظاهرا امام كثير من جوانب الكون الخفية «وفوق كل ذي علم عليم».

ونعني بالتصور الإسلامي تلك الرؤية الشاملة التي تمكن الأديب المسلم من رؤية ما يجري في هذا الوجود بصفاء بل هي ـ الرؤية ـ التي تفتح أمام الأديب نوافذ الحياة الدنيا، والآخرة، من خلال تلك الروح المسلمة التي تتميز «بشفافية» لانظير لها .

وهذا التصور الإسلامي لايتاتى للنفوس والعقول المريضة التي فتحت ابوابها لجراثيم الأفكار والتصورات المنحرفة عن منهج الإسلام.

كما أنه لايحول دون التأمل الشامل لكل ما يدور في هذا الوجود بل إنه يحقق هذا التأمل وما هو أبعد منه مما ينتظر الإنسان في الآخرة.. ولهذا كان الأديب الإسلامي متميزا عن غيره من أصحاب الاتجاهات الأخرى بامكانية التصوير الأدبي لما يختلج في نفسه من شوق إلى الآخرة بما فيها من نعيم مقيم وبما فيها من عذاب اليم ـ نسأل الله السلامة.

بل إن ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أن في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولاخطر على قلب بشر، يعطي الأديب الإسلامي مساحات شاشعة رائعة من الخيال الواعي لتصوير خلجات قلبه نحو ذلك النعيم العظيم.

وما كنت أظن مسلما سيقف مترددا أمام هذا المصطلح من حيث صلاحيته للوجود والبقاء، وقد عجبت كل العجب لأحد ابناء هذه البلاد عندما قال في مهرجان شعري عقد في الرياض : إذا قلنا الأدب الإسلامي فكيف نعبر عن الوردة الجميلة والمنظر الطبيعي الخلاب؟؟ عجبت له وأشفقت عليه من هذا التصور الناقص والفهم الكسيح لمعنى مصطلح الأدب الإسلامي. ولاشك أن هذا القائل وأمثاله يبنون على هذا الفهم القاصر مواقفهم الرافضة لهذا المصطلح، ولو

أعطى هذا القائل لنفسه فرصة التأمل والتفكير لعرف مدى النقص الكبير لديه في الاستيعاب . وإلا فإن نظرة عاجلة إلي كتاب الله الكريم وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام تؤكد أن التأمل الواعي والشمولية في النظرة من أهم سمات المنهج الإسلامي.

وهنا أقف معتذرا إلى القارىء الكريم من الإطالة في هذه التوطئة وأنتقل إلى مناقشة الشبهات التي ذكرتها من قبل.

الشبهة الأولى: يعترض البعض على مصطلح الأدب الإسلامي بقوله : إننا بهذه التسمية نلغي الأدب العربي ويرى أن هذا جناية على الأدب العربي الذي أعطى على مدى قرون طويلة ومايزال، ونجيب عن هذا بما يلي:

أولا : لايعني مصطلح الأدب الإسلامي إلغاء الأدب العربي وهذا الربط بين الأمرين ناتج - في نظري - من تلك الرؤية الناقصة والفهم الكسيح لهذا المصطلح، وإن المراجعة السريعة لما كتبه نقاد الأدب الإسلامي تثبت خطأ هذا الزعم فما من واحد من النقاد الإسلاميين قال بإلغاء الأدب العربي على الإطلاق ويمكن أن تراجع الكتب التي نشرت في هذا المجال لكتاب مقتدرين أمثال د. عبدالرحمن رأفت الباشا في كتابه «نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد» ود. عبدالباسط بدر في كتابيه «مقدمة لنظرية الأدب الإسلامي» و«مذاهب الأدب الغربي - رؤية إسلامية» ود. عماد الدين خليل في كتابه «في النقد الإسلامي المعاصر» وغيرها من الكتب التي نشرتها رابطة الأدب الإسلامي.

ثانيا : قلنا : إن الأدب الإسلامي هو «التعبير الفني الهادف عن وقع الحياة والكون والإنسان على وجدان الأديب من خلال التصور الإسلامي» فالتصور الإسلامي هو القاعدة التي يقوم عليها هذا الأدب ولهذا فإن بين الأدب الإسلامي والأدب العربي عموما وخصوصا.

فالأدب الإسلامي أعم من حيث شموليته لكل أدب أنبثق من التصور الإسلامي سواء أكان أدبا مكتوبا بالعربية أم بغيرها من اللغات الأخرى

”الأدب الإسلامي هو التعبير الفني الهادف عن وقع الحياة ، والكون ، والإنسان .. على وجدان الأديب ، من خلال التصور الإسلامي“

التي يتكلم بها المسلمون في العالم وهو أخص لأنه لايطلق إلا على الأدب المنبثق من التصور الإسلامي، والأدب العربي أعم من حيث أنه يشمل كل ما كتب باللغة العربية على اختلاف المناهج والأفكار فهو يطلق على الأدب الاشتراكي والوجودي، واليساري والقومي والإسلامي مادام مكتوبا بالعربية كما أنه أخص لأنه لايشمل الأدب المكتوب باللغات الأخرى . فإذا كتبت قصيدة بالأوردية مثلا، وكانت من خلال تصور إسلامي كقصائد محمد إقبال فإني اسميها أدبا اسلاميا ولايصح أن اسميها أدبا عربيا.. وهكذا:

وبناء على هذا التصور الإسلامي فما كان من الأدب العربي منبثقا من الرؤية الإسلامية أو متفقا معها فهو أدب إسلامي وما كان خارجا عنها فهو أدب غير اسلامي بل إن النصوص الأدبية التي لاتنبثق من التصور الإسلامي اساسا ولكنها لاتتعارض معه تكون مقبولة في الأدب الإسلامي. إن محمد إقبال شاعر إسلامي وهو باكستاني وإن محمد محمود الزبيري شاعر إسلامي وهو عربي يمني ولكن صلاح عبدالصبور ليس شاعرا إسلاميا وهو عربي مصري وهكذا.. ولايستطيع عاقل منصف أن يقول إن أدب اليسار العربي أدب اسلامي أو يقول إن أدب القومية العربية بمفهومها الضيق أدب اسلامي بحجة أنه كتب بالعربية.

ومن هنا كانت شبهة «إلغاء الأدب العربي» باطلة من أساسها وإنما يروج لها جاهل أو مغرض، بل إن صدور كلمة إلغاء في مقام الأدب دليل على عدم الوعي، فإنه لايمكن لأحد أن يلغي اتجاها أدبيا مهما كان انحرافه والأدب الإسلامي لايملك قرار مصادرة الآداب الأخرى وليس هنالك من يملك هذا الأمر من البشر، وإنما هو منهج واضح يرسم أمام الأجيال المسلمة طريقا أدبيا سليما حتى لايتخبطوا في طرق الآداب المنحرفة عن منهج الإسلام، وشتان بين هذا وبين دعوى «الإلغاء» وهنالك فرق كبير بين من يرفض أمرا لأنه يتعارض مع مايؤمن به وبين من يلغي ذلك الأمر. إن الأدب الإسلامي يرفض الآداب التي تخالف تصوره الشامل ولكنه لايلغيها .

إنه يرفض أدب محمود درويش مثلا لأنه لاينبثق من التصور الإسلامي وإنما ينبثق من التصور اليساري، ولكن الأدب الإسلامي لايلغي شعر محمود درويش، إن مدلول كلمة الإلغاء هو «الشطب الكامل والمصادرة» وهذا لايتأتي لبشر وأكبر دليل على ذلك مابذله أصحاب الاتجاه اليساري في عالمنا العربي من جهود كبيرة لمصادرة الأدب الإسلامي وإلغائه ، بحجبه عن الناس وممارسة الإرهاب الثقافي ضده في الملاحق والصحف الأدبية، ولكنهم لم يستطيعوا ولن يستطيعوا - بإذن الله - وأضرب مثلاً بالكاتب الروائي والمسرحي الإسلامي علي أحمد باكثير - رحمه الله - فقد حورب حربا شعواء من قبل اليساريين، وحالوا دون أعماله ودون النشر إلا في نطاق ضيق يكون خارجا عن إرادتهم ومع ذلك فها هو باكثير حي في عالمنا الإسلامي بأدبه وها هي أعماله تطبع من جديد ويتلقفها القارىء بلهفة وشوق، ومثل هذا يقال عن محاولات أصحاب «الإتجاه العلماني» في الأدب، الرامية إلى إلغاء الأصوات الإسلامية ومع ذلك فإنهم عاجزون لأن فكرة الإلغاء غير واردة أصلا في مجال الأدب والثقافة.إذن فالأدب الإسلامي مظلة كبيرة يستظل بها أصحاب التصور الإسلامي، وهي قادرة على إيواء كل أدب يتفق مع هذا التصور ولكنها ترفض مايصادم تصورها وفرق كبير بين الرفض والإلغاء.



دماء .. على الحروف

شعر : فيصل محمد الحجي
الرياض - السعودية

من أين أبدأ ياكابول أغنيتي
وكل ألحانها تشدو على شفتي؟
عرائس النصر في عيني تراقصها
وفرحة العمر للأشعار ملهمتي
لكنما ذكريات مرة بقيت..
تكاد تفسد أفراحي وزغردتي
مكثتُ عمرا وأبواب الرجاء على
يأسٍ مغلقة.. والحزن من سمتي
أنى اتجهت يصب الليل في بصري
شؤما.. يعود على الإحساس بالعنت
ما كنت أعرف ماذاتي الذي انغرزت
أنيابه في صميم القلب.. في رئتي
كنا نحاول.. بل كنا نثرثر في
بحث عقيم.. كان العقم فلسفتي
مابال أجيالنا أسرى هزيمتها؟
ما بال أمتنا في الذل كالأمة؟
ما بال أعدائنا الكفار قد غلبوا
ونحن بالحق لانسمو بمعركة؟
أحقُنا باطل؟ أم أن باطلهم
حقٌ؟.. ولكن لأي تنتمي صلتي؟
وكم سألت أبي المسكين أحرجه:
نحن الهداة فأين النصر ياأبتي؟
فقد يحوقل حينا.. أو يؤنبني
لأنه لايرى جدوى لمسألتي..
في مَهْمَه التيه لا عين ترى قبسا
يهدي.. ولا أذن تصغي لفائدة
عيش الغثاء عذاب لايطاق، وكم
تموت بالقرف المقوت أغنيتي..
ما أصعب العيش حين العيش يفضله
موت زؤام.. وحيث الموت أمنيتي
أنائمون؟ أجل كنا.. فأيقظنا
صوت المجاهد بالتكبير من سِنَة
مخدرون؟ أجل كنا.. فعالجنا
طب الجهاد.. فعادت بالمنى ثقتي
أغارقون؟ أجل كنا.. فأنقذنا
طوق الفداء إلى شطآن عافية
كنا حيارى.. وما الحيران ذو بصر
إذا رنا يتحرى أي ناحية..
إسلامنا كان ألفاظا منمقة
وفلسفات خيالي بالمبالغة..
حروف شعري من التنقيط عارية
قد اضمحلت فأضحت جد مُبهَمة
حتى تقطر من أفق الفداء دم
ينقّط الحرف كي تزدان قافيتي
فأفصحت كلماتي حينما اقتُبست
من معجم الحرب..لا من معجم اللغة

اصدارات جديدة

الكتاب : قبسات من هدي القرآن والسنة
المؤلف : د. علي جماز

الدوحة من حسن علي دبا:

بعد ان قدم لمصداقية القرآن ولنقاء السنة وصحة ووثوق ما وصل منها، تعجب الدكتور علي محمد جماز الداعية الاسلامي المعروف والاستاذ السابق بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة قطر من تسول الامة من هنا وهناك قوانين بشرية تتسم بالنقص والجهل والقصور.. واستشهد بأبيات للدكتور يوسف القرضاوي حين قال:

هذا الكتاب غدا في الشرق والأسفا
شمسا تضيء، ولكن بين عميان
يحاط بالطفل حفظ من اذى وردى
وفيه حفظ الورى من كل خسران
يتلى على ميت في جوف مقبرة
وليس يحكم في حي بديوان
فكيف نرقى ومعراج الرقي لنا
امسى يجر عليه ذيل نسيان؟!

ثم قدم المؤلف صفحات كتابه الجديد لتكون «قبسا من نور» وقال: «اذا ارادت امتنا ان تستعيد مجدها وتسترد سلطانها وتعود الى مركز القيادة والصدارة والهداية فلا مفر لها من العودة الى هذا النور تقبس من سناه وتهتدي بهداه وتحكم بشريعته الحياة». وعبر ستة وثلاثين عنوانا جاءت موضوعات الكتاب لتدعو لما افصح عنه في تقديمه.. فقد بدأ بالايمان وحلاوته، وحينما يتغلغل الايمان في القلوب»، ثم توحيد الله وعبادته، ومحمد رسول الله الرحمة المهداة، ومنقذ الانسانية.. ثم اردف ذلك بعدة جوانب عن الجهاد في سبيل الله وصلته بالايمان وهو «ذروة سنام الاسلام» وحياة الشهداء» ثم نماذج من شباب الاسلام واختار «مصعب ابن عمير» وجعفر بن ابي طالب» وعن الاخلاق تكلم في هدي القرآن والسنة حول فضيلة حفظ اللسان، والتكافل والتراحم، وميزان التفاضل

قبسات
من هدي القرآن
والسنة

د. علي جماز

في الاسلام، والتصوُن والاحتشام. ومن العبادات تناول الصيام وآدابه.

فاذا انتهى د. علي جمّاز من هذه الجوانب الايمانية والتعبدية انتقل الى هدي الاسلام في قضايا الانسانية مثل الحرية والكرامة الانسانية، والاسلام والجاهلية، وعدة النصر، ورعاية الحقوق. وكمدخل لاثبات حقيقة بثها في ثنايا الكتاب وهي انه لا طريق للامة دون عودة الاسلام، استشهد بنصيحة مشهورة لرجل لقيه ابوجعفر المنصور في الكعبة ذات ليلة عند الملتزم فقدم له نصيحة صادقة وعظة بالغة.. اتبعها بوصية نبوية.

فالاسلام : دين الحياة، ومجتمع المساواة، واتبع ذلك بالحديث عن اخلاق الدعاة ومعالم المجتمع المسلم.

ثم انتقل الى الشباب الذين اهتم بهم المؤلف اهتماما كبيرا، ويبدو ان ذلك جاء من واقع خبراته الدعوية معهم فقد عرف خطيبا مفوها، وداعيا جادا، ومدافعا قويا عن الاسلام، منذ شبابه وحتى اليوم.

ذكر مشكلاتهم وهدي الاسلام في ذلك مستندا للقرآن والسنة، ثم ذكر الشباب بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. ويعد هذا الاصدار باستقائه من منبعي الخير: القرآن والسنة وقدرة د.علي جماز على اختياراته – وهو الاستاذ في علوم الحديث الشريف – الموفقة، اضافة جديدة ومنارة مشعة لشباب الامة يهتدي بها، ليجعل من الاسلام: قرآنا وسنة ومنهاجا له، يقدمه للبشرية مفتخرا به.

الحلال والحرام في المواد الغذائية المصنوعة بديار الغرب الحليب ومشتقاته

المؤلف الجيلاني الجلاصي
الناشر : مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع

عرض : محمد الغمقي – باريس

بعد بروز الصحوة الاسلامية في ديار الغرب والتوجه المتنامي نحو الاستقرار لدى الجاليا، لهاجرة، طرحت اشكالية اندماج هذه الاخيرة في المجتمعات الغربية وما يتعلق بها من ابعاد ثقافية واجتماعية وسياسية وحضارية.

واذا كانت هذه الظاهرة قد درست بمختلف جوانبها من الطرف الغربي، فان الدراسات من منظور اسلامي وباقلام اسلامية مازالت نادرة.

ويأتي كتاب الاستاذ الجيلاني الجلاصي (تونسي الاصل) ليسد فراغا في احدى المجالات الهامة التي تمس المسلم المقيم في الغرب في حياته اليومية ومعيشته.

البحث عن الغذاء الحلال

فقد افتتح المؤلف سلسلة بحوث في الاطعمة بدراسة عن الحليب ومشتقاته. وتعود اهمية هذه الدراسة الى كونها ميدانية وقام بها كاتب اسلامي عايش الصحوة الاسلامية في فرنسا وقضايا الجالية الاسلامية في الغرب وشارك في ادارة «مؤسسة ابن رشد» للبحوث.

يقول في التمهيد لكتابه «ان الذي دفعنا الى الكتابة في موضوع الاطعمة هو الشعور بالحيرة التي عليها الجالية المسلمة المقيمة بديار الغرب، وشدة ما تعانيه من حرج لتوفر لنفسها الغذاء الحلال. ففي ايامنا هذه اختلط الامر واصبح من الصعب التفريق بين الحلال والحرام في الاطعمة المصنوعة بديار الغرب، فبين متشدد فيها يغالي في تحريم كل الاطعمة المعروضة في السوق، وبين متساهل لا يتورع في اي شيء «فياكل كل ما يقدم اليه وان خالطته شبهة».

وينقسم الكتاب الى عدة ابواب: الحليب ومشتقاته، المسائل المطروحة في هذا الموضوع، الاراء الفقهية، الترجيح في المسائل المطروحة، المقترحات والحلول للمشاكل القائمة بالاضافة الى تقديم للشيخ فيصل مولوي وقائمة المراجع والمصطلحات المستعملة في البحث.



وقد أورد المؤلف في مقدمة دراسته عدة آيات قرانية واحاديث نبوية تدل على اهمية الطعام الحلال في الشريعة الاسلامية ومحدودية الاطعمة المحرمة وارجع ضرورة دراسة المنتجات الغذائية المصنوعة في ديار الغرب الى استخراج الكثير من العناصر من الخمر او من لحوم الحيوانات غير المذبوحة طبق الاصول الشرعية او لحم الخنزير ومزجها في اطعمة هي حلال في الاصل.

العلم في خدمة الشرع

ثم تطرق الى تعريف علمي مفصل للحليب (المعروف باللبن في المشرق العربي) ومشتقاته وفوائدها الغذائية للانسان. والجدير بالذكر ان المؤلف اعتمد منهجية دقيقة ومبسطة في تصنيف انواع اللبن والزبدة والجبن مشفوعة برسوم توضيحية تساعد القارىء على فهم الفوارق الدقيقة. بالاضافة الى شرح للمصطلحات المستعملة باللغتين العربية والفرنسية تمكن المستهلك المسلم من ان يكون على بينة من امره.

كما تحدث عن المنفحة او الروبة باعتبارها من العناصر الاساسية المضافة الى الاطعمة الحلال مع تقديم الحكم الشرعي في استعمالها.

الى جانب ذلك، تعرض الى موضوع العطور او النكهات وكذلك الدهنيات او المواد الدسمة وهي من المواضيع الحساسة والغامضة على كثير من المسلمين وعادة ما تثير مثل هذه الدهنيات مخاوف في استعمالها لاشتمال بعضها على شحم الخنزير.

ولم يقتصر الكتاب على العرض الدقيق والمفصل لكل ما يتعلق بالحليب ومشتقاته، بل تجاوزه الى تقديم اقوال العلماء المتقدمين والمعاصرين. فمن بين الصنف الاول نذكر: ابا بكر احمد بن علي الرازي وابا عبدالله حمد الانصاري القرطبي وابا داود السجستاني وابا سليمان الخطابي والحافظ ابا بكر احمد ابن الحسين بن علي البيهقي وعلماء ينتمون الى مختلف المذاهب الفقهية.

اما العلماء والشيوخ المعاصرون فهم كالتالي: الاستاذ حميد الله والدكتور وهبة الزحيلي والشيخ محمد الصالح العثيمين والشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر والدكتور عبدالقادر محمد عبدالقادر رئيس مختبر الاغذية في ابو ظبي والشيخ البرهاني.

وبعد استعراض اقوال هؤلاء العلماء توصل الى ترجيح في مسالة الجبن المصنوع بديار الغرب ملخصه ان الجبن المنعقد بمنفحة الميتة حلال. وما ثبت يقينا ان نوعا بعينه من الاجبان صنع بمنفحة الخنزير فهو حرام.

الاعتماد على النفس

ثم تقدم المؤلف بجملة من المقترحات والحلول. فقد دعا الجمعيات والمنظمات الاسلامية الى حث المسلمين وتوعيتهم للتحري في ماكلهم ومشاربهم وايجاد المؤسسات القائمة بمهمة الرقابة على الاغذية على غرار الجاليات الاخرى اليهودية منها بالخصوص.

من ناحية اخرى دعا الجهات الرسمية العربية والاسلامية الى الضغط على الشركات الاجنبية وعلى المستوردين وتشجيع البحث العلمي في مجال الصناعات الغذائية وبعث سوق اسلامية مشتركة للتبادل التجاري. وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

ويختم المؤلف هذه الدراسة بذكر اغراضها المتمثلة بالخصوص في «الوصول الى معرفة الحكم الشرعي في بعض الاطعمة المصنوعة بديار الغرب ومحاولة تنبيه المسلمين افرادا وجماعات الى خطر الاعتماد على غيرهم في ماكلهم ومشربهم وحثهم على الاخذ بالاسباب والبحث الجاد عن الحلول الجذرية».

ويجدر التنويه بدور هذا الكتاب في رسم معالم جديدة لتناول القضايا والاشكاليات المطروحة على المسلمين بتوضيح كل جوانب الموضوع المدروس بحيث يكون الحكم الشرعي مبنيا على واقع صحيح بعيدا عن الظن والتخمين او على الورع والاحتياط كما اشار الى ذلك الشيخ فيصل مولوي في تقديم هذا الكتاب.

ملاحظة : يطلب الكتاب من اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا او من مؤلفه او من مؤسسة الريان.

قملة الرأس

قملة الرأس هي حشرة ماصة للدم تتواجد فقط في شعر رأس الإنسان يبلغ حجمها حجم رأس عود الثقاب تقريبا ويقل طولها عادة عن ٣ ملليمترات. وقملة الرأس رمادية اللون ولها ثلاثة أزواج من الأرجل تمسك بالشعرة بثبات كأنها مخالب.

تبلغ فترة الحياة العادية للقملة ٣٠ يوما تقريبا وخلال هذه الفترة تضع الأنثى ما يتراوح بين ٥ - ١٠ بويضات صغيرة بيضاء ويتم وضع البويضات عادة خلال الليل عندما يكون رأس المصاب ساكنا وتضع قملة الرأس بويضاتها على خصلات الشعر قريبا من جلدة الرأس حيث تبدو قطعا صغيرة مائلة إلى اللون الرمادي تشبه قشرة الرأس.

اعراض الاصابة بالقمل

عبارة عن حكة شديدة في المنطقة المصابة وخدوش في جلدة الرأس ومؤخرة الرقبة وقد ترى علامات حمراء على الجلد ويمكن التأكد من التشخيص بسهولة عن طريق العثور على القمل نفسه أو بويضاته.

كيفية التخلص من القمل :

حتى أوائل القرن العشرين لم يكن هناك علاج للإصابة بالقمل باستثناء حلق شعر المصاب : وفي أوائل الأربعينات من هذا القرن تم تطوير مادة (دي.دي.تي)



واستخدمت كمبيد للقمل إلى أن بدأ القمل في تطوير مناعة ضدها كما أن اصابات تسمم خطيرة ربطت باستخدام مادة (دي.دي.تي) وقد أعقبت محاولات معالجة القمل بسبب عدم وجود منتجات ملائمة متوفرة للاستخدام في المنزل فمعظم مواد العلاج كانت بشكل محلول سائل ويجب أن تبقى على الشعر لمدة تتراوح بين ٣٠ دقيقة و١٠ أيام واستعمال هذه المحاليل مزعج فضلا عن أن لها رائحة كرائحة المطهرات وفي وقت لاحق تم تطوير طريقة الرش (البخاخ) التي شكلت طريقة أكثر ملاءمة للعلاج ومن مزايا الرش ايضا أن السائل المرشوش قد يصل الى جذور الشعر حيث تعيش البويضات والقمل ونظرا لهذه الحقائق أدى إلى علاج آمن وفعال لهذه الحقائق وتجدد الاهتمام في مشتقات (بيرثوين) التي أثبتت منذ أمد بعيد أنها أمنه وفعالة وشامبو فر يديوم فذلك يضمن الحماية الدائمة لهم ضد قمل الراس وكذلك شامبو (كويل) ومن الأفضل اللجوء إلى المساعدة الطبية لتشخيص الأصابة.

«درهم وقاية خير من قنطار علاج».

ليس لأي إنسان مناعة خاصة ضد القمل فالقمل قد يصيب أي شخص بغض النظر عن جنسه أو مركزه الاجتماعي إلا أن هناك بعض التدابير التي يمكن اتخاذها لتمنع الاصابة بالقمل أو احتمال تجددها بعد الشفاء منها :

١ - العناية بالصحة والنظافة الفردية مهمة جدا فأفضل طريقة لتجنب الاصابة بالقمل هي تجنب الأشخاص المصابين وأماكن نومهم وملابسهم.

٢ - عدم استعارة المشط أو فرشاة من الآخرين أو لبس ثيابهم.

٣ - لتجنب الاصابة مرة أخرى يجب تغيير الملابس بانتظام وغسل جميع قطع الثياب في ماء ساخن حرارته ٥٥ درجة مئوية أما القطع التي لايمكن غسلها فيجب تنظيفها على الناشف.

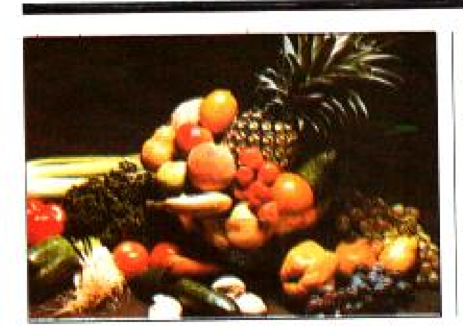
٤ - معاينة جميع أفراد العائلة بين فترة لأخرى بحثا عن اصابات جديدة فإذا تبين وجود اصابة يجب مباشرة المعالجة فورا.

٥ - تنظيف أرض المنزل ومفروشاته لمنع تكرر الاصابة.

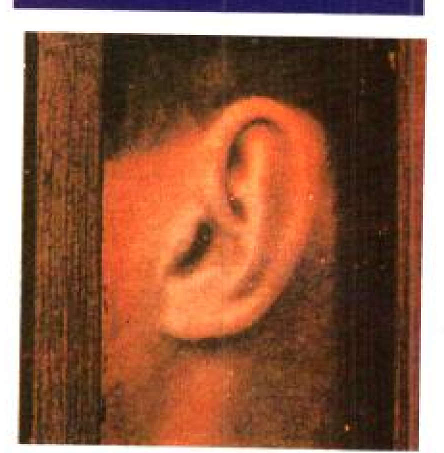
الأغذية الغنية بعنصر الحديد

أ - الأغذية ذات المنشأ الحيواني : الكبد - الكلى - اللحوم الحمراء - الأسماك - صفار البيض .

ب - الأغذية ذات المنشأ النباتي :
الخضروات الورقية - الحبوب الكاملة - البازلاء - السبانخ - الفواكه المجففة - التفاح - الرمان - التمر.



إلتهاب الأذن الوسطى



هو إلتهاب بالأذن الوسطى ينتج عنه افراز سائل خلف طبلة الأذن. ووجود هذا السائل بالأذن الوسطى يقلل من حركة طبلة الأذن وعظيمات الأذن الوسطى مما يسبب ضعف سمع توصيلي متوسط.. وقد يسبب للأطفال تحت سن الثامنة تأخراً في تطور اللغة وتخلفاً دراسياً بسبب عدم سمع الطفل للكلام الذي يقال له.

أسبابه :

١ - إلتهابات الأذن الوسطى البكترية التي لايتم علاجها بصورة كاملة.

٢ - إنسداد «قناة إستاكيوس» التي تصل بين البلعوم والأذن الوسطى بسبب وجود لحمية بالتجويف الأنفي البلعومي.

أعراضه :

١ - اكثر الحالات لايتم ملاحظتها ويتم اكتشافها فقط عن طريق الكشف الدوري في المدرسة أو عند الطبيب المختص.

٢ - ملاحظة الوالدين أن الطفل لايسمع بصورة طبيعية.

٣ - قد يشكو الطفل من الم متكرر بالأذن.

٤ - اضطراب في تطور النطق عند الطفل.

٥ - تأخر في التحصيل الدراسي للطفل بالمدرسة.

العلاج :

١ - علاج بالأدوية المساعدة على تقليل السائل بالأذن الوسطى.

٢ - عند عدم تحسن الطفل بالأدوية يكون العلاج بالجراحة.

أ - سحب السائل الموجود في الأذن الوسطى عن طريق فتحة صغيرة بطبلة الأذن.

ب - وضع أنبوبة تهوية في طبلة الأذن.

جـ - استئصال أي سبب يعيق وظيفة قناة استاكيوس. مثل اللحمية خلف الأنف.

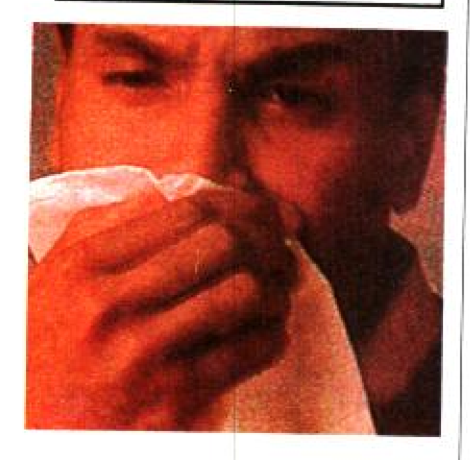


علاج الانفلونزا

لايوجد علاج نوعي فعال ضد فيروس الانفلونزا ولذا يوجه العلاج دائما نحو الاعراض مع نصح المريض بالراحة التامة في الفراش أثناء المرض حتى تزول الحمى وترجع الحرارة الى معدلها الطبيعي وتعالج الحرارة العالية بالأدوية المهبطة للحرارة مثل الباراسيتامول كما يعالج السعال بالأدوية المهدئة للكحة.

ونظرا لأن الانفلونزا مرض فيروسي فإنه لا حاجة إلى العلاج بالمضادات الحيوية إلا في الحالات التي يحدث فيها مضاعفات بكترية.

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت



معلومات تهمك

طريقة استعمال فرشاة الاسنان

مواصفات فرشاة الأسنان : ينصح أطباء الاسنان باستعمال فرشاة ذت شعرات مستديرة الأطراف لكي لاتؤذي اللثة.. كما ينصحون باستعمال فرشاة ذات حجم مناسب لتصل الى المناطق الداخلية في الأسنان وأن يتم تبديلها على فترات أو كلما تلفت.

طريقة استعمال الفرشاة :

١ - وجه شعر الفرشاة بزاوية حادة باتجاه اللثة لتنزلق عليها بنعومة وتنظف حافتها الملاصقة للسن.

٢ - حرك الفرشاة صعودا بحركة دائرية حتى تقوم بإزالة الفضلات.

٣ - نظف الأسنان بالفرشاة من الداخل حيث تتكون الصفائح الجرثومية.

٤ - استعمال معاجين الاسنان لمساعدة الفرشاة في عملها.



الوقاية من تسوس الاسنان

١ - داوم على الاهتمام باسنانك حتى تحفظها سليمة معافاة.

٢ - استعمل الفرشاة بعد الأكل مباشرة.

٣ - قلل من تناول السكريات وخصوصا ما بين الوجبات.

٤ - اجراء الكشف الدوري للأسنان عند طبيب الاسنان مع الالتزام بارشادات ونصائح الطبيب.



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

اخراج الصدقة عن الغير

سؤال : امرأة تريد ان تخرج صدقة عبارة عن مبلغ من الدنانير وتنوي ثوابها الى ابيها فهل يصح ذلك وهل يحصل له هذا الثواب؟

الجواب : نعم هذا الفعل الحسن جائز ويصل ثوابه بتقدير الله الى والدك.

فقد اتفق رأي الحنفية والحنابلة في ان ثواب العبادة يصل الى الميت سواء أكان صلاة ام صوما ام حجا ام قراءة وذكرا ام صدقة او غير ذلك. وحجتهم في هذا قوله تعالى: «واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات» وقوله تعالى: «والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين املحين احدهما عنه والاخر عن امته، وروي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن العاص لما سأله عن ابيه: «لو كان مسلما فاعتقتم عنه، او تصدقتم عنه، او حججتم عنه بلغه ذلك» اخرجه ابوداود ٣/٢٠٢ وقالوا: ان معنى قوله تعالى «وان ليس للانسان الا ما سعى» معناه لا يجب للانسان الا ماسعى.

وعند المالكية يجوز فيما عدا الصلاة والصيام، وعند الشافعية فيما عدا الصلاة، وفي الصيام وقراءة القرآن خلاف. (الموسوعة الفقهية) ١٥/٥٧

ومن هذا يتبين ان ثواب الصدقة يصل الى والدك عند جمهور الفقهاء، فقومي بهذا العمل الطيب فهذا بعض حق والدك عليك ان تحسني اليه حيا وميتا.

اعظم النساء بركة ايسرهن مؤنة

سؤال : شخص تزوج على نصف دينار دفعها مهرا، وهو ميسور الحال وكذلك الزوجة واهلها. ويسأل عن صحة عقد الزواج بمقدار هذا المهر، واذا لم يكن جائزا فماذا عليه ان يفعل علما بأن عقد الزواج قد تم وحدث الدخول.

الجواب : اختلف الفقهاء في الحد الادنى للمهر، فبعضهم لم يحدده وبعضهم حدده بعشرة دراهم كالحنفية، او ربع دينار كالمالكية. والعقد صحيح على كل حال، فيجب المهر اذا كان مسمى بالعقد بالقدر الذي سمي واتفق عليه، وان لم يكن قد ذكر في عقد الزواج فيقدر حينئذ مهرها بمهر امثالها.

وقد اجمع الفقهاء ان اكثر المهر لا حد له أخذا من قوله تعالى: «وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا» (سورة النساء اية٢٠)

وقد كره الفقهاء المغالاة في المهور لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «اعظم النساء بركة ايسرهن مؤنة» (المستدرك ٢/١٧٨).

صوت المرأة .. هل هو عورة؟

سؤال : هل صحيح ان صوت المرأة عورة ولا يجوز الاستماع اليه؟

الجواب : صوت المرأة ليس عورة في حد ذاته، ولا نعرف احدا قال بهذا. وقد كان النبي صلى اله عليه وسلم يستمع الى النساء وهن يحادثنه او يسألنه في امور دينهن ودنياهن، وكذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم يحادثون النساء، بل كانوا يأخذون العلم والحديث عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لكن المحذور الذي لا ينبغي ان تتصنعه المرأة ولا يجوز لمن يؤثر فيه صوتها اذا كان منعما او لينا او مكسرا، فعدم جوازه لا لذاته بل لاتخاذه سبيلا الى الفتنة وكم من هذا القبيل اوقع رجالا في حبائل النساء والله المستعان.

الشك في الوضوء

سؤال: ما حكم الشك في الوضوء قبل الدخول في الصلاة، وهل يتغير الحكم اذا كان الشك بعد الدخول في الصلاة.

الجواب: نقول يقول المالكية: بأن الوضوء ينتقض بالشك في الحدث قبل الدخول في الصلاة وعلى ذلك لا يجوز الدخول في الصلاة الا بعد الوضوء.

اما الشك بعد الدخول في الصلاة لا يقطع صلاته الا اذا تيقن انه محدث، وبعد الصلاة اذا تيقن انه كان طاهرا فلا يعيد الصلاة وصلاته صحيحة، لكن ان استمر الشك او تيقن انه لم يكن متوضأ فيجب عليه ان يعيد الوضوء والصلاة. وذلك مرجعه الى حديث عبدالله بن زيد بن عاصم قال: شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء - اي في الحدث - في الصلاة، «قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا» - اخرجه البخاري ٤٩/٤ ومسلم ١٧٥/٢

حكم الانتفاع من آلات اللهو

سؤال: شخص ورث آلات لهو ولها قيمة عالية، فهل يحق له ان يبيعها. ويستفيد من ثمنها او يتصدق به.

الجواب: ذهب جمهور الفقهاء الى ان تحريم بيع الات اللهو المحرمة منها، واما المباحة فلا شيء في بيعها. والالات المحرمة هي المعازف من مثل المزمار والطنبور والناي والعود - عند البعض - والرباب والصنج.

واما المباحة فمثل الطبل وغيره.

والسبب في عدم جواز بيع الات اللهو هو اشتراط الفقهاء في المبيع ان يكون مما ينتفع به انتفاعا شرعيا، والات اللهو انما يقصد بها المعصية، او هي معدة لذلك فلا تعتبر حينئذ اموالا محترمة فلا قيمة لها كالخمر.

وذهب بعض الفقهاء الى اباحة المعازف اذا لم يصاحبها محرم، وحينئذ يجوز عندهم بيعها وعند ابي حنيفة يجوز بيعها لاعتبار مكسرها ما لا يمكن ان ينتفع به بعد كسره.

ورأي الجمهور هو الراجح لقوة ادلتهم، وبناء على مذهب الجمهور لا ضمان على من اتلف الات اللهو وعلى هذا نقول لهذا السائل ينبغي ان تحجم عن بيعها ان كانت من صنف الالات المحرمة. ولكن يجوز لك ان تبيع مخلفاتها اذا كسرت بحيث يستفاد منها بعد البيع في غرض غير اعادتها لما كانت عليه.

الحكم بدخول أحد الجنة او النار

سؤال: هل يجوز ان اقول: ان فلانا يدخل الجنة، وان فلانا يدخله الله النار، وذلك بناء على ما اعلمه من احوالهما.

الجواب: لا يجوز ان تقول عن احد معين من المسلمين انه من اهل الجنة او انه من اهل النار، لكن يمكن ان نقول ان الله يدخل اهل الكبائر النار من يشاء الله منهم ثم يخرجه منها بعفوه وبشفاعة الشافعين: فالشخص المعين لا يجوز ان يقال له ذلك، لكن يقال: نرجو ان يكون فلانا من المحسنين، ونخشى ان يكون فلانا من المسيئين ويستثنى من ذلك من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة كالعشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم وغيرهم ممن بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. وكذلك من اخبر النبي صلى الله عليه انه من اهل النار، كاخباره عن بعض من غل من الغنائم.

حكمة قضاء المرأة للصوم دون الصلاة

سؤال: لماذا يتحتم على المرأة قضاء ايام الصيام التي تفوتها في رمضان، ولا يتحتم ذلك بالنسبة لتادية الصلاة. فما هي الحكمة من ذلك.

الجواب: الاصل ان المسلمة والمسلم يلتزم باداء العبادة سواء ظهرت له الحكمة ام لم تظهر. وبالنسبة لسؤال الاخت فان الحكمة الظاهرة من هذا هو التخفيف على المرأة وهذا فضل من الشارع الحكيم فالصلاة تتكرر في اليوم خمس مرات، ولو طلب من المرأة قضاء كل ما فاتها من صلوات لشق ذلك عليها، ولكن الصوم اذا فاتها فانها ايام معدودة يمكنها ان تقضيها في اي يوم من ايام السنة وهذا لا مشقة فيه.

زهد غير مرغوب

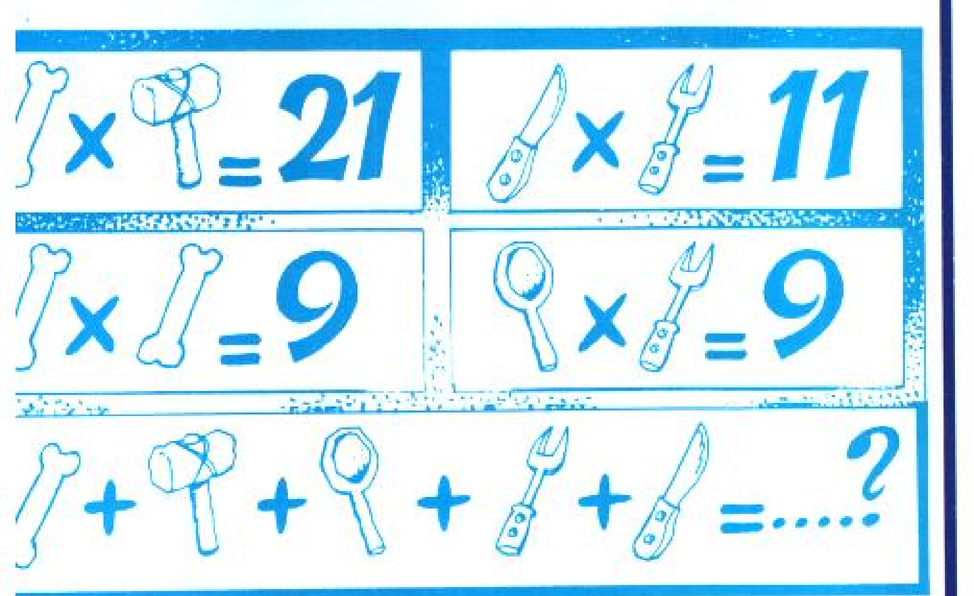
السؤال: ما حكم الشخص الذي يسر عليه الله وعنده مال كثير، ولكنه لا يرغب في اللباس الانيق ويقول ان هذا من الدين، علما بأن هذا الشخص كان قبل ذلك غير متدين، وكان يلبس افخر الثياب.. فهل هذا الفعل من الدين.

الجواب: رغب الاسلام في التزين المباح في المظهر الحسن المقبول، وخاصة في المناسبات كالجمع والاعياد والافراح، وهذا من المندوب والمستحسن لان الله تعالى يحب ان يرى نعمته على عباده، قال تعالى: «واما بنعمة ربك فحدث» ولذلك قرر الفقهاء ان من ترك التزين واظهار نعمة الله وهو قادر على ذلك فانه مجانب للسنة فقد كان النبي صلى الله عليه وسم يلبس احسن الثياب ويرجل شعره ويدهن ويتطيب.

وقد شدد القران الكريم في هذا الامر خاصة اذا كان الترك فيه معنى التحريم للطيبات والزينة المشروعة قال تعالى: «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق». (سورة الاعراف آية ٣٢)



عملية حسابية من العصر الحجري



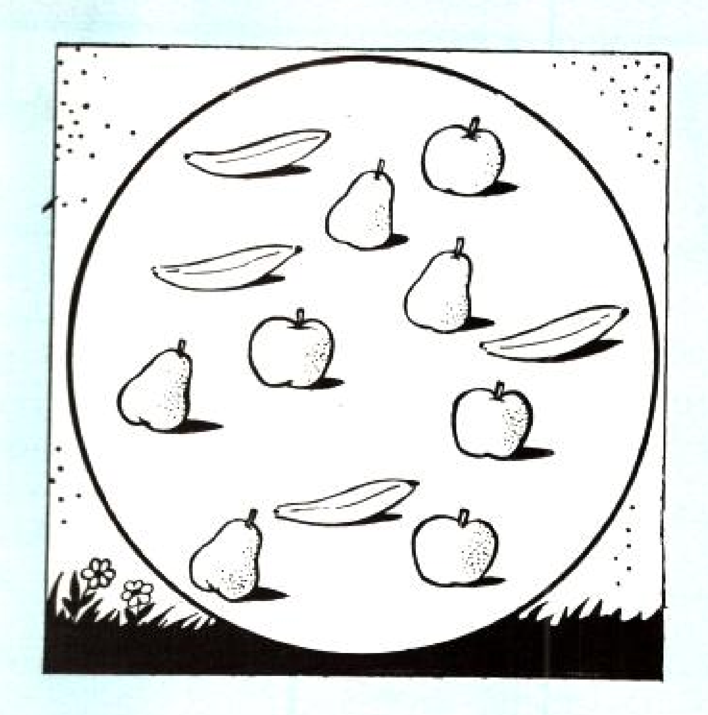
ما هو الرقم المفروض وضعه في مكان علامة الاستفهام ؟

هل تعلم ؟

● أن الدماغ البشري مركب من مادة هي الاكثر تعقيدا والاكثر فعالية بين كل ما هو معروف في الكون.
● أن ماكينة التصوير الكهربائية اتقانا لاتستطيع أن تكشف الا خمسة ملايين لون مختلف، أما العين البشرية فانها تستطيع أن تميز في افضل الشروط قرابة العشرة ملايين لون مختلف.
● أن التقويم المصري بدأ في عام ٤٢٤١ قبل الميلاد، وكان التقويم الثاني بعده هو التقويم الصيني الذي بدأ عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد.
● أنه توجد على الخريطة دولتان تقاس مساحة كل منهما بالافدنة: أولهما موناكو ومساحتها ٣٧٠ فدانا والثانية الفاتيكان ومساحتها ١٠٨,٧ افدنة.
● أن الرؤية عند البومة هي أقوى من الرؤية عند الإنسان بمائة مرة.



إعداد: سعيد الاصبحي



التقسيم

أمامك مجموعة من الفواكه وهي ٤ حبات تفاح و٤ حبات كمثرى و٤ حبات موز داخل الدائرة الكبيرة هل تستطيع رسم دائرتين صغيرتين داخل الدائرة بحيث تكون عندنا ٤ مجموعات كل مجموعة تحتوي على حبة واحدة من كل من الموز والتفاح والكمثرى.

الكني وأصحابها

الأسد	أم عامر
النمر	أبو الحصين
الذئب	أبو الحارث
الثعلب	أم خداش
الديك	أبو زياد
الضبع	أبو عوف
الهرة	أبو نبهان

ماهر علي السعيد
السعودية - ابقيق

منوعات

● **قال الشافعي :**

نعيب زماننا والعيب فينـا
ومالزمـــاننا عيب سوانا
ونهجو ذا الزمان بغير ذنب
ولو نطق الزمان لنا هجانا
وليس الذئب يأكل لحم ذئب
ويأكل بعضنا بعضا عيانا

● **المزاح الحق**

كان رجل يمازح زوجته ، فيقول لها :: خلقني خالق الكرام، وخلقك خالق اللئام، فتغضب وتصيح وتبكي، ويضحك الرجل.

● **كذب :**

كذب من قال : إن الشر يطفأ بالشر، فإن كان صادقا فليوقد ناران، ثم ينظر هل تطفىء إحداهما الأخرى، وإنما يطفىء الخير الشر، كما يطفىء الماء النار.

● **براعة ضائعة :**

مَثُل بين يدي المنصور رجل،ورمى إبرة فغرزت في الحائط، ثم أخذ يرمى واحدة بعد الأخرى، فكانت كل إبرة تدخل في قبل سواها، حتى بلغ عدد الإبر خمسين، فأعجب المنصور به وأمر له بمائة دينار وحكم عليه بمائة جلدة، فارتاع الرجل، وسأل عن السبب فقال له المنصور : أما الدنانير فلبراعتك وأما الجلدات فلإضاعتك الوقت فيما لاينفع.

● **قال الشاعر :**

وانظر لمن ملك الدنيا بأجمعها
هل راح منها بغير القطن والكفن

اخوكم ماهر السعيد
السعودية - ابقيق

اجابات العدد الماضي

المتاهة : ممر رقم ١٠
الأصل والصورة : رقم ٥

الدعـوة إلى الله ....

اخي المسلم ..الى الاسلام ، الى ظله الظليل وحصنه المنيع واحكامه العادلة وتشريعاته السمحة، الى العمل بتعاليم القرآن الكريم، الى اتباع سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فانهما كفيلان بالسعادة والفلاح والرقي والتقدم والنجاح.. الى الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر بالقدر خيره وشره، الى الرضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا.

الدعوة الى تحقيق شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله بمعرفة معناها والعمل بمقتضاها، والقيام بشروطها ولوازمها واداء حقوقها، وهذه دعوة الانبياء والرسل عليهم وعلى نبينا محمد افضل الصلاة وأتم التسليم.

الدعوة الى محبة الله ورسوله ومحبة ما يحبه الله ورسوله وبغض ما يبغضه الله ورسوله من الكفر والفسوق والمعاصي.

الدعوة الى محبة من اطاع الله وبغض من عصاه الى الايمان الصادق والعمل الصالح.

الدعوة الى طاعة الله ورسوله بامتثال الاوامر واجتناب النواهي.

الدعوة الى شكر الله على نعمه عليك باستخدامها فيما يحبه ويرضاه.

الدعوة الى المحافظة على الصلوات الخمس في اوقاتها مع الجماعة.

الدعوة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على ما اصابك.

الدعوة الى تقوى الله في السر والعلن وحفظ حدوده والخوف من عقابه والرجاء برحمته والاستعداد ليوم لقائه فهل نحقق هاتين الآيتين استجابة للنداء العلوي (ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا) آل عمران١٩٣. (ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين) ال عمران/٥٣

عبد الرحمن بن احمد البشر
- الرياض - السعودية

المسلمون و...

مَن منا لا يعرف قصة الاسد مع الثيران الثلاثة، حيث عجز عن القضاء عليهم وهم متحدون ، فطبق عليهم سياسة المستعمر الحديث (فرق تسد) فالتهمهم الواحد تلو الاخر، حتى صاح آخرهم: انما اكلت يوم اكل الثور الابيض.

وها هي الاحداث في العالم الاسلامي تكرر نفس القصة، ولا احد يتعظ، ولا احد يستفيد من دروس الايام والتاريخ، فاعداء الاسلام يعتدون على الجسد الاسلامي عضوا بعد عضو، وقد جسوا نبض المسلمين فوجدوهم لا يحركون ساكنا ولا يناصرون اخوانهم، ولا يهتمون بأمورهم في شتى بقاع العالم.

ومما زاد الطين بلة، ان احفاد القردة والخنازير قد اصبحوا اكثر وعيا لدروس التاريخ ، فاصبحوا يعتزون بباطلهم ويدافعون عنه، في حين ان المسلمين لم يتعظوا بما حدث في الاندلس، وغيرها من البلاد التي اشرق عليها نور الاسلام ، ثم تبدل الحال واظلمت من بعد نور.

اعداء الله يعدون العدة لنصر باطلهم، والمسلمون المطالبون باعداد ما استطاعوا من قوة، تقاعسوا عن ذلك. اعداء الله آمنوا بما قاله محمد (صلى الله عليه وسلم) فزرعوا شجر الغرقد بينما تناسى

ردود خاصة

● الاخ / بدر الهاجري - الكويت نشكرك على غيرتك الصادقة وعاطفتك النبيلة ونطمئنك بأن القافلة تسير، ولا يؤثر عليها عواء الذئاب من انصاف المتعلمين الذين يحاولون اثبات ذواتهم ولفت الأنظار اليهم من خلال ما يكتبون، حتى لو كانت كتاباتهم تثير القرف والاشمئزاز! لكنها عند التدقيق تبعث على الرثاء وتدعو الى الشفقة وتعبر عن خيبة الامل حيث انهم يفقدون في كل يوم موقعا ويخسرون مجالا من المجالات التي حسبوها حكرا عليهم، وبدل ان يعترفوا بالخطأ ويرجعوا الى الصواب او يقروا بالهزيمة فانهم يتشبثون بافكارهم التى عفى عليها الزمن ، ويتترسون بأوهامهم التي تتساقط يوما بعد يوم، ويدافعون عن مخازيهم التي ظهر عوارها وانفضحت اسرارها ولم تعد لتختفي وراء كلام منمق، وعبارات مترجمة او مسروقة من هنا وهناك، ونظريات ثبت فشلها، وأمست مستهجنة في اوكارها وعند اهلها، ولا يزال بعض المقلدين من ناقصي الاهلية العلمية وفاقدي الهوية الثقافية يتاجرون بها زاعمين انها لاتزال حية ومؤثرة ومادروا انها تضاهي في تخريفها حكاية ذلك الخشاش

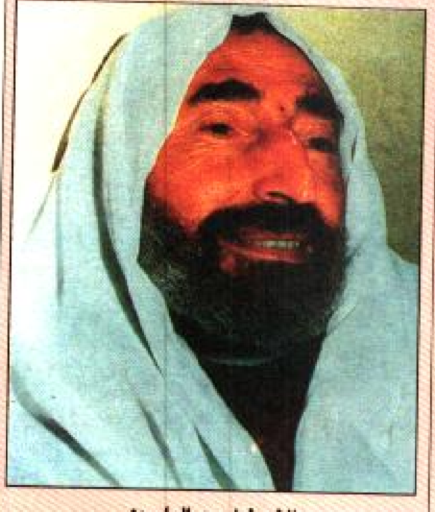
...ور الابيض

المسلمون قول المصطفى عليه السلام: «ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا».
يامسلمون: الى متى المهانة والتقاعس عن نصرة الحق؟
الى متى نترك اخواننا يتعرضون للابادة والتجويع والارهاب واستباحة الاعراض وهدم بيوت الله؟
امس.. ضاعت الاندلس وصقلية والبلقان والجمهوريات الاسلامية جنوب الاتحاد السوفيتي البائد ،واليوم في البوسنة والهرسك والصومال، وغدا في السودان، ولا ندري من سيصيبه الدور فيما بعد ويهتف ويصيح: انما اكلت يوم اكل الثور الابيض.
يامسلمون : ان العالم لا يحترم الا الاقوياء، وديننا دين القوة والعزة والكرامة.
يامسلمون : اتحدوا قبل فوات الاوان حتى تحفظوا ماء وجهكم من ان يراق امام العزيز الجبار، حين يسألكم: لماذا فرطتم في ديني وعبادي؟
واحذروا وعيد الحق سبحانه:
• وان تتولوا يستبدل قوما غيركم، ثم لا يكونوا امثالكم» محمد/٣٨

جابر حسن خليل - الكويت



عذرا اليك .. ياشيخ المجاهدين



الشيخ احمد الياسين

عذرا اليك ياشيخ المجاهدين وروح الانتفاضة المباركة احمد الياسين القابع في سجون الظالمين.. ثلاث سنين ونصف السنة وتنادي ولا مجيب.
عذرا اليك ياشيخ المجاهدين .. فلم يعقدوا المؤتمرات، ولم يتباكوا على الحريات وانتهاك الحرمات، ولم يملأوا الصحف بالبيانات، ولم نسمع لهم صوتا، ولا عويلا. لم يطالبوا باطلاق سراحك من سجن الجلادين.. فلا تحزن، ما انت من متاع الدنيا، ولا من هواة الكراسي والنوم على الحرير.. لا تحزن ما انت الا شيخ قعيد لم تحن الراس الا لرب العالمين.. الله غايتك والرسول قدوتك والقرآن دستورك والجهاد سبيلك، والموت في سبيل الله اسمى امانيك، هذا ما ادركه جيل الانتفاضة .. جيل احمد الياسين.
عذرا اليك ياشيخ المجاهدين قد قطعنا عليك خلوتك وتلاوتك وذكرك لرب العالمين، ولكننا نزف اليك مهنئين بجيل الحجارة في مسرى الحبيب ومعراجه ينير شمعة اخرى، ويسير الى الامام قدما في موكب العزة مع الخالدين، ويمضي في لهفة العمر يحمل للاقصى مفتاحا، وصلاحا للدين يعود، يمضون في لهفة مرددين قائلين في القدس في العمري قد نطق الحجر لا مؤتمرا .. لا مؤتمرا.. انا لا اريد سوى عمر!
عذرا اليك ياشيخ المجاهدين.. فلا تحزن فانت الحر ونحن المسجونون.. عذرا اليك ايها المعجزة يااسطورة التحدي العظيم.. عذرا اليك ياابا محمد احمد الياسين ياشيخ المجاهدين.
والى ان نلقاك على تراب القدس مهللين مكبرين حينما يزول ليل الظالمين، وننعم بفجر القدس مطمئنين خاشعين نسمع «الله اكبر» من مآذن الاقصى تتردد ونجيب مرددين «الله اكبر» قد ولى ليل الظالمين

وليد الياسين - الكويت

الذي يصطاد سمكة بحجم الجبل ثم يدفعها الى أعلى ليشويها على حرارة الشمس ثم يأكلها بعد ان يتناول مضغة من افيونه المحبب.
● الاخ / اسعاد ي عبد الرزاق - سطيف - الجزائر ص.ب 28 بوعنداس 19500
المراسلة متعة وتبادل الاراء هواية مفيدة اما الثالثة فننصحك ان نستبدل بها القراءة والمطالعة لتحصين الجانب الفكري وبناء الكيان الثقافي والاستفادة من الخبرات المتوفرة من حولك لتكون عنصرا صالحا في مجتمعك ايجابيا في عطائك سريعا في مبادراتك البناءة.. ثم ان اللهو البرىء الموجه يمكن ان ينشط الذهن ويبعث على الجد في العمل اما الانغماس في اللهو فانه ضياع للوقت وللجهد مع تمنياتنا لك بحالة مستقرة وصحبة صالحة.
● الاخ / مبارك ابراهيم الخريف - السعودية
هل لك ان توضح ما هو المقصود من الجمهورية الاسلامية الصينية وهل هي قائمة الان وهل كلمة «شنغهاي» اصطلاح اسلامي او لفظة عربية؟ نرجو التكرم بذكر المنطقة التي تتحدث عنها بالتحديد علما بأن كلمة الصين اقرب الى التعريب من «شنغهاي».
ونحن بانتظار توضيحك مع تحياتنا.
● الاخ/ عباس بن ناصر العتيبي - الرياض
وصلتنا رسالتك التي تثني فيها على المجلة والقائمين عليها وأنها تتابع اخبار المسلمين وتكشف اباطيل المضللين وتعمل لايصال صوت الحق الى كل قارىء مع اننا في بعض الاحيان لا نستطيع ان ننشر كل ما نعرفه من الحقائق.. والله المستعان.

رسالة من قارىء

الطموح بين الاندفاع والتراخي

كل منا مفطور على الاسلام، والفطرة اساس قوي ومتين لا يبلى ابدا، ولكن وفي مثل حياتنا هذه ، تراكمت على فطر الكثير من الابرياء اشياء واشياء، فتوارى بريقها واختفى لمعانها ولكن معدنها النفيس لا يتأثر ابدا.
واحيانا يصادف احدنا قولا او حدثا اسلاميا ينفض عن فطرته الغبار، ويمسح عنها التعب فيبزغ بريقها ويسطع لمعانها من جديد كاشفا عن الجوهرة الاصيلة.
فيمتلىء الانسان في مثل هذه اللحظات حبا للاسلام، ويطلق العنان لفكره فيما حصل وما يجب ان يكون.
فتضاف الى الاسلام في نفس اللحظات طاقة جبارة ولكنها مكنونة، بل تضاف امانة جديدة الى اعناق المسلمين.
ولكن الوقع عندئذ يكون عظيما على النفس والشيطان فتزيد الامانة ثقلا على ثقل، فان قيض الله لهذه الامانة من يحملها فانعم واكرم لان ثمن المعدن سيزيد ويفيد.
ولكن المصيبة الكبرى هي تناثر الجواهر على الارض، وتساقطها واحدة تلو الاخرى، وهي في هذه الحالة اما انها لا تجد من يتناولها فتتراخى همة صاحبها شيئا فشيئا، ويعود ما كان عليها من غبار وادران وتنغمر في الوحل والقذر.
واما ان تنفجر الطاقة المكنونة انفجاراً عنيفا يفوق كل شيء فيقدم جلب المصالح على درء المفاسد خارقا بذلك سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.
ايها الائمة والمعلمون احرصوا على ان تنفعوا الاسلام بهذه الطاقة. واعلموا ان الاهم قبل المهم وتذكروا ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاهد حتى مات.

سعيد بن صالح الحمدان - جدة - السعودية

الاقلام بين الاصالة والضلالة

بقلم راشد احمد محمد يعروف
الامارات - الشارقة

نقرأ مابين فترة واخرى ان صحيفة او مجلة او صحفيا غير ولاءه من نظام كان يموله الى نظام اخر تعهد بتمويله، نقرأ هذه الاخبار كثيرا ومازلنا، فنقول: لا عجب حينما نسمع عن هذه النماذج وغيرها من الصحف والصحفيين الذين باعوا امانة الكلمة، وشرف المهنة في مزاد علني، تتزاحم فيه الدول المهزومة والاجهزة المشبوهة لشراء ما رخص من الاقلام، وهزل من الرجال.. بل انصاف رجال.. لا عجب من الذين يعيشون امية في الفكر الذي يقول احد رجالاتهم وهو يتكلم عن المسجد الاقصى وعن فلسطين وضرورة تحريرها بأيد عربية قومية وعندما رأى صورة المسجد الأقصى قال: هذا البناء بأي دولة؟

.. لا عجب من الذين يبيعون المبادىء والاوطان والدين فمن السهل عليهم بيع الكلمة الصادقة.. ان الذي نسمعه ليس عجيبا على الذي ينادي" بأن الاعلام مرآة تعكس واقع الناس»، وليس الاعلام مدرسة تصنع المجتمع ثم تعكس الصورة الحقيقية لهذا المجتمع الحقيقي الرائع الذي يصنع من اعلام ينطلق من قول الله تعالى: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة).. ان الاقلام العربية اليوم - معظمها - انما هي حراب مسمومة لاغتيال الكلمة الصادقة وطمس الرجال المخلصين.. ان الاقلام العربية صنعت في امتنا عقولا، واثرت على مشاعر، واوجدت انماطا من التفكير فكانت من نتائجها العاطفة المزورة والفطرة الملوثة والفكر المستورد.

ان هذه الاقلام المشبوهة لم تظهر هكذا جزافا ودون اسباب .. بل كانت لها اسباب عديدة اهمها: عزوف الشباب الملتزم اليوم عن الارتياد والدخول في مجالات الكلمة المسئولة كالاعلام، والتربية، والتراث، والاوقاف، حتى يسدوا الطريق امام اولئك المتربصين بعقيدة الامة ومستقبلها. ان الكتاب العرب - اغلبهم - يقول: تخلفنا نابع من ديننا ويرون ان الاسلام وصمة عار لابد ان يتخلص منها ويتبرأ من الصلة بها، بينما يأتي من هو علي خلاف معنا في العقيدة والدين فينصفنا حتى من كتابنا العرب، انه لمن الظلم والاجحاف ان يأتي كاتب محسوب على الامة لم يقرأ عن الاسلام وسماحته واخلاقه، ويبدأ يفند اسباب الاضطرابات التي تحدث بالدول العربية والاسلامية ويجعل الاسلام هو السبب الرئيسي لهذه المشكلة.. او يأتي دكتور ملأ عقله بكل علوم الدنيا، الا الاسلام وينظر بنظرة القاصر ان الاسلام لا ينفع ليكون دستور حياة في القرن العشرين او الذي يليه.. هذه بعض الاقلام العربية الضالة عن الطريق القويم، ولا ننسى الاقلام العربية المغمورة التي غطى عليها نعيق غربان الصحافة المتآكلة المتداعية.. انهم الكتاب المخلصون لهذه الامة وللدين.. اصحاب الاصالة والوطنية الحقيقية.. انهم حملة شعلة العلم الواعي والتراث الاصيل.. انهم شموع تحترق لتنير للسائرين الطريق.. طريق العزة والمجد والاباء.



اقرأ في العدد القادم



من العدد القادم على صفحات «المجتمع» التهديد الإسلامي حقيقة أم خيال أحدث ما كتب الكاتب الأمريكي «جون أسبوزيتو» ورؤية أحد المفكرين الغربيين للصحوة الإسلامية



الدكتور نجيب الكيلاني في حوار مع «المجتمع» حول الأدب الإسلامي وتجربته القصصية والروائية والشعرية



هل تشتعل الحرب بين المسلمين والروس في القفقاس



الفتنة ... والفساد الكبير!

بقلم الشيخ : عبدالله بن حسن بن قعود
عضو هيئة كبار العلماء سابقا ـ المملكة العربية السعودية

لقد جاء دين الإسلام الحنيف إلى البشرية وهي غارقة في أوحال للفتنة شتى، وألوان من الوان الجاهلية الجهلاء، تعبدات ومعاملات وتحليلات وتحريمات واتصالات وعلاقات ومعاداة وموالاة خارجة عن مبدأ التعبد لله وحده وعما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام الذين أرسلهم الله الى الناس يدعونهم إلى عبادة الله وحده فأخذت تعاليم الإسلام القيمة الخالدة على لسان رسوله الكريم في انتشالها من ظُلَم الأوحال وردها إلى السلطة الأولى التي تلقت منها وجودها أولا لتتلقى منها منهاجها في عبادتهاومعاملتها وسلوكها وتحليلهاوتحريمهاوموالاتها ومعاداتها وحكمها وتحاكمها ثانيا، كما تلقت منها وجودها من قبل وكما انها منها بدات اليها ستعود الا وهي الله سبحانه الذي يقول : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) ويقول : (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين).

وإن تعاليم الإسلام التي انتشلت البشرية من تلكم الأوحال وأرست لها مصدر التعبد والتلقي الذين هما مقتضى شهادة الا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، كثيرا ما أنذرت وهددت وتوعدت من لم يسر على هذا المنهاج، من لم يسر في تعاليمه ونظم حياته في عبادة أو معاملة أو سلوك أو حكم أو تحاكم وفق كتاب ربه وسنة نبيه، أنذرت هؤلاء وأنذرت من اتباعهم وتقليدهم في أي شيء يضير بدين المسلم او يعود بالمسلم ـ لاسمح الله ـ إلى تلكم الجاهلية الجهلاء.. التي يعبد.فيها غير الله وتتلقى فيها التعاليم من غير ما جاءت به رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم، يقول سبحانه في الأتباع والمتبوعين من شياطين وكفرة وعصاة مسلمين : (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله)؟ (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) . (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون) . (وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولاتتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون، أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون)!؟.

وسمع عدي بن حاتم رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ قول الله تعالى : (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) فقال : يارسول الله لسنا نعبدهم قال : اليسوا يحلون ما حرم الله فتحلونه ويحرمون ما أحل الله فتحرمونه؟» قال عدي : بلى قال عليه الصلاة والسلام : «فتلك عبادتهم» رواه الترمذي.

فاتقوا الله واتقوا يوما يتبرأ فيه المتبوع بغير حق من التابع والمطاع في معصية من الطائع والمشارك في إثم من الشريك.

اليوم الذي يقول الله تعالى «فيه وإن تدع مثقلة الى حملها لايحمل منه شيء ولو كان ذا قربى». واقصروا جميع أمور معاشكم ومعادكم على مصدر الوجود والإشعاع الذي خرجت به الإنسانية من الظلمات إلى النور، من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده ومن ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة.. وإلا.. «تكن فتنة في الأرض وفساد كبير»!!